كتاب الثاء

من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

ت ر

ثر ـ رث . مستعملان .

[ثر]

قال الليث : يُقال لِلعَيْن الغَزيرة الماء : عَيْنٌ ثَرَّةٌ ؛

وقد ثَرَّت تَثُرُّ ثَرَارَة .

وطَعْنَةٌ ثَرَّةٌ ، أى واسِعة .

وكذلك عَيْنُ السَّحَاب .

وكُلُّ نعت فى حَدّ المُدْغَم إذا كان على تَقْدير « فَعَل » فأكثره على تقدير « يَفْعِل » ، نحو : طَبَّ يَطِبُّ ، وثَرَّ يَثِرُّ .

وقد يَختلف فى نحو : خَبَّ يَخِبُّ ، فهو خَبٌّ .

قال : وكلّ شىء فى باب التَّضْعِيف فِعْله من « يفعل » مَفْتوح : فهو فى « فَعِيل » مكسور فى كُلّ شىء ، نحو ، شَحَّ يَشِحّ ، وضَنَّ يَضِنّ ، فهو شَحِيح وضَنين .

ومن العرب من يقول : شَحَّ يَشُحّ ، وضَنَّ يَضُنّ .

وما كان من أفعل وفَعْلاء من ذوات التضعيف ، فإنّ « فَعِلْت » منه مكسور العين و « يفعل » مفتوح ، نحو : أصمّ وصمّاء .

وأشم وشمّاء : تقول : صَمِمْت يا رجل نَصمّ . وجَمِمْت يا كبْشُ تَجَمّ .

وما كان على « فَعَلْت » من ذوات التّضْعيف غير واقع ، فإنّ « يفْعِل » منه مكسور العين ، نحو : عَفّ يَعِفّ ، وخَفّ يَخِفّ .

وما كان منه واقعاً نحو : رَدّ يَرُدّ ، ومَدّ يَمُدّ ، فإن « يَفْعُل » منه مضموم ، إلا أحْرُفاً جاءت نادرة ، وهى : شدّه يَشُدّه . ويَشِدّه ، وعَلّه يَعُلّه ويَعِلّه ، ونَمّ الحديث يَنُمّه ويَنِمّه ، وهَرّ السيء — إذا كرهه — يَهُرّه ويَهِرّه .

قال : هـذا كُله قولُ الفرّاء وغيرِه من النّحويين .

وقال اللّيث : تقول ناقة ثَرّة وثَرُور ، إذا كانت كثيرة اللّبن إذا حُلِبت .

والثّرْثَرة فى الكلام : الكَثْرة ؛ وفى الأكل : الإكثار فى تَخْليط ، تقول : رَجُلٌ ثَرْثَارٌ ، وامرأةٌ ثَرْثارة ، وقومٌ ثَرْثارُون .

ورُوى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : إنّ أبْغضكم إلىّ الثّرْثارون المُتَفَيْهِقون .

وبناحية الجزيرة عينٌ غَزِيرة الماء يقال لها : الثّرْثارُ .

وسحابة ثَرّة : كثيرةُ الماء .

ثعلب ، عن الأعرابىّ : ثَرّ يَثِرّ . إذا اتّسع ؛ ونَرّ يَنْرّ ، إذا بَلّ سَويقاً أو غيْرَه .

وفى حديث خُزَيمة : ونَقصت لها الثّرّة ، هى الكَثْرة .

يقال : مالٌ ثَرٌّ ، إذا كان كثيراً .

قال ابن السّكّيت : الثّرُورُ : الواسعة ، الإحْليل ، وهى الفَتُوح ، وقد فَتَحت وأفْتَحَت . فإذا كانت ضَيِّقة الإحْليل فهى حَصُور ، وقد حَصَرت وأحْصَرت . فإذا كان أحد خِلْفيها أعظم فهى حَضُون ، وإذا ذَهَب أحَدُ خِلْفَيْها فهى شَطُور .

[رث]

قال اللّيْثُ : الرّثُّ : الخَلَقُ البالى .

يقال : حَبْلٌ رَثٌّ ، وثَوْبٌ رَثّ .

ورَجُلٌ رَثُّ الهَيْئة فى لُبْسه .

والفِعْل : رَثَّ يَرِثّ ، وَرَثُّ ، رَثَاثَةً ورُثُوثَةً .

أبو عُبيد : الرِّثّة والرَّثّ ، جميعاً : رَدِىء المَتَاع .

وقد أَرْتَثْنا رِثّة القوم ، إذا جَمَعْناها .

وقال غيره : تُجْمَع « الرِّثّة » : رِتَاث .

ويُقال للرَّجل إذا ضرب فى الحرب فأُثخن وحُمِل وبه رَمَقٌ ثم مات : قد أُرْتُثّ فلانٌ ، ومنه قولُ الخنساء حين خَطَبها دُرَيْدُ ابنُ الصِّمّة على كِبَرِ سِنّه : أَتَرَوْنَنى تاركةً بَنى عَمِّى كأنهم عَوالى الرِّماح ومُرْتَنّة شَيْخَ بنى جُشَم .

أرادت أنه أَسَنّ وقَرُب من الموت وضَعُف ، فهو بمنزلة مَن حُمِل من المَعركة وقد أَنْبتته الجراحُ لِضَعْفه .

والرِّثّة : خُشارة الناس وضُعَفاؤهم ، شُبِّهوا بالمَتاع الردىء . قال ذلك أبو زَيد .

ومنه حديث النّعمان بن مُقَرِّن يوم نَهَاوَنْد : إن هؤلاء قد أَخْطَرُوا لكم رِثّةً وأَخْطَرتُم لهم الإسْلَام .

وفى الحديث : فجَمَعْتُ الرِّثاث إلى السائب ، يعنى : الفِراش ورَدِىء المَتاع .

حدّثنا أبو يزيد ، قال : حدّثنا عبد الجبار عن سُفيان ، قال : سمِعتُ أبا إسحاق الشَّيْبانىّ يخبر عن عَرْفجة ، عن أبيه ، قال : عَرَّف علىٌّ رِثّة أَهْل النَّهْر ، قال : فكان آخِر ما بَقى قِدْرٌ .

قال : فلقد رأيتُها فى الرَّحبة وما يَغْبَرُها أحَدٌ .

قال : والرِّثّة : المَتاع وخُلْقان الثِّياب .

ث ل

لث ـ ثل

[لث]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعْرابىّ : اللَّثّ : الإقامَةُ .

أبو عُبيد ، عن أبى زَيد : أَلْثَثْت بالمكان إلْثَاثًا ، وأَرْبَبْتُ إرْبَابًا ، إذا أَقَمْتَ به ولم تَبْرَحْه .

فال : وقال الأصمعيّ : أَلَثّ المَطَرُ إلْثَاثًا، إذا دام أيّامًا لا يُقْلع .

وقال أبو عُبيد : تَلَثْلَثْتُ : تَرَدَّدْتُ فى الأمْر وتَمَرَّغت .

وقال الكُمَيْت :

لطالَما لَثْلَثَتْ رَحْلى مطِيَّتُه
فى دِمْنةٍ وسَرَتْ صَفْواً بأَكْدَارِ

قال : لَثْلَثَتْ : مَرّغت ؛ وقال :

* تَلَثْلَثْتُ فيها أَحْسَبَ الجَوْرَ أَقْصَدَا *

وقال اللّيث : لَثْلَثَ السَّحابُ : إذا تَرَدَّد فى مكانٍ ، كلّما ظَنَنْت أنّه ذَهب جاء .

والرَّجُل اللَّثْلاثَةُ : البَطِىء فى كُلّ أَمْر ، كُلّما ظَنَنْت أنّه قد أَجابك إلى القيام فى حاجَتك نقاعَس ؛ وأنشد لرُؤْبة :

* لا خَيْر فى وُدِّ أَمْرِىءٍ مُلَثْلِثِ *

[ثلث]

قال اللّيث : والثَّلاثةُ ، من العَدَد .

تقول : ثَلَثْتُ القَوْمَ أَثْلِثُهُم ثَلْثًا ، إذا أَخَذْت ثُلث أموالهم ؛ وأنشد ابن الأعْرابىّ :

فإنْ تَثْلِثُوا فنَرْبَعْ وإن يَكُ خامِسٌ
يَكُنْ سادسٌ حتّى يُبِيرَكُمَ القَتْلُ[1]

أراد بقوله : تَثْلِثُوا ، أى تَقْتلوا ثالثًا .

ويقال : فلانٌ ثالثُ ثلاثة ، مضاف ؛ قال الله تعالَى : (لقد كَفَر الّذين قالُوا إنّ الله ثالثُ ثلاثةٍ)[2] .

قال الفَرّاء : لا يكُون إلّا مُضافًا ، ولا يجوز التّنْوين فى «ثالث» فتنصب «الثلاثة» . وكذلك قوله : (ثانِى اثْنَيْن)[3] لا يكون إلّا مضافًا ، لأنه فى مَذْهب الاسم ، كأنك قلت : واحد من اثْنين ، وواحد من ثلاثة . ألا ترى أنه لا يكون ثانيًا لنفسه ولا ثالثًا لنفسه ، ولو قلت : أنت ثالثُ اثْنين ، جاز أن يُقال : ثالثُ اثْنين ، بالإضافة والتنوين ونَصْب الاثْنين ، وكذلك لو قلت : أنت رابعُ ثلاثة ، ورابعٌ ثلاثةً . جاز ذلك ، لأنه فِعْل واقع .

---

(١) البيت لعبد الله بن الزبير (اللسان : ثلث) .

(٢) المائدة : ٧٦ .

(٣) التوبة : ٤١ .

وأخبرنى المُنذرى ، عن أبى العبّاس ، عن سَلَمة ، عن الفرّاء ، قال : قالوا : كانوا أثْنَين فَثَلَثتُهما ، وهـــذا مما كان النّحويُّون يَختارونه .

وكانوا أحد عشر فثَنَيْتُهم ، ومعى عشرة فأَحَدْهن لِيَهْ ، وأثْنيهنّ ، وأثْلِثْهُن ، هذا فيما بين أثنى عشر إلى العشرين .

وقال الزّجاج فى قول الله عزّ وجلّ : (فانكِحُوا ما طَابَ لَكُم مِن النِّساء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباع) معناه : اثْنتين اثنتين ، وثَلاثًا ثلاثًا ، إلا أنه لم ينصرف لجهتين ، وذلك أنه اجْتمع عِلّتان : إحداهما أنه مَعْدول عن اثنين اثنين ، وثَلاث ثلاث ، والثانية أنه عُدل عن تأنيث .

الحرّانى ، عن ابن السِّكيت : هو ثالث ثلاثة ، وهى ثالثةُ ثَلاث ، فإذا كان فيه مُذكّر ، قلت : هى ثالث ثلاثة ؛ فيَغْلب المذكّرُ المؤنّث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ ، تَعنى هو أحدهم . وفى المؤنّث : هو ثالثُ ثلاثَ عشرةَ ، لا غير الرّفع فى الأول .

وتقول: هو ثالثُ عَشَرَ، وثالثَ عشَرَ، بالرّفع والنّصْب إلى تِسْعة عشَر .

فمن رَفَع قال : أَرَدْتُ : ثالثٌ ثلاثةَ عَشر ، فحذفتَ « الثلاثة » وتركتَ «ثالثاً» على إعرابه .

ومن نَصب قال : أردت : ثالثٌ ثلاثةَ عَشر ، فلما أَسقطت منها الثلاثة أَلْزمت إعرابها الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفا .

وروى شَمِر ، عن البَكْراوىّ ، عن أبى عَوانة ، عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن كَعب أنه قال لِعُمـــر : أَنبِئْنى ما المُثْلِث ؟ فقال عمر : وما المُثْلِث لا أبا لك ؟ فقال : هو الرّجل يَمْحَل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه فيُعنتها ثم بأخيه ثم بإمامه ، فذلك المُثْلث ، وهو شَرُّ الناس .

قال شمر : هكذا رَواه البَكْراوىّ ، عن أبى عوانة ، بالتّخفيف « مُثْلِث » وإعرابه بالتّشديد «مُثَلِّث» من تَثْليث الشىء .

ومَزَادَةٌ مَثْلُوثَةٌ ، من ثلاثة آدِمَة .

وقال ابن الأعرابيّ : إذا ملأت الناقةُ ثلاثةَ آنِية ، فهى ثَلُوث .

ويُقال للناقة التى صُرّ خِلْف من أحلافها وتُحْتلب من ثلاثة أَخْلاف : ثَلُوث أيضاً ؛ وأنشد الهذليّ :

أَلاَ قُولاَ لِعَبْدِ الجَهْلِ إنّ الصَّ
صَحيحةَ لاتُحالِبها الثَّلُوثُ

وناقةٌ مُثَأْثَةٌ : لها ثلاثة أحلاف ؛ وأنشد :

فتَقْنَع بالقَليل تَراه غُنماً
وَتَكْفِيك المُثَلْثَةُ الرَّغُوبُ

الفرّاء : كِساءٌ مَثْلُوثٌ : مَنْسوجٌ من صُوف ووَبَر وشَعَر ؛ وأنشد :

* مَدْرَعةٌ كِساؤُها مَثْلُوث *

أبو عُبَيد ، عن أبى زَيد ، قال : الناقةُ إذا يَبس ثلاثةُ أَخْلافٍ منها ، فهى ثَلُوث .

أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ : الثّايث ، بمعنى الثّلُث ، ولم يَعْرفه أبو زيد ؛ وأنشد شَمِر :

تُوفى الثّليث إذا ما كان فى رَجَبٍ
والحقُّ فى خاثر منها وإيقاعِ

ويقال : مَثْلَثَ مَثْلَثَ ، ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ، ومَثْنَى مَثْنَى ، مثل ثُلاَثَ ثُلاَثَ .

وقال الليث : المُثَلَّث : ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء .

والمَثْلُوث من الحبال : ما فُتل على ثلاث قُوًى ، وكذلك ما يُنْسج أو يُضْفَر .

قال : والثّلاثاء ، لمّا جُعل اسماً جُعلت الهاء التى كانت فى العَدَد مَدّةً ، فرقاً بين الحالين ، وكذلك الأربعاء من الأربعة ، فهذه الأسماء جُعلت بالمدّ توكيداً للاسم ، كما قالوا حَسَنَة وحَسْناء ، وقَصَبَة وقَصْباء ، حيث ألزموا النَّعْت إلزام الاسم ، وكذلك الشَّجْراء والطَّرفاء ، والواحد من كل ذلك بوزن « فَعْلة » .

والثلاثاء : اسم مؤنث ممدود ، وعلامة التأنيث المدّة المجهولة .

والتَّثْنية : والثُّلاَثاوان .

والجمع : الثُّلاثَاوات ، والأثالث ، فى الكثير .

ويقال : مضت الثلاثاء بما فيها ، ومضى الثلاثاء بما فيه ، ومَضَت أيضاً الثلاثاء بما فيهن ، مرة تَرجع إلى اللفظ ومرة إلى المَعنى .

ويقال : اليوم الثلاثاء ، واليوم يوم الثلاثاء ، وهذان يوما الثلاثاء ، وهؤلاء أيام الثلاثاء . وإن شئت : هذه أيام الثلاثاء .

ويُقالُ : رَمَيناهم بثالثة الأثافى ، إذا رُمى القَوْمُ بأَمْر عَظيم . وثالثةُ الأسافى : رُكْن الجَبل تُركَب القِدْر على ذلك الرُّكن وعلى إثفيتين .

ويقال لِوَضِين البَعير : ذو ثُلاَثٍ ، قال :

وقد ضُمِّرت حتى انْطَوى ذو ثُلاَثِها
إلى أَبْهَرَىْ دَرْمَاء شَعْبِ السَّناسِنِ

ويقال : ذو ثُلاثها : بَطْنها والجِلدتان ، المُلْيا والجِلدة التى تُقْشَر بعد السَّلْخ .

وأخبرَنى المُنذرىّ ، عن أبى العباس ، عن ابن الأعرابىّ أنه أنْشد بيت الهذلى وقال : « الصَّحيحة » : التى لها أربعة أخلاف ، و « الثَّلوث » : التى لها ثلاثة أخلاف .

قال : وأخبرنى الحرّانى ، عن ابن السِّكّيت ، قال : ناقة ثَلُوت ، إذا أصاب أحدُ أخلافها شىء فَيَبِس ، وأنشد البيت .

ويَثْلَث : اسمُ مَوْضِع .

وتَثْليث : اسم مَوْضِع آخر .

وأرض مُثلِثة : لها ثلاثة أطراف ، فمنها المثلّث الحادّ ، ومنها المثلّث القائم .

وإذا أرْسلت الخيل فى الرِّهان فالأول السابق ، والثانى المُصلّى ، ثم يقال بعد ذلك : ثَلَّثَ ورَبَّع وخَمَّس .

وقال علىّ بن أبى طالب كرّم الله وجهه : سَبَق رسول الله صلى عليه وسلم ونَثَّى أبو بكر وثَلَّث عُمر وخَبَطَتْنا فِتنةٌ ممّا شاء الله .

قال أبو عُبَيد : ولم أسمع فى سَوابق الخَيْل ممن يُوثَق بعِلْمه اسماً لشىء منها إلا الثّانى

والعاشر ، فإن الثانى أسمه « المصلِّي » والعاشر ، السَّكِّيت ، وما سوى ذينك ، إنما يُقال : الثالث والرابع ، وكذا إلى التاسع .

وقال غيرهُ : أسماء السَّبَّق من الخَيْل : المُحلِّى ، والمُصلِّى ، والمُسَلِّى ، والتَّالى ، والحَظِيّ ، والمؤمِّل ، والمُرْناح ، والعاطِف ، واللَّطِيم ، والسَّكِّيت .

قلت : ولم أحفظها عن ثِقة ، وقد ذكرها ابن الأنبارىّ ولم يَنْسُبها إلى أحد ، فلا أدرى أحَفظها لِثقة أم لا ؟ .

والثُّلاثىّ ، ما يُنسب إلى ثلاثة أشياء ، أو كان طولُه ثلاثة أذرع ؛ ثوبٌ ثُلاثىّ ورُبَاعىّ .

وكذلك الغُلام ، يقال : غلام خُماسىّ ، ولا يقال : سُداسى ، لأنه إذا تمَّت له خَمْسٌ صار رَجُلاً .

والحروف الثُّلاثيّة ، التى أجتمع فيها ثلاثة أحْرُف .

[ثل]

قال اللَّيث : يقال : ثُلَّ عَرْشُ الرَّجُل ، إذا زال قِوَامُ أمْره ؛

وأَثَلَّه الله .

أبو عُبَيد ، عن الأصمعىّ : الثَّلَلُ : الهلاكُ ؛

يُقال منه : ثَلَلْتُ الرَّجُلَ أثُلُّه ثَلاً وتَلَلاً .

وفى الحديث أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : لا حِمَى إلاّ فى ثلاث : ثَلّة البِئْر ، وطِوَل الفَرَس ، وحَافة القَوْم .

قال أبو عُبَيد : أراد بثَلّة البِئْر أن يَحْتَفِر الرَّجُلُ بِئْراً فى مَوْضع ليس بمِلْكٍ لأحد فيكون له من حوالَى البِئر مِن الأرض ما يكون مُلْقَى لِثلّة البئر ، وهو ما يخرج من تُرابها لا يَدْخل فيه أحد عليه حريماً للبئر .

وقال الأصمعىّ : الثَّلّة : التُّراب الذى يَخْرُج من البِئْر .

قال أبو عُبَيْد : والثَّلّة أيضاً : جماعةُ الغَنَم وأصْوافها .

وكذلك الوَبر أيضاً : تَلّة ؛ ومنه حديث الحسن : إذا كانت لليتيم ماشية فلْلوَصِيّ أن يُصيب من تَلّتها ورِسْلها ، أى من صُوفها ولَبَنها .

أبن السِّكّيت : يُقال للصأن الكثيرة : تَلّة ، ولا يقال للمِعْزَى الكثيرة : تَلّة ، ولكن حَيْلة . فإذا اجتمعت الصأنُ والمِعْزَى فكَثُرتا قِيل لهما : تَلّة .

قال : والثّلّة : الصُّوف .

يُقال : كِساء جَيِّد الثُّلّة ، أى الصُّوف .

ولا يُقال للشَّعر : تَلّة : ولا للوبر : ثلّة ، وإذا اجتمع الصُّوف والوَبر قيل : عند فلانٍ ثَلّة كَثيرة .

أبو عُبَيد : جَمْع الثّلّة من الغنم : ثِلَل .

فأمّا الثُّلّة : بضم الثاء ، فالجماعةُ من الناس ، قال الله تعالى : (ثُلّة مِن الأوّلين وثُلّة من الآخرين)[1] .

قال الفراء نزل فى أول السورة : (ثُلّة مِن الأوّلين وقَليلٌ مِن الآخرين)[2] فشَقّ عليهم قوله : (وَقليلٌ من الآخرين)[3] فأنزل الله فى أصحاب اليمين أنّهم ثلّتان : ثلّة من هؤلاء وثلّة من هؤلاء ، والمعنى : هم فرقتان : فِرقة من هؤلاء وفرقةٌ مِن هؤلاء .

الحرّانى ، عن ابن السِّكيت ، قال : أثْلَلْتَ الشّىء ، إذا أمَرتَ بإصْلاحه ؛

وقد ثَلَلْتُه ، إذا هدَمته وكَسَرْته .

ويقال للقوم إذا ذهب عِزّهم : قد ثُلّ عَرْشُهم .

وفى حديث عُمر : رُئى فى المنام فسُئِل عن حاله ، فقال : كاد يُثَلّ عرْشى .

هذا مثلٌ يُضْرب للرّجُل إذا ذلّ وهَلَك .

يُقال : ثَلَلْتُ الشّىء ، إذا هَدَمته وكَسَرْتَه .

وأثْلَلْتُه ، إذا أمَرتَ بإصْلاحه .

---

(١) الواقعة : ٣٩ و ٤٠ .

(٢) الواقعة : ١٣ و ١٤

(٣) الواقعة : ١٤ .

قال القُتَيبيّ : وللعَرْش مَعْنيان ، أحدهما : السَّرير ، والأسِرّة للمُلوك ، فإذا هُدِم عَرْشُ المَلِك فقد ذَهب عِزُّه ؛ والثانى : البيت يُنْصب بالعِيدان ويُظَلَّل ، فإذا كُسِر عَرْشُ الرَّجُل فقد هَلَك وذَلّ .

قال الفَرّاء الثّلّة : الفِئة .

وقال خالد بن جَنْبه : الثُّلّة : الجماعة .

وقال اللّيث : يُقال للعَرِيش الذى يُتّخذ شِبْه مظلّة إذا أنهدم : قد ثُلّ .

ورُوى لِلَبيد :

* وصُدَاء أَلْحَقَهم بالثِّلَل *[1]

مَعنى : بثِلاَل ، أى أغنام يَرعَونها ، فقَصَر .

ومن رَوَاه بالثُّلَل ، فمعناه : الهلاك .

ويُقال : ثَلَلْتُ التُّرابَ فى القبر والبئر ، أَثُلّه ثَلاً ، إذا أَعَدْتَه فيه بعدما تَحفِره .

وثَلَّ فلانُ الدَّرَاهِمَ يَثُلُّها ثَلاً ، إذا صَبَّها كذلك .

قال ابن الأَعْرابىّ : وقد ثُلّ ، إذا هَلَك ؛ وثُلّ ، إذا اسْتَغْنى .

قال : والثُّلْثُل : الهَدْم ، بضم الثاءين .

والثِّلْثِل أيْضاً : مِكْيَالٌ صَغِير .

ث ن

ثن ـ نث

[ثن]

أبو عُبَيد ، عن الأَصْمعى : إذا انكَسر اليَبَس فهو حُطَام ، فإذا ارْتكب بَعْضُه على بَعْض فهو الثِّنّ ، فإذا اسْوَدّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ ؛ وأنشد الباهلىّ :

* تَكْفِى اللُّقُوحَ أَكْلَةٌ من ثِنّ *

أبو عُبيدة ، عن أبى الجرّاح : الثُّنَةُ مِن القَرس : مُؤَخَّرُ الرُّسْغ .

قلتُ : وجَعل امْرؤ القَيس الثُّنَن : الشَّعَرَ النابت فى ذلك المَوْضع .

فقال :

لها ثُنَنٌ كخَوَافِى العُقَا
بِ سُودٌ يَفِين إذا تَزْبَئِرّ

(١) صدره : « فصلقنا فى مراد صلمه » . (اللسان : ثلل ، والديوان) .

وقال أبو عُبَيدة : فى وَظِيفَى الفَرس ثُنَّتان ، وهو الشَّعَرُ الذى يكون على مُؤَخَّر الرُّسْغ ، فإن لم يكن ثَمَّ شَعَر فهو : أَمْرد ، وأَمْرَط .

شَمِرٌ ، عن ابن الأَعْرابى ، قال : الثُّنَّة من الإنسان : ما دُون السُّرّة فوق العانَة أَسْفَلَ البطن .

وقال ابن الأعرابىّ : هو شَعَرُ العانَة

وفى الحديث : إن آمِنة قالتْ لما حَملت النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم : ما وجدتُه فى قَطَن ولا ثُنَّة ، وما وجدتُه إلاّ على ظَهر كَبِدى .

القَطَن : أَسْفل الظَّهر ؛ والثُّنَّة : أسْفَل البَطْن .

وفى حَديث حَمزة سَيِّد الشُّهداء أنّ وَحْشِيًّا قال : سَدَّدْتُ حَرْبتى يوم أُحُـد لثُنَّته فما أَخْطأَتْها .

وهـذان الحديثان يُقوِّيان قول اللَّيث فى « الثُّنَّة » .

وقال ابْن الأَعْرابىّ : الثِّنَانُ : النَّباتُ الكَثير المُلْتَفّ .

[نث]

فى حديث عُمر : أنّ رَجُلاً أتاه يَسْأَله فقال : هَلَكْتُ . فقال عُمرُ : اسْكُتْ ، أَهَلَكْتَ وأَنْتَ تَنِثّ نَثيثَ الحَميت .

قال أبو عُبيد : النَّثِيث : أنْ يَعْرَق ويَرْشَح مِن عِظَمِه وكَثْرة لَحْمه ؛

يُقال منه : نَثّ الرَّجُلُ يَنِثّ نَثِيثاً .

وقال غيرُه : نَثَّ الحَميتُ ومَثّ ، بالنون والميم ، إذا رَشَح بما فيه من السِّمن . يَنِثّ ويَمِثّ ، نَثًّا ونَثِيثاً ، ومَثًّا ومَثِيثاً .

والإنسان يَنِثّ ويَمِثّ ، إذا عَرِق مِن سِمَنه .

وأمّا قولُك : نَثّ فلانٌ الحَديثَ يَنُثّه نَثًّا ، فهو بضم النّون لا غَير ، وذلك إذا أَذَاعَه .

عَمرو ، عن أَبيه : النُّثَّاث : المُغتابون للمُسْلِمين .

ثَعْلب ، عن ابن الأَعْرابىّ : ثَنْثن ، إذا رَعَى الثِّنَّ ؛

وثَنْثَثَ ؛ إذا عَرِق عَرَقًا كَثيراً .

ث ف

فث ـ ثف

(فث)

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابيّ : الفَثّ : حَبٌّ يُشْبِه الجاوَرْسَ يُخْتَبَز ويُؤْكل .

قلتُ :هو حَبٌّ بَرِّيٌّ يأخذه الأعرابُ فى المَجاعات فيدُقّونه ويَخْتبزونه ، وهو غِذاء رَدِيٌ ، وربما تبلّغوا به أيّاماً ؛قال الطِّرِمّاح :

لم تَأْكُلِ الفَثَّ والذُّعَاعَ ولم
تَجْنِ هَبِيداً يَجْنِيه مُهْتَبِدُهْ

اللِّحيانى : تَمْرٌ فَثٌّ ، وفَذٌّ ، وبَذٌّ ، وهو المُتَفرِّق الذى لا يَلْزق بعضُه ببعض.

وقال الأعرابيّ : تَمْرٌ فَضٌّ ، مثلُه.

وقال الأصمعىّ : فَثَّ جُلَّته فَثًّا ، إذا نَثَر تَمْرَها .

وما رأيتُ جُلَّةً أكثر مَفَثَّةً منها ، أى أكثر نَزَلاً .

ويُقال : وُجد لِبَنِى فلانٍ مَفَثَّةٌ ، إذا عُدُّوا فوُجِد لهم كَثْرة .

ويُقال : انْفَثَّ الرَّجُلُ مِن هَمٍّ أصابه انْفِثَاثًا ، أى انكسر ؛ وأنْشَد :

وإنْ يُذَكَّر بالإله يَنْحَنِثْ
وتَنْهَشِم مَرْوَتُه فتَنْفَثِثْ

أى تَنْكسر .

ث ب

بث ـ ثب

[بث]

قال اللّيث : بَثَّ يَبُثُ بَثًّا ، وهو تَفْرِيقُك الأشْياء .

وكذلك : بَثُّوا الخَيْلَ فى الغارة ، وبَثّ الصّيّادُ كِلابَه .

وَخَلَق الله الخَلْق فبَثَّهم فى الأرْض .

وبُثّت البُسُط ، إذا بُسطت ؛ قال الله تعالى : (وزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ)[1] .

قال الفرّاء : مَبْثُوثة : كَثِيرة .

(١) الغاشية : ١٦ .

وقيل : مَبْثُوثة ، أى مُفرَّقة فى مَجالِسهم.

(وَبثَّ منها مِن كُلِّ دابّة)[1] ، أى فَرَّق .

وقولُه عزّ وجلّ : (فكانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً)[2] أى غُباراً مُنْتَشِرًا .

والبَثّ : الحُزْن الذى تُفْضِى به إلى صاحبك.

يُقال : أَبْثَثْت فلاناً سِرِّى ، بالألف ، إبْثاثاً ، أى أطلَعْتُه عليه .

وبَثَثْتُ الشىء أَبُثّه : إذا فرَّقته .

وقال الله تعالى : (وبَثَّ مِنهما رِجالاً كَثِيراً ونِساءً)[3] أى نَشَر وكَثَّر .

وبَثْبَثْتُ الأمْر ، إذا فَتَّشْتَ عنه ، وتخبَّرته .

وفى بَعض الحديث : فلما حَضر اليَهُودِىَّ الموتُ قال : بَثْبِثُوه ، أى كَشِّفوه . وهو من : بثثت الأمر ، إذا أظْهَرته ، والأصل فيه « بثثوه » فأبدلوا من الثاء الوُسْطى باءً اسْتثقالاً لاجتماع ثلاث ثاءات ، كما قالوا فى « حَنَّثت » : حَثْحَثت .

وفى حَديث أُمّ زَرْع : لا يُولِج الكَفّ لِيَعْلَمَ البَثّ .

قال أبو عُبيد : أرى أنه كان بجَسدها عَيْبٌ . أى لا يُدْخل يَدَه ليمسّ ذلك العَيْب. تصفه بالكَرَم .

وقال غيرُه : وهو ابن الأعرابىّ : هذا ذمٌّ لزَوْجها ، إنما أرادت إذا رَقد التفّ فى ناحية ولم يُضاجعنى فيَعْلَم ما عندى من محبّتى لقُرْبه .

قال : ولا بَثّ هناك إلا محبّتها الدُّنُوّ من زوجها ، فسمّت ذلك بَثًّا ، لأن البَثّ مِن جهته يكون .

وقال أحمد بن عُبيد : أرادت أنه لا يتفقّد أمورى ومصالح أسْبابى ، وهو كقولهم : ما أُدْخل يَدِى فى هذا الأمر ، أى لا أتفقّده .

---

(١) البقره : ١٦٤ .
(٢) الواقعه : ٦ .
(٣) النساء : ١

[ثب]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : الثِّبَابُ : الجلُوس .

وثَبّ ، إذا جلس جُلوساً متمكِّناً .

وقال أبو عمرو : ثَبْنَب ، إذا جَاس مُتمكِّناً .

ث م

ثم — مث

[ثم]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : ثُمّ : إذا حُشِى ؛ وثُمّ : إذا أُصْلِح .

قال : والثَّمْثَمُ : كَلبُ الصَّيْد .

ورَوى عُرْوة بن الزُّبير أنه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقَوْلَ أخواله فيه : كُنَّا أَهْل ثُمَّةٍ ورُمَّة حتى اُستَوى على عُمَمه وعَمَمه .

قال أبو عُبيد : المُحدِّثون هكذا يَرْوُونه بالضَّم ، ووَجْهُه عندى بالفتح .

قال : والثَّمّ : إصلاح الشىء وإحكامُه .

يُقال منه : ثَمَمْتُ أَثُمّ ثَمًّا ؛ وقال هِمْيَانُ ابن قُحافة يَذْكُر الإبل وأَلْبانها :

حتى إذا ما قَضَت الحَوائِجا
ومَلأَت حُلاَّبُها الخَلاَئِجا
منها وثَمُّوا الأَوْطُب النَّواشِجا

قال : أراد أنّهم شَدّوها وأَحْكموها .

قال : والنَّواشِجُ : المُمْتلئة .

قلتُ : مَعْنَى قوله : « ثَمّوا الأَوْطُب النواشج » أى فَرَشوا لها الثُّمام وظَلَّلوها به . هكذا سَمِعْتُ العربَ تقول : ثَمَمْتُ السِّقاء ، إذا فَرشت له الثُّمَام وجعلته فوقه لئلاّ تُصيبه الشَّمسُ فيتقَطَّع لَبَنُه .

والثُّمَام : نَبْتٌ مَعْروف ، ولا تجْهَده النَّعَمُ إلا فى الجُدُوبة .

وهو الثُّمَّة أيضاً ، وربما خُفف ، فقيل : الثُّمَة ، والثُّمَة : الثُّمَام .

قلتُ : والثُّمّ والرُّمّ ، صَحِيحٌ من كلام العَرب .

رَوى الحَرّانِىّ ، عن ابن السِّكِّيت أنه

قال : يُقال : ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، وما يَمْلِك ثُمًّا ولا رُمًّا .

قال : والثُّمّ : قُماش الناس : أساقيهم وآنيتهم . والرُّمُّ : مَرَمَّة البَيْت .

أبو عُبيد ، عن الأمويّ : الثَّمُوم مِن الغَنَم : التى تَقْلَع الشيء بفِيها ؛

يُقال منه : ثَمَمْتُ أَثُمّ .

والعربُ تقول للشيء الذى لا يَعْسُر تناولُه : هو على طَرَف الثُّمام ، وذلك أن الثُّمام لا يَطُول فيَشُقّ تناولُه .

وقال أبو عمـــرو : الثُّمُّ : الرُّمّ ؛ وأنشـد :

ثَمَمْتُ حوائِجى ووَذَأْتُ عَمْراً
فبِئْس مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ[1]

وقال ابن شُمَيْل : المِثَمّ : الذى يَرْعَى على من رَاعِيَ له ، ويُفْقِر مَن لا ظَهْرَ له ، ويَثُمّ ما عَجز عنه الحىُّ من أمرهم .

وإذا كان الرَّجُل شديداً يأتى مِن وراء الصَّاغية ، ويَحْمِل الزيادة ويَرُدّ الرِّكاب ، قيل له : مِثَمٌّ . وإنه لِمِثَمٌّ لأساقل الأشياء .

أبو عُبيد ، عن الأموى : يُقال للشَّيخ إذا كَبِر وهَرِم : أَنْثَمّ أَنْثِمَاماً .

ويُقال : هذا سَيْفٌ لا يُثَمْثِم نَصْلُه ، أى لا يُثْنَى إذا ضُرِب به ، ولا يَرْتَدّ ؛ قال ساعِدةُ :

مُسْتَرْدِفاً من السِّنَام الأَسْنَم
حَشاً طويلَ القَرْع لم يُثَمْثِم .

أى لم يُكْسر ولم يُشْدخ بالحَمْل — يعنى سَنَامه — ولم يُصِبْه عَمَدٌ فَيَنْهَشِم . العَمَدُ : أن يَنْشدخ السَّنامُ فَيَنْغمز .

وثَمْثَم قِرْنَه ، إذا قَهَره ؛ قال :

* فَهُو لِحِولانِ القِلاَص ثَمْثَامْ *

وقال اللَّيث : ثُمَّ ، حَرف من حُروف النَّسق لا يُشَرِّك بعدها بما قبلها ، إلا أنها تبيِّن الآخر من الأول .

وأمَّا قول الله عزّ وجلّ : (خَلَقَكم مِن نَفْسٍ واحِدةٍ ثمّ جَعَلَ مِنها زَوْجَها)[2]

(١) البيت لأبى سلمة المحاربى . (اللسان : ثمم).

(٢) الزمر : ٦ .

فإن الفراء قال : يقول القائل : كيف قال : « خلقكم » لبنى آدم ثم قال : « ثم جعل منها زوجها » والزوج مخلوقٌ قبل الولد ؟

فالمعنى : أن يُجعل خَلْقُه الزوجَ مَرْدُوداً على واحدةٍ ؛ المعنى : خلقها واحدةً ثم جعل منها زوجها ، أى خلق منها زوجها قَبْلكم .

قال : و « ثم » لا تكون فى العُطوف إلا لشىء بعد شىء .

وأمّا « ثَمّ » بفتح الثاء ، فإنه إشارةٌ إلى المكان ؛ قال تعالَى : (وإذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً)[1] .

قال الزجّاج : ثَمَّ ، عُنى به الجنّة . والعامل فى « ثَمّ » معنى « رأيت » . المعنى : وإذا رَمَيْت ببصرك ثَمّ .

وقال الفَرّاء : المعنى : إذا رأيت ما ثَمّ رأيت نَعِيماً .

قال الزجّاج : وهذا غَلَط ، لأنّ « ما » موصولة بقوله « ثَمّ » على هذا التقدير .

ولا يجوز إسقاط الموصول وتَرْك الصِّلة ، ولكن «رأيت» مُتَعدٍّ فى المعنى إلى «ثَمّ» .

وأما قول الله عزّ وجلّ : (فأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وجْهُ الله)[2] فإنّ الزجّاج قال أيضاً : ثَمّ ، مَوْضِعُهُ مَوْضع نَصْب ، ولكنه بُنِي على الفتح لالتقاء الساكنين . و « ثم » فى المكان ، إشار إلى مكان مُنْزَاح عنك .

وإنما مُنعت « ثَمّ » من الإعراب لإبهامها .

قال : ولا أعلم أحداً يشرح « ثَمّ » هذا الشَّرْح .

وأما « هنا » فهو إشارة إلى المكان القريب منك ، و « ثُمّ » بمعنى : هناك ، وهو للتبعيد بمنزله « هنا » للتقريب .

والعرب تزيد فى « ثُمّ » تاءا ، تَقُول : فعلت كذا وكذا ثُمَّت فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

* ثُمَّت يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشَّجَاعْ *

(١) الإنسان : ٢٠ .

(٢) البقرة : ١١٥ .

الفرّاء : التّميمة : التامُورة المَشْدودة على الرأس ، وهى الثِّفَالُ ، وهو الإبْرِيق .

[مـث]

قال أبو تُرَاب : سَمِعْتُ أبا مِحْجَن الضَّبَابِيَّ يقول : مُثَّ الجرْح ومُشَّه ، أى أنْفِ عنه غَثِيثَته .

وقال اللّيْثُ : مَنَنْتُ يَدى بالمِنْديل ومَشَشْتُها ، أى مَسَحْتُها ؛ وقال امْرؤ القَيْس :

نَمُثّ بأعْراف الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نحن قُمْنا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره : نَمُشّ .

وقال أبو زَيد : مَثّ فلانٌ شارِبَه يَمُثّه مَثًّا ، إذا أصابه دَسَمٌ فمَسحه بيده ، ويُرَى أثَرُ الدَّسَم عليه .

ويُقال : مَثّ الحَمِيتُ يَمُثّ ، إذا رَشَحَ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : ثَمْثَم الرَّجُل ، إذا غَطَّى رأس إنائه ؛ ومَثْمَث ، إذا أشْبَع الفَتِيلةَ من الدُّهْن .

قال أبو تُراب : وسمعتُ واقعاً يقول : مَثّ الجرْحَ ونَثّه ، إذا دَهَنه .

وقال ذلك عَرام .

ويُقال : مَثْمِثُوا بنا ساعة : ونَمْثِمُوا بنا ساعةً ، ولَتْلِثُوا بنا ساعةً ، وجَنْحِفُوا بنا ساعةً ، أى رَوِّحُوا بنا قليلاً .

باب الثلاثى الصحيح
من حرف الثاء

ث ر ل

أهملت وجوهه .

ث ر ن

رثن - ثرن - نثر .

[رثن]

قال بعضُ من لا أعتمده : تَرَثَّنَت المرأةُ ، إذا طَلَت وَجْهَها بِغُمْرَة .

وقال أبو زيد : فيما رَوَى عنه ابنُ هانىء : الرَّثَانُ من الأمطار : القِطار المُتتابعة يَفْصل بينهنّ ساعات، أقلّ ما بينهنّ ساعة ، وأكثر ما بينهنّ يومٌ وليلة .

وأرضٌ مُرَثَّنَة ؛

وقد رُثِّنَت تَرْثِيناً .

وفى نَوادر الأعْراب: أرضٌ مَرْثُونَةٌ : أصابَتْها رَثْنَةٌ ، أى مَرْكُوكة ؛

وأصابها رَثَانٌ ، ورِثَامٌ .

وأرض مُرَثْنة ، ومُرَثْمَة ، ومُثَرَّدَة ، كُلّ ذلك أصابها مَطَرٌ ضَعِيف .

[ثرن]

أبو العبّاس : عن ابن الأعْرابىّ : ثَرِن الرَّجُل ، إذا آذَى صَدِيقَه أو جارَه .

[نثر]

أبو العبّاس : عن ابنُ الأعْرابىّ أنه قال : النَّثْرَةُ : طَرَف الأنْف ؛ ومنه قولُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فى الطّهارة : اسْتَنْثِرْ .

قال : ومعناه : اسْتَنْشِق وحَرِّك النَّثْرة فى الطّهارة .

وقلتُ : ورُوى لنا هذا الحرف عن ابن جَبلة عن أبى عُبيدة أنّه قال فى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : إذا توضّأت فأنْثِر ، بألف مقطوعة ، ولم يُفَسِّره .

أبو عُبيد : قلت : وأهل اللّغة لا يُجيزون ،

« أنثر » من « الإنثار » . إنما يُقال : نَثَر يَنْثِر ، وانْتَثَر يَنْتَثِر ، واسْتَنْثَر يَسْتَنْثِر .

ورَوى أبُو الزِّنادِ: عن الأعْرج: عن أبى هُريرة: عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ،أنه قال : إذا توضأ أحدُكم فَلْيَجعل الماء فى أنفه ثم لِيَنْثِر هكذا .

رَواه أهلُ الضّبط لألفاظ الحديث ، وهو الصّحيح عندى .

وقد فَسّر الفرّاء قوله : لينثِر، ولْيَسْتَنْثِر ، على غير ما فَسّره الفرّاء وابن الأعْرابىّ .

قال بعضُ أهل العِلْم : مَعْنى الاسْتِنْثار ، والنثر : أن يَسْتنشق الماء ثم يَستخرج ما فيه من أذًى أو مُخاط .

ومِمّا يَدُل على هذا الحديث الآخَر أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان يَسْتَنْشق ثلاثًا ، فى كُلّ مرة يَسْتَنثر ، فجعل الاسْتِنْثار غير الاسْتِنْشاق .

يُقال منه : نَثَر يَنْثِر ، بكسر الثاء .

ونَثَر السُّكَّرَ يَنْثُره ، بالضم لا غير .

وأما قول ابن الأعرابىّ : النَّثْرة : طَرَف الأنف ، فهو صَحِيح .

وبه سُمِّى النَّجْم الذى يُقال له : نَثْرة الأسد ، كأنها جُعلت طَرَف أنفه .

وقال اللّيث : النَّثْر : نَثْرك الشّىء بيدك تَرْمى به مُتَفرّقًا ، مثل نَثْر الجوز واللّوز والسُّكّر ، وكذلك نَثْر الحبّ إذا بُذِر .

وهو النِّثار ؛ يُقال : شَهِدْت نِثارَ فُلان .

قال : والنَّثُور من النِّساء : الكثيرةُ الوَلَد .

وقد نَثَرت دا بَطْنها ، وقد نَثَرتْ بَطْنها .

قال : والنُّثارُ : فُتات ما يَتناثر حوالَى الخِوان من الخُبز ونحو ذلك من كُلّ شىء .

وفى الحديث : من توضأ فَلْيَنْثِر ، بكسر الثاء .

ويقال : نَثَرَ الدُّرّ ، والجَوْز ، يَنْثُره نَثْرًا ، بضم الثاء .

ونَثَرَ مِن أَنْفه يَنْثِر نَثِراً ، بكسر الثاء لاعبر .

ونَثِير الدَّوَابّ : شبه العُطاس للنَّاس ، إلا أنه ليس بغالب له ، ولكنّه شيء يَفْعله هو بأنفه ، يقال : نَثَرَ الحِمَارُ ، وهو يَنْثِر نَثِيراً .

والإنسان يَستنثر : إذا أستنشق الماء ثم اسْتَخرج نَثِيرَه بنَفَس الأنْف .

قال : والنَّثْرة أيضاً : الفُرْجة التى بيْن الشارَبين حِيال وَتَرة الأنف .

وكذلك هى من الأسَد .

قال : والنَّثْرة : كَوكبٌ فى السماء كأنه لَطْخُ سَحَاب حِيال كوكبين صغيرين ، تُسمِّيه العربُ : نَثْرةَ الأسد ، وهى من منازل القمر .

قال : وهو فى عِلْم النُّجوم من بُرج السَّرَطان .

أخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى الهيثم ، قال : النثرة : هى أنْف الأسد ومِنخَراه ، وهى ثلاثة كواكب خفيّة متقاربة ، والطَّرف عَينا الأسد كوكبان ، الجبهة أمامها وهى أربعة كواكب .

وقال شمِر فى كتابه فى السِّلاح : النَّثْرة من الدُّروع الثابغة ؛

وقد نثرَها عليه فملأت بَدنه .

وقال غيرُه : النَّثْرةُ ، والنَّثْلةُ : اسمٌ من أسمائها .

وقال : هى المَنثولة ، وأنشد :

وضاعَف مِن فوقِها نَثْرةَ
تَرُدُّ القَواضِبَ عنها فُلُولَا

وقال ابن شُميل : النَّثْل : الادِّراع ؛

يقال : نَثَلَها عليه ، ونثَلَها عنه ، أى خَلَعها .

ونَثَلها عليه : إذا لبِسها .

وفى الحديث : إنّ الجَراد نَثْرةُ الحُوت ، أى عَطْسَتُه .

ث ر ف

ثفر ـ رثف ـ فرث ـ فثر .

[ثفر]

أبو عُبيد ، عن الأصمعيّ : يقال لِحَياء السِّباع كلِّها : الثَّفْرُ ، بسكون الفاء .

قال : ومنه قولُ الأخطل :

جَزَى اللهُ فيها الأعورَين مَلامةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتضاجِمِ

قال : إنّما هو شيء استعاره فأدخله فى غير مَوضعه ، كقولهم : مَشافر الحَبَش ، وإنما المِشْفَر للإبل .

وثَفَر البعير والحمار والدابّة : مُثَقَّل ؛

قال امرؤ القَيس :

لا حِمْيَرِيٌّ وَنَى ولا عدَسٌ
ولا أُسْتُ عَيرٍ يحُكُّها ثَفَرُهْ

وفى الحديث : إن النبيّ صلى الله عليه وسلم أَمَر المُستحاضةَ أن تَستَثفِرَ وتَلْجِمَ إذا غلَبها سيَلان الدَّم . وهو أن تَشُدَّ فرجها بخرقة أو قُطنةٍ تَحتَشى بها ثم تَربِط بعد ذلك رباطاً تشدُّ طرفَيه إلى حَقَب تشدُّه عَلَى وَسطها فتمنع الدّم ، وذلك بعد أن تَطهر حين تريد الصلاة .

ويُحتمل أن يكون الاستِثفَارُ مأخوذاً من ثفَر الدابّة ، أى تشدُّه كما يُشَدّ الثَّفَر تحت ذَنب الدابّة .

ويُحتمل أن يكون مأخوذاً مِن الثَّفْر ، أريدَ به فَرْجها ، وإن كان فى الأصل للسِّباع . فاستُعير للمرأة كما استعاره الأخطل للظِّلْف ، وإن كان فى الأصل للسِّباع .

وقال الليث : المِشْفارُ من الدوابِّ التى تَرمى بسَرْجها إلى مُؤَخّرها .

قال : والاستِثفارُ للكلْب : إدخاله ذَنَبه بين فخِذَيه حتى يُلزقَه ببطنه ؛ وقال النابغةُ :

تَعْدُوا الذِّئابَ عَلَى مَن لا كِلابَ له
وتَتّقي مَرْبِضَ المُستَثفِر الحامِى

والرّجُل يَستَثفِر بإزاره عند الصِّراع ، إذا هو لَوَاه على فخِذَيه ثم أخرجه بين فخِذَيه فشدَّ طرفَيه فى حُجزَتِه .

أبو العبّاس : عن ابن الأعرابىّ : رجُلٌ مِثفَرٌ ، ومِتفارٌ ، وهو نَعْتُ سَوء .

[فثر]

قال الليث : الفاثُورُ ، عند العامَّة : هو الطَّسْتُ خَان .

قال: وأهل الشام يتّخذُون صِواناً من رُخامٍ يسمُّونه الفَانُور ، وأنشد :

* والأَكْلُ فى الفانُورِ بالظّهَائر *

أراد : على الفاثُورِ : فأقامَ « فى » مُقام « عَلَى » .

وفاثُور : اسم مَوْضِع فى قَوْلِ لَبِيد :

* بين فاثُور أُفَاقٍ فالدَّحَلْ *[1]

وأما قول لَبيد فى قصيدة أُخْرى :

حقائبُهم رَاحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُوريَّةٌ وسُلاَسِلُ

فالفاثُورِيّة ، ها هنا : أَخْونةٌ وجَامَاتٌ .

ورُوى عن عَمرو: عن أبيه: قال: الفاثُور: المِصْحاةُ ، وهى النّاجُود والباطِيَةُ .

وقال اللّيث فى كَلاَمٍ ذَكره لِبَعْضهم: وأَهل الشام والجزيرة على فاثُور واحدٍ ، كأنه عَنَى : على بِسَاطٍ واحدٍ .

وفى الحديث : تكون الأرض يومَ القيامة كفاثُور الفِضّة .

قيل : إنه خِوانٌ من فِضّة . وقيل : جامٌ مِنْ فِضّة .

[رفث]

قال اللّيث : الرَّفَثُ : الجِمَاع ، وأصْلُه ، قَوْلُ الفُحْش ، قال الله تعالَى : (فَلاَ رَفَثَ ولاَ فُسُوق)[2] .

وقال الزجّاج : أى لا جِماعَ ولا كَلِمَةَ مِن أَسباب الجِماع ؛ وأنشد :

* عن اللّغَا ورَفَث التّكلُّم [3] *

قال : والرَّفَثُ : كَلِمَةٌ جامعة لكُلّ ما يُريده الرجُلُ مِن أَهْلِه .

ورُوى عن ابن عَبّاس أنَّه كان مُحْرِماً

(١) صدره : «ولدى النعمان من موقف» . (الديوان ، معجم البلدان) .

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(٣) الرجز للعجاج . (اللسان : رفث) .

فأخذ بذَنب ناقةٍ من الرِّكَاب وهو يقول :

وهُنّ يَمْشِين بنا هَمِيسَا
إن تَصْدُق الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا

فقيل له : يا أبا العبّاس ، أتقول الرَّفَث وأنت مُحْرِمٌ ؟ فقال : إنما الرَّفَثُ مارُوجِع به النّساء .

فرأى ابنُ عبّاس «الرَّفَثَ» الذى نَهى الله عنه ما خُوطبت به المرأة ، فأما أن يَرفُثَ فى كلامه ولاتَسمع امرأة رَفَثَه،فغَيْرُ داخلٍ فى قوله تعالى (فلا رَفَث)[1] .

يقال : رَفَث يَرفُث ، وأرْفَث يُرفِث ، إذا أفحش فى شأن النِّساء .

[فرث]

ابن السِّكّيت ، عن أبى عَمْرو : يُقال للمرأة : إنها مُتَفَرِّثَةٌ ، وذلك فى أوّل حَمْلها ، وهو أن تَخْبُثَ نَفْسها فى أوّل حَمْلها فيَكْثُرَ نَفْثُها للخَرَاشِيّ التى على رأس مَعِدَتها .

قلتُ : لا أدْرِى : مُنْفَرِثة ، أو مُتَفَرِّثة؟

أبو عُبَيد ، عن أبى زيد : فَرَثْتُ الجِلْدَ أفْرِثُها فَرْثًا ، إذا مزَّقتها و نَثَرت جميع مافيها ؛

وفَرَثت كَبِدَه ، إذا ضَرَبْته حتى تَنْفَرِثَ كَبِدُه .

وأَفْرَثْتُ الرَّجُلَ إفْرَاثًا ، إذا وَقَعْتَ فيه .

وأَفْرَثْتُ الكَرِشَ ، إذا شَقَقْتَها و نَثَرْت ما فيها .

وقال غيرُه : الفَرْثُ : السِّرْجين .

ورَوى غيره : عن أبى زَيد : أفْرثُ الرَّجُلُ أصْحَابَه إفْرَاثًا ، إذا عَرَّضهم للسُّلْطان ، أو للأَئِمّة النّاس .

ثعلب ، عن ابن الأعْرابىّ : الفَرْثُ : غَثَيانُ الحَبَلَى .

قال : والفَرْثُ : الرَّكْوةُ الصَّغيرة .

ث ر ب

ثرب ـ ثبر ـ بثر ـ ربث ـ برث

[ثرب]

قال الله عزّ وجلّ : (لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ)[2] .

(١) البقرة : ١٩٧

(٢) الإسراء : ١٠٢ .

قال الزّجّاج : مَعْناه : لا إفْسَاد عَليكم .

وقيل : لا تَعْدَاد للذّنوب عليكم ولا تَوْبِيخ .

ثَرَّب فلانٌ على فلانٍ . إذا بَكَّته وعَدَّد عليه ذُنُوبَه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الثارِبُ : الوبِّخ .

يقال : ثَرَب ، وثَرَّب ، وأثْرَب ، إذا وَبَخ .

وفى الحديث : إذا زَنت أَمَةُ أحدكم فلْيَضْربْها الحدّ ولا تَثْريبَ .

قلت : معناه : أنه لا يُبكّتها ولا يُقرّعها بعد الضّرْب .

قال شَمِرٌ : التّثْرِيب : الإفْساد والتّخْليط.

يُقال : ثَرَبَ يَثْرِب ، وثَرَّب يُثَرِّب ، وأثْرب يُثرب ؛ قال نُصَيب :

إنّى لأكْره ما كَرِهْت مِن الّذِى
يُؤْذِيكَ سُوء ثَنـائِه لم يَثْرِبِ

وقال فى « أثرب » :

أَلا لا يَغُرّنْ أمْرأ مِن تِلاَده
سَوَامُ أَخِ دانِى الوَسِيطة مُثْرِبِ

قال : مُثْرب : قليلُ العَطاء ، وهو الذى يَمُنّ بما أعْطى .

ورُوى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه نَهى أن يُقال للمَدِينة « يَثْرب » ، وسمّاها : طِيبة ، كأنه كَرِه ذِكْر الثّرْب .

وقال اللّيث : الثّرْبُ : شَحْم رَقيقٌ يُغَشّى الكَرِشَ والأمْعاء ؛ وجَمْعُه : ثُرُوب.

[ثبر]

قال اللّيثُ : الثّبْرة : أرضٌ حجارتُها كحجارة الحرّة إلّا أنها بِيض .

أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ : الثّبْرة : حُفْرة .

قلت : ورأيتُ فى البادية رَكِيّة غيرَ مَطْوِيّة يُقال لها : ثَبْرة ، وكانت واسعةً كثيرةَ الماء .

وقال الفرّاء فى قول الله عزّ وجلّ :

(إنى لأظنّك يا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا)[1] قال : مَغْلوبًا مَمْنوعًا مِن الخير .

والعرب تقول : ما ثَبَرَكَ عن هذا ؟ أى ما مَنَعَك منه وما صَرَفَك عنه ؟

وعن مُجاهد فى قوله : (مَثْبُورا) قال : هالِك .

وقال قَتادة فى قوله تعالى . (دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُورا)[2] قال : ويلاً وهَلَاكاً .

وقال شَمِرٌ : ومَثَلٌ للعَرَب : إلى أُمّه يأوى مَن ثَبِر ، أى مَن أهلِك .

والثُّبُور : الهَلَاك .

وقال الفَرّاء : الثُّبُور : المصدر ، ولذلك قالوا : ثُبوراً كثيراً ، لأن المصار لا تُجمع ، ألا ترى أنّك تقول : قعدت قُعوداً طويلا ، وضَرَبت ضرباً كثيرا .

قال : وكأنهم دَعَوا بما فعلوا ، كما يقول الرجل : وأُنْدَمَتاه !

وقال الزجّاج فى قوله تعالى : (دَعَوا هُنالِكَ ثُبُورا)[3] بمعنى «هلاكاً» ، ونَصبه على المصدر ، كأنهم قالُوا : ثَبِرنا ثُبُورا ، ثم قيل لهم : لا تَدْعوا اليوم ثُبورا واحدا ، وأُدعوا ثُبورا كثيرا ، أى هلاكَكم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة ، لأن « ثُبورا » مصدر ، فهو للقليل والكثير على لفظ واحد .

وفى حديث مُعاوية أن أبا بُردة قال : دخلتُ عليه حين أصابته قُرحة فقال : هَلُمّ يا بن أخى فانظر ، فتحوّلت فإذا هى قد ثَبِرَت . فقلت : ليس عليك بأسٌ يا أمير المُؤمنين .

قال القُتَيبى : ثَبِرَت ، أى انفتحت .

والثَّبْرَةُ : النُّقْرة فى الشىء والهَزْمَةُ ، ومنه قيل : للنُّقْرة فى الجَبل يكون فيها الماءُ : ثَبْرة .

وقال غيرُه : هو على صِيرِ أمْرٍ ، وثِبار أمْرٍ ، بمعنى واحد .

أبو عُبيد ، عن أبى زَيد : ثَبَرْت فلاناً عن الشىء أثْبُره : رَدَدْتُه عنه .

---

(١) الإسراء : ١٠٢

(٢) الفرقان : ١٣ .

(٣) الفرقان : ١٣ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : ما ثَبَرَك عن كذا ؟ أى ما منعك ؟

أبو عُبيد ، عن أبى عمرو : المَثْبِرُ : الموضع الذى تلد فيه المرأةُ من الأرض ، وكذلك حيث تضع فيه الناقةُ .

وقال نُصَير : مَثْبِرُ الناقة أيضاً : حَيْثُ تُعَضَّى وتُنْحَر .

قلت : وهذا صحيح ، ومن العرب مَسْمُوع .

غيرُه : ثابرَ فلانٌ على الأمْر مُثابَرَةً ، وحارَضَ مُحارَضَةً ، إذا واظَب عليه .

وأمّا قولُه :

فَتَجَّ بها ثَبَراتِ الرِّصا
فِ حتّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ(١)

فهو قول أبى ذُؤيب : أراد بالثَّبَراتِ : نِقاراً يَجْتمع فيها ماء السَّماء وتَصفو فيها ؛ واحدها : ثَبَرة .

وثَبِير : اسمُ جَبَل بمكّة .

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤٨) :
« تشج ... ... المدر »

عن ابن الأعرابى : قال : المَثْبُور : المَلْعُون المَطْرود المُعذَّب .

والمَثْبُور : المَمْنوع من الخَيْر .

[بثر]

أبو عُبَيد ، عن أبى عُبَيْدة : البَثْرُ : القليل ؛ والبَثْرُ : الكثير ؛ أعطاه عطاءً بَثْراً . وأنشد غيرُه بيت أبى ذؤيب :

فأُفْتِنَّهُنَّ مِنَ السَّواء وماؤه
بَثْرٌ وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ

وقال الكسائىّ : هذا شىء كثيرٌ بَثِيرٌ بَذِيرٌ ، وبَحِيرٌ أيضاً .

وقال اللّيث : الماء البَثْر فى الغَدِير إذا ذَهب وبقى على وَجه الأرض منه شىء قليلٌ ثم نَشّ وغَشّى وجه الأرض منه شِبْه عِرْمِض ، يُقال : صار ماء الغَدِير بَثْراً .

أبو عُبَيد ، عن الكسائىّ : بَثِرَ وَجْهُه يَبْثَر بَثَراً .

وهو وَجْه بَثِر ، من البَثَر .

وبَثَرَ يَبْثُرُ بَثْراً ، وبَثُرَ يَبْثُر بُثُوراً .

قلت : البُثُور : مِثل الجُدَرِىّ على

الوَجْه وغيره مِن بَدَن الإنسان ؛ واحدها : بِثْرة .

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ : قال : البَثْرة ، تَصْغيرها : البُثَيْرة . وهى النُّعمةُ التامّة .

ويُقال : ماء بائِرٌ ، إذا كان باديًا من غير حَفْر .

وكذلك ماء نابِعٌ ونَبَعٌ .

قال : والبائِرُ : الحَسُود .

والبَثْرُ والمَبْثُور : المَحْسُود .

والمَبْثُور : الغَنِيّ التامّ الغِنَى .

[ربث]

قال اللَّيث : الرَّبْثُ : حَبْسُك الإنسانَ عن حاجَته وأَمْره بِعِلَلٍ ؛

تقول : رَبَثَه عن أَمْره .

والاسم من ذلك : الرَّبِيثة .

وفى بعض الأخبار : إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ شياطينه إلى الناس فأخَذُوا عليهم الرَّبائثَ ، أى ذَكَّروهم بالحوائج ليُرَبِّثوهم بها عن الجُمعة .

ويقال :

* جَزَى كَرِيثٍ أَمْرِه رَبِيثُ *

الكَرِيثُ : المَكْرُوث .

أبو عُبَيد، عن الكسائىّ : الرَّبِيثَى ، من قولك : رَبَثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُثُه رَبْثًا ، وهو أن تُثَبِّطه وتُبطىء به ؛ وأنشد غيرُه :

بَينا تَرَى المَرْءَ فى بُلَهْنِيَةٍ
يَرْبُثُه مِن حِذارِه أَمَلُهْ

قال شَمِرٌ : رَبَثه عن حاجته ، أى حَبَسه ، فَرَبِثَ ؛ وهو رابِثٌ : إذا أبطأ ؛ وأنشد لنُمَيْر بن جَرّاح :

تقول أُبنةُ البَكْرِىّ مالَى لا أرَى
صَدِيقك إلاّ رابئًا عنك وافِدُهْ

أى بَصِيئًا .

ويقال : دنا فلانٌ ثم ارْبأَثَّ ، أى احْتَبس ؛ وارْبأَثَّتْ .

وأَرْبَث القومُ : تَفَرَّقُوا .

أبو عُبيد، عن أبى عمرو: أَرْبَثَ أَمْرُ بنى فلانٍ إرْبَاثًا ، إذا انْتشر وتفرّق ولم يلْتَئم ؛

قال أبو ذُؤَيب :

رَمَيْناهمُ حتى إذا أَرْبثّ أمْرُهمْ
وصار الرَّصيعُ نُهْبَةً للمُقاتِل[1]

قال الأصمعيّ : مَعناه : دَهِشُوا فقَلَبُوا قِسِيَّهم . والرَّصِيع : سَيْرٌ يُرْصَع ويُضْفر . والرُّصُوع : المَصْدر .

وقال أبن السِّكّيت : إنما قُلتُ ذلك رَبِيثةً منِّى ، أى خَدِيعة ؛

وقد رَبَثْتُه أَرْبُثه رَبْثًا .

[برث]

ثَعلب ، عن أبن الأعْرابيّ : البُرْث : الرَّجُلُ الدَّليلُ الحاذق . جاء فى باء التاء .

وقال شَمِرٌ : قال أبو عمرو : والبَرْثُ : الأرْضُ السَّهْلة .

قال : وسَمِعْتُ أبن الفَقْعَسِيّ يقول : وسألته عن نَجْد ، فقال : إذا جاوَزْت الرَّمْلَ فصِرْتَ إلى تلك البِرَاثِ كأنها السَّنام المُشَقّق .

قال : وقال الأصمعيّ وأبن الأعرابيّ : البَرْثُ : الأرض اللَّيِّنة المُستوية تُنْبِتُ الشَّعَر؛ قال رُؤْبة :

* مِن أَهْلها فالبُرَقُ البَرَارِث *

كان يَنْبغى أن يقول « بِرَاث »،فقال : بَرَارِث .

ث ر م

ثمر ـ ثرم ـ رثم ـ مرث ـ رمث ـ مثر

مستعملات

[ثمر]

قال اللَّيْثُ : الثَّمَرُ : حَمْل الشَّجَرِ .

والوَالدُ : ثَمَرَةُ القَلْبِ .

والثَّمَر : أنْواع المَالِ .

أبو عُبَيد ، عن أبى زيد : أَثْمر الشَّجَرُ : خَرج ثَمَرُه .

وأَثْمر الزَّبْدُ : أجْتَمع .

وأَثْمَر الرَّجُلُ : كَثُر مالُه .

(١) الديوان (١ : ٨٥) واللسان (ربث) : « للحمائل » .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : أثمر الشّجَرُ ، إذا طَلَع ثمرُه قبل أن يَنْضَج ؛ فهو مُثْمِر .

والثامِرُ : ما نَضَج .

وقد ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُر ، فهو ثامِر .

وقال الله تعالى : (وفَجَّرْنا خِلالَهما نَهراً وكان لَه ثَمرٌ)[1] .

قال الفرّاء : حدّثنى يَعْلَى ، عن ابن نُجَيح ، عن مُجاهد ، قال : ما كان فى القُرآن من « ثُمُر » فهو مال : وما كان من « ثَمَر » فهو الثِّمار .

وأخبرنى المُنْذِرىّ ، عن الحُسين بن فَهم ، عن محمد بن سلام . قال : قال سلام أبو المُنْذِر القارىء فى قوله (وكانَ له ثَمَر)[1] مفتوح : جمع : ثَمَرة ، ومن قرأ « ثُمُر » قال : من كُل المال . فأخبرت بذلك يونُسَ فلم يَقْبله ، كأنهما كانا عنده سواء .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : ثَمَرة ، ثم ثَمَر ، ثم ثُمُر ، جَمْع الجمع .

قال : وبعضهم يقول : ثَمَرَة ، ثم ثَمَر ، ثم ثِمار ، ثم ثُمُر .

وقال اللّيث : العَقل المُثمر . عَقْل المُسْلم ؛ والعَقْل العَقِيم : عَقْل الكافر .

ويقال : ثَمَّر الله مالَك .

والثّامِرُ : نَوْرُ الحُمّاضِ ، وهو أحمر ؛ وقال الرّاجز :

* مِن عَلَقِ كثامِرِ الحُمّاضِ *

ويُقال : هو اسمٌ لِثمرِه وحَمْله .

قلت : أراد به حُمْرَةَ ثمره عند إيناعِه ؛ كما قال :

كأنّما عُلِّقَ بالأَسْدانِ
يانعُ حُمّاضٍ وأُرْجُوانِ

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : إذا أدرك اللّبن لِيُمْخَض فظَهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ ، فهو المُثْمِر .

وقال ابن شُمَيل : هو الثَّمير ، وذلك إذا مُخِض فرُئى على أمثال الحَصَف فى الجِلْد ، ثم يجتمع فيصير زُبْداً .

---

١) الكهف : ٣٥ .

وما دامت صِغاراً، فهو ثَمِير؛

وقد ثَمَّر السِّقاء، وأَثْمر؛

وإنّ لَبَنَك لَحسَن الثَّمر؛

وقد أَثْمرَ مِخاضُك.

قلت: وهى ثَميرة اللّبن أيضاً.

ورُوى عن ابن عبّاس أنه أَخذ بِثَمرة لِسانه وقال: قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ، أو أَمْسك عن سُوء تَسْلَم.

قال ثَمِرٌ: يُريد أنه أَخذ بِطرف لِسانه؛

وكذلك ثَمرة السَّوْط: طَرَفه.

وفى حديث عُمر أنه دَقّ ثَمرة السَّوْط حتى آضت له مِخْفَقَةً.

والثَّمراء: جَمع «الثَّمرة»، مثل: الشجراء، جمع «الشَّجرة»؛ وقال أبو ذُؤيب يصف النَّخْل:

تَظَلُّ على الثَّمراء منها جَوارسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيش زُغْبٌ رِقابُها

وقيل: «الثمراء» فى بيت أبى ذُؤَيب: اسم جَبَل.

وقيل: شَجَرة بعَيْنها.

ثمرَ الشَّمَرُ، إذا نَضِجَ.

وأَثمَر الشجر؛ إذا طَلع ثَمَرُه.

فى قوله تعالى: (وأُحِيط بِثُمره)[1]؛

قال ابن عَرفة: أى ما ثُمِّر من مالٍ؛

ومنه قوله تعالى: (وكان لهُ ثُمُر)[2]

فالثَّمَر: ما أَخْرجه الشجرُ؛

والثُّمُر: المالُ.

[ثرم]

أبو زَيْد: أَثْرَمْت الرَّجُلَ إثْرَاماً، حتى ثَرِمَ، إذا كسرت بَعض ثَنِيَّتِه.

ومثله: أَنْثَرتُ الكَبْشَ إنثاراً حتى نَثِر، وأَعْوَرْتُ عَيْنه؛ وأَعْضَبت الكَبْش حتى عَضِب، إذا كَسَرْت قَرْنَه.

وقال اللّيثُ: الثَّرْم: مَصدر «الأَثْرم»؛

وقد ثَرِمْت الرَّجُل فَثِرم.

وقد ثَرَّمْتُ ثَنِيَّته، فانْثَرَمَتْ.

[رثم]

قال اللّيث: تقول العَرَبُ: رَثَمْتُ

(١) الكهف: ٤٣.
(٢) الكهف: ٣٥.

فاه رَثْماً ، إذا كَسره حتى تَقَطَّر منه الدَّمُ .

والرَّثَم : بياضٌ على أنف الفَرَس ؛

وهو أَرْثَم .

وقد رَثِمَ ،

قال : والرَّثْمُ : تَخْديشٌ وشَقٌّ من طَرَف الأنف حتى يَخْرج الدم فيَقْطر .

قال الرَّثْمُ : كَسْرٌ من طَرَف مَنْسِم البَعير؛ يقال : رَثِم مَنْسِمُه ، إذا دَمِى وسال منه الدَّم؛ وقال ذو الرُّمّة يَصف امْرأة :

تَثْنى النِّقابَ على عِرْنين أَرْنَبة

شَمّاء مارِنُها بالمِسْك مَرْثُوم

وقال الأصمعىّ : الرَّثْم ، أصله: الكَسْر ، فشَبّه أَنْفها مُلَغَّماً بالطِّيب بأنفٍ مَكْسور مُتَلَطِّخ بالدَّم .

وقال لَبِيد فى المَنْسِم :

* بِرَثِيمِ مَعِرٍ دامِى الأَظَلّ *

مَنْسِم رَثِيم : أَدْمَته الحجارة .

وحصًى رَثِيم ورَثْمٌ ، إذا أُنكسر ؛ قال الطِّرِمّاح :

* رَثِيم الحَصَى مِن مَلْكِها المُتَوَضِّح *

وقال أبو عُبيد ، فى شِيَاتِ الفَرس : إذا كان بِحَنْفلة الفَرس العُلْيا بَيَاضٌ فهو أَرْثَم ، وإن كان بالسُّفلى بياض فهو أَلْمَظ ، وهى الرُّثْمة ، واللُّمْظة .

قلتُ : وكُلّ كَسْر : ثَرْمٌ ، ورَثْمٌ ، ورَتْمٌ ؛ وقال :

لأَصْبَح رَثْماً دُقَاق الحَصَى

مكان النبىّ من الكاتِبِ

[مرث]

قال اللَّيث : المَرْثُ : مَرْثُك الشَّىء تَمْرُثه فى ماء وغيره حتى يَتَفَرَّق فيه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : المَرْثُ : المَصُّ .

قال : : والمَرْثَة : مَصَّة الصَّبىّ ثدى أُمِّه مَصَّةً واحِدة .

وقد : مَرَث يَمْرُث مَرْثًا ، إذا مَصّ .

وقيل فى حديث الزُّبَير : فكأنهم صِبْيانٌ يَمْرُثون سُخْبَهم ، مَرْثَ الصَّبىّ إذا عَضّ بدُرْدُرِه .

وفى حديثٍ يُروى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه أتى السِّقاية فقال : أسْقونى ؛ فقال العبّاس : إنهم قد مَرَّثوه وأفْسَدُوه .

قال شَمِرٌ : معنى « مَرَّثوه » أى وَضَّروه بأيديهم الوَضِرة .

قال : ومَرَّثْه ، ووضَّره ، واحد .

قال : وقال لى ابن جُعَيل الكَلْبىّ : يقال للصبىّ : إذا أخذ ولد الشاة : لا تَمْرُثْه بيدك فلا تُرْضِعَه أُمُّه . أى لا توضِّره بلَطْخ يدك ، وذلك أن أُمّه إذا شَمَّت رائحة الوَضَر نَفَرت منه .

وقال المُفَضَّل الضَّبّى : يُقال : أدْرِك عَنَاقَك لا يُمَرِّثُوها .

قال : والتَّمْريث : أن يَمْسحها القومُ بأيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأمها أُمها من رِيح الغَمَر .

ومَرَّثْتُه تَمْرِيثًا ، إذا فَتَّتّه ؛ وأنشد :

* قَرَاطِفُ اليَمْنَة لم تُمَرَّثِ *

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : المَرْث : الحِلْمُ .

ورَجُل مِمْرَثٌ : حَلِيم وَقور .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى ، فى باب المُبدل: مَرَث فلانٌ الخُبزَ فى الماء ، ومَرَذَه .

وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شَمِر ، بالتاء والدّال .

[رمث]

الرِّمْثُ ، واحدتها : رِمْثَة ، شَجَرَةٌ من الحَمْض يَنْبسط وَرَقُها مثل الأشنان ، والإبلُ تُحَمَّض بها إذا شَبِعت من الخَلّة ومَلّتْها .

أبو عُبَيد ، عن أبى زَيد : رَمِثَت الإبلُ تَرْمَثُ رَمَثًا ، إذا أكلت الرِّمْث فاشتكت بُطونَها .

وقال الكِسائى : يُقال ناقة رَمِثة ، وإبلٌ رَمَاثَى .

والعَرب تَقُول : ما شجرةٌ أعلَمَ لجَبَل ، ولا أضْيَع لِسَابلة ، ولا أبدنَ ولا أرتَع من الرِّمْثة .

قلت : وذلك أنّ الإبل إذا مَلّت الخَلّة اشْتهت الحَمْضَ ، فإن أصابت طَيِّب المَرْعَى ، مثل الرُّغْل والرِّمْث ، مَشَقت منها حاجتها ،

ثم عادت إلى الخلّة فحسُن رَتعها واستمرأت رَعيها ، وإن فقدت الحمض ساء رَعيُها وهُزِلت .

وفى الحديث أن رجلاً أتى النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم فقال : إنّا نركب أرماثاً لنا فى البحر ولا ماء معنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال : هو الطّهور ماؤه الحلُّ مَيْتَتُه .

قال أبو عُبيد: قال الأصمعىّ : الأرْماث: خَشَبٌ يُضَم بعضه إلى بَعْض ويُشَدّ ثم يُركب عليه ؛ يقال واحدها : رَمَث ؛ وأنشد لأبى صَخر الهُذلىّ :

تمنَّيْتُ من حُبِّى عُلَيّة أنّنا
على رَمَثٍ فى الشَّرْم ليس لنا وَفْرُ

أخبرنى المُندرىّ ، عن أبى الحسن الطُّوسىّ ، عن الخرّاز ، عن ابن الأعرابىّ ، قال : الرَّمَثُ : الحبل المُنتَكِثُ .

والرَّمَثُ : الحلَبُ ؛

يُقال : رَمَّثَ ناقتك ، أى أبْقِ فى ضَرْعها شَيْئاً .

والرَّمَث : الطَّوْف ، وهو هذا الخشب .

وروى سَلمة عن الفرّاء ، قال : الرَّمْثُ : السَّرِقَة .

يُقال : رَمَث يَرْمِث : ورَمَث يَرْمُث رَمْثاً ، فيهما ، إذا سَرَق ؛

قال : والرَّمَث : الطَّوْف .

والرَّمَثُ : ما يَبْقى فى الضَّرْع من اللّبن .

وفى نوادر الأعراب : لفلانٍ على فلانٍ رَمَثٌ ، أى مَزِيّة ؛ وكذلك : له عليه فَوْرٌ ، ومُهْلةٌ ، ونَفَلٌ .

ويُقال : رَمَّث فلانٌ على الأربعين ، أى زاد .

باب الثاء واللام

ث ل ن

نثل ـ لثن

[نثل]

قال اللّيثُ : يُقال للدِّرْع السّابغة . نَثْلة ، ونَثْرة ؛

وقد نَثلها عليه ، أى صَبَّها .

أبو عُبَيد ، عن الأحمر : يُقال للحافر : ثَلّ ، ونَثَل ؛ وأنشد :

* مثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثَ مِنْثَلُ[1] *

يَصف بِرْذَوْنًا .

قال : أراد بالحافِر كُلَّ دابّة ذات حافرٍ مِن الخيل والبِغال والحَمير ؛

وقوله : ثَلّ ، ونَثل ، أى راثَ .

وقال أبو عُبيد : قال أبو زَيد : نَثَلْت البِئر أَنْثِلُها نَثْلاً ، إذا أَخْرَجْتَ ترابَها .

واسم ذلك التّراب : النَّثِيلة ، والنُّثالة أيضاً .

قال أبو الجَرّاح : هى نَـثْلة البِئر ونَبِيثُها .

وقال الأصمعىّ فى قول ابن مُقْبل يَصف ناقةً :

مسامِيةً خَوْصَاء ذات نَثِيلةٍ
إذا كان قَيْدامُ المَجَرّة أَقْوَدَا

قال : مُسامية : تُسامى خطامَها الطّريقَ تنظُر إليه . وذاتُ نَثيلة ، أى ذات بَقيّة من شِدّة . وقَيْدام المَجرّة . أوّلُها وما تقدّم منها . والأقود : المُسْتَطيل .

وفى الحديث : أيُحب أحدكم أن تُؤْتى مَشْرُبَتُه فيُنْتَثَل ما فِيها ؟

النَّثْل : نَثْرك الشىء بمرّة واحدة .

---

(١) صدره :

* ثفيل على من ساسه غير أنه *

(اللسان : نثل) .

يُقال : نَثَل ما فى كِنانته ، إذا صَبَّها وَنَثَرها .

[لثن]

أخبرنى محمدّ بن إسحاق السّعْدىّ ، عن علىّ بن حَرْب المَوْصِلِىّ أنّه قال : لَثِنٌ ، أى حُلْو ، بلغة أهل اليمن .

وقد جاء فى المَبْعَث فى شِعْر :

بُغْضُكُمُ عِنْدنا مُرٌّ مَذَاقَتُه
وبُغْضُنا عِنْدكم يا قَوْمنا لَثِنُ

قال علىّ بن حَرب ، وكان مُعْرِباً : لَثِنٌ ، أى حُلْو ، بلغة أهل اليمن .

قلتُ : ولم أسْمعه لِغَيره ، وهو ثَبْت .

ث ل ف

أُسْتُعمل من وجوهه : ثفل .

[ثفل]

قال اللّيث : الثَّفْل : نَثْرك الشىء كُلّه بمَرّة .

والثُّفْلُ : ما رَسَب خُثارتة وعَلاَ صَفْوه من الأشْياء كُلّها .

ثُفْل القِدْر ؛ وثُفْل الحُبّ ، ونحوه .

قلت : وأهل البَدو إذا أصابوا من اللّبن ما يَكْفيهم لقُوتهم فهم مُخْصبون لا يختارون عليه غِذَاءً مِن تَمر وزَبيب أو حَبّ ؛ فإذا أعوزهم اللّبَنُ وأصابوا من الحَبّ والتّمر ما يَتَبَلّغون به فهم مُثافلون . ويُسمون كُلّ ما يُؤْكل من لَحم أو خُبز أو تمر ثُفْلاً .

ويُقال : بَنُو فلان مُثافلون ، وذلك أشدّ ما تكون حالُ البدوىّ .

أبو عُبَيد . وغيره : الثِّفَال : الجِلْد الذى يُبْسط تحت رَحَا اليَد لِيَقِىَ الطّحِينَ من التُّراب ؛ ومنه قولُ زُهير يَصف الحَرْب :

فَتَعْرُككُم عَرْكَ الرَّحَا بثِفَالِها
وتَلْقَحْ كِشَافًا ثم تُنْتَجْ فَتُتْئِمُ

أبو عُبيد : سَمِعْتُ الكِسائى يقول : بعير ثَفَالٌ : أى بَطِىء .

قلت : وفى حَديث حُذيفة أنه ذكر فتنةً فقال : تكون فيها مِثل الجُمل الثَّفَال الذى لا يَنْبَعث إلا كَرْهًا .

وفى حديث ابن عُمر : أنه أكل الدَّجْرَ ،

وهو اللُّوبياء . ثم غَسَل يده بالثِّفَال .

قال ابن الأعرابيّ : الثِّفَال : الإبْريق .

أبو تُراب، عن بعض بنى سُليم : فى الغِرارة ثُفْلة مِن تَمْر ، وثُمْلة مِن تَمْر ، أى بقيّة منه .

ث ل ب

ثلب ـ ثبل ـ لبث .

[ثلب]

قال اللّيث : الثِّلْب : البَعيرُ الهَرِم .

والثِّلْب : الشَّيخ ، بلغة هُذَيل .

أبو عُبيد : الأثْلب : الحَجر .

وقال شَمِرٌ : الأثْلب ، بلغة أهل الحجاز : الحجر ؛ وبلُغة بنى تميم : التّراب .

وقال الفرّاء : يُقال : بفِيه الإثْلبُ .

والكلامُ الكثير : الأثْلب ، وهو التراب والحجارة ؛ قال رُؤْبة :

وإنْ تُناهبه تَجِدْه مِنهَبا
تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيْه الأثْلبا

وهو التُّراب تَرْمى به قوائمُها على حاجبَيْه .

أبو عُبيد ، عن الفرّاء : ثَلَبْتُه أَثْلِبه ثَلْبًا ، إذا عِبْتَه وقُلتَ فيه .

وقال غيره : المَثالِبُ ، منه .

ويُقال : مَثالِبُ الأمِير والقاضى : معايِبُه .

ويُقال : ثَلَبْت الرَّجُل ، أى طَرَدْتُه .

وقال اللّيث : الثَّلْب : شِدّة اللّوْم والأخْذ باللِّسان .

وهو المِثْلَب يَجْرى فى العُقُوبات ونحوها .

سَلَمة ، عن الفرّاء : ثَلِب جِلْدُه ثَلَبًا ، ورَدِن يَرْدَنُ رَدَنًا ، إذا تَقَبَّض ولانَ ؛ وقَفَل يَقْفُل ، إذا يَبِس .

أبو عُبَيد : الثَّلِبُ : الرَّمْح المُتَثَلِّم ؛ وقال أبو العِيَال :

ومُطَّرِدٌ مِن الخطِّىّ لا عارٍ ولا ثَلِبُ

[ثبل ـ بثل]

أهملهما اللّيث .

ورَوى أبو العبّاس ، عن ابن الأعْرابى

أنه قال : الثُّبْـلَة : البَقِيَّة ؛ والبُثْلة : الشُّهْرة .

قلت : وهما حَرفان عربيَّان ، جعل الثبلة بمنزلة « الثُّملة » .

[لبث]

قال اللَّيثُ : اللَّبْـثُ : المُـكث .

والفِعل : لَبِث ، قال الله تعالى (لابِثِين فيها أَحْقَابًا)[1] .

سَلَمة ، عن الفَرَّاء : والناسُ يَقْرَءون « لابثين » .

ورُوى عن عَلْقمة أنه قرأها « لَبِثين » .

قال : وأجود الوَجْهين « لابثين » لأن « لابِثين » إذا كانت فى مَوضع تقع فتَنْصب كانت بالألف ، مثل : الطامع والباخِل .

قال : واللَّبِث : البَطىء .

وهو جائز ، كما يقال : رجُلٌ طامِعٌ وطَمِع ، بمعنًى واحد ؛ ولو قلت : هو طَمِـع فيما قِبَلَك ، كان جائزاً .

قلت : يُقال: لَبِث لُبْثًا ولَبْثًا ولُبَاثًا ، كل ذلك جائز ، وتَلَبَّث تَلَبُّثًا ، فهو مُتَلَبِّث .

ث ل م

ثـلم - ثمـل - مثـل - ملث - لثـم .

[ثلم]

الحرّانى ، عن ابن السِّكِّيت : فى الإناء ثَـلْمٌ ، إذا انْـكسر مِن شَفَته شىءٌ .

وفى السَّيْف ثَـلْمٌ .

قال : والثَّلَمُ : ثَلْم الوادِى ، وهو أن يَنْثَلِم جُرْفُه .

قلتُ : ورأيتُ بناحيةَ الصَّمَّان موضعاً يقال له : الثَّلَم ؛ وأنشدنى أعرابىٌّ :

* تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَىٍّ فالثَّلَمْ *

والثَّلْمَةُ : الموضعُ الذى قد انْثَلَم ؛ وجَمْعها : ثُلَم .

وقد انْثَلَم الحائط ، وتَثَلَّم .

وقال عَنْترة :

(١) عم « النبأ » : ٢٣ .

* بالحزن فالصّمان فالمُتثلّم [1] *

ويُقال : ثَلَمْتُ الحائط أثلِمه ثَلْماً ، فهو مَثْلُوم .

[ثمـل]

أبو عُبيد ، عن أصحابه : الثَّميلةُ : البَقِيَّة من الطَّعام أو الشَّراب تَبْقَى فى البَطْن ؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصِف عَيْراً وأُتُنَه :

وأَدْرَكَ المُتَبَقّى مِن ثَمِيـــلته
ومن ثَمائِلها واسْتُنْشِىء الغَرَبُ

يعنى : ما بَقِى فى أَمْعَائها وأَعْضائها من الرُّطْب والعَلَف .

وكذلك يُقال لِبَقِيَّة الماء فى الغِدْران والحَفِير : ثَمِيلة ، وثَمِيل ؛ قال الأعْشى :

بِعَيْرانةٍ كأَتَان الثَّمِيـل
تُوافِى السُّرى بعدأَيْنٍ عَسِيرَا

تُوافى السُّرَى : أى تُوفِّيها .

أبو عُبيد : الثَّمْلَةُ : الحَبُّ والسَّوِيق والتَّمْر فى الوعاء ، يكون نِصْفَه فما دُونَه .

قال : والثُّمْلَة : أيضاً : ما أُخرجت مِن أَسْفَل الرَّكِيّة مِن الطِّين .

قالهما أبو زَيد .

والمِيم فى هذين الحَرْفَين ساكنة والثاء مَضْمومة .

وأما الثَّمَلَة ، بتحريك الميم ، فهى الصُّوفة التى يُهْنَأ بها الجَرَب ؛ وأنشد [2] :

مَمْفُوثَة أَعْراضُهم مُمَرْطَـله
كما تُلاث بالهَناء الثَّمَـلَهْ

أبو عُبَيد : الثُّمالة : بقيَّة الماء وغَيْره .

وقال ابن الأعرابى : تقول العَربُ فى كلامها : قالت اليَنَمة : أنا اليَنَمة ، أَغْبَق الصَّبِىَّ قبل العَتَمة ، وأَكُبّ الثُّمالَ فوق الأَكَمة .

أراد بالثُّمَال : جمع الثُّمالة ، وهى الرَّغوة . واليَنَمة : بَقْلَةٌ طَيِّبة .

وقال أبو عُبيد : الثُّمَالُ : السُّمّ المُنقَع ، وهو المُثَمِّل .

---

(١) صدره :

* وتحل عبلة بالجواء وأهلها *

(٢) هو صخر بن عمير . (اللسان : ثمـل) .

وقال أبن بُزُرْجَ : ثَمَلْت القَوْمَ ، وأنا أثْمِلُهم ، وأثْمُلهم .

قلت : مَعْناه أن يكون ثِمَالاً لهم ، أى غِيَاثاً يَفْزَعون إليه .

أبن السِّكّيت ، عن يُونس ، يقال : ما ثَمَلْتُ شَرابى بشىءٍ مِن طَعام .

ومعناه : ما أكَلْت قبل أنْ أشْرَبَ طعاماً .

وذلك يُسَمَّى :الثَّمِيلة .

الأصمعى : ثَمِل الرَّجُلُ يَثْمَل ثَمَلاً ، إذا سَكِر ؛

فهو : ثَمِلٌ .

ويُقال : سَقَاه المُثَمَّلَ ، أى سَقاه السُّمّ .

ونُرَى أنه الذى أُنْقِع فَبَقِى ونَبَتَ .

قال : والثَّمَل : المُقَام والخَفْضُ .

يقال : ثَمَلَ فلانٌ فما يَبْرح .

واختار فلانٌ دارَ الثَّمَل، أى دار الخَفْض والمُقَام .

ويقال : فلانٌ ثِمالٌ لبنى فلانٍ ، إذا كان لهم غياثاً وقواماً يَقوم بأمْرهم .

يقال : هو يَثْمِلُهم .

وقال أبو طالب يَمدح النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم :

* ثِمَال اليتامى عِصْمة للأرَامل[1] *

ويقال:أثْلَمَت الماشية من الكلأ ما يَثْمل ما فى أجوافها من الماء ، أى يكون سواء لما شَرِبَت من الماء .

ويقال: ما ثَمَلْت طَعامى بشىء من شراب، أى ما شربت بعد الطعام شَراباً .

وقول أبن مُقْبِل :

لمن الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسَّاحِلِ
وكأنّها ألواحُ سَيْفٍ شامِلِ

قال الأصمعىّ : الشامل : القديم العَهد بالصِّقال ، كأنه بَقِى فى أيدى أصحابه زماناً ؛ من قولهم : أرْتحل بنو فلان .

وثَمِلَ فلانٌ فى دارِهم ، أى بقى .

---

(١) صدره :

* وأبيض يستسقى الغمام بوجهه *

والثَّمْلُ : المُكْثُ .

ثعلب، عن أبن الأعرابىّ : قال: المُثْمِلُ: السُّمّ المُقَوّى بالسَّلَع ، وهو شجرٌ مُرٌّ .

والمَثْمَلُ : أفضل العشيرة .

شمِرٌ :المُثَمَّلُ من السُّمّ : المُثمَّنُ المجموع، وكلّ شيء جمعتَه ، فقد ثمَّلْته وثمَنْته .

وثَمَلْتُ الطعامَ : أصْلَحْتُه .

وثَمَلْته : سَترته وغَيَّبْته .

وثُمالة : بَطن من الأزد ، وإليهم يُنسَب المبَرّد .

وفى حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج : أمّا بعد. فقد وَلّيتُك العِراقَين صَدْمَةً فسِرْ إليها مُنطوى الثميلة خَفيف الحصيلة .

الثميلة ، أصلُها : ما يَبقى من العَلف فى بَطن الدابة . أراد : سِرْ إليها مُخِفّا . والحصيلة : لَحمة الساق . أراد : سِرْ إليها نجيب السّاق .

[مثل]

قال اللّيثُ : المَثَلُ : الشّيْء الذى يُضرب مَثلاً فيُجْعل مِثْلَه .

والمَثَلُ : الحديثُ نَفْسُه .

وقال الله تعالى : (مَثَلُ الجنّةِ الّتِي وُعِد المُتّقونَ)[1] .

قال : مَثَلُها ، هو الخبرُ عنها .

أبو عُبيد ، عن الفرّاء : يقال : مَثَلٌ ومِثْل ، وشَبَه وشِبه ، بمعنًى واحد .

وأخبرنى المُنذرِىّ عن أبن فَهم ، عن أبن سلام ، قال : أخبرنى عُمر بن أبى خليفة، قال: سمعت مُقاتل صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العَلاء عن قول الله تعالى : (مَثَلُ الجنّة التى وُعِد المتّقون)[1] : ما مَثلها ؟ قال :فيها أنهارٌ من ماء غير آسِن . قال : ما مَثَلها ؟ فسكَت أبو عمرو . قال : فسألت يونس عنها ، فقال : مَثَلُها صِفَتُها .

قال محمّد بن سلام : ومثل ذلك قولُه تعالى : (ذَلِك مَثَلُهم فى التَّوْرَاة ومَثَلُهم فى الإنْجِيل)[2] أى صِفتهم .

---

(١) الرعد : ٣٧ .

(٢) الفتح : ٢٩ .

قلت : ونحو ذلك رُوى عن ابن عبّاس .

وأما جَواب أبى عمرٍو لمُقاتل حين سأله : ما مثلها ؟ فقال : فيها أنهار . ثم تكريره السّؤال : ما مَثَلُها ؟ وسُكوت أبى عمرو عنه . فإنّ أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً ، ولما رأى نَبوة فَهم مُقاتِل عما أجابه سَكت عنه ، لما وقف عليه من غِلَظ فَهْمه ، وذلك أنّ قول الله عزّ وجلّ :(مَثَل الجَنّة التى وُعِد المُتّقون)[1] تَفْسِير لقوله عزّ وجلّ : (إنّ الله يُدْخِل الّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحات جَنّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِها الأنْهار)[2] ففَسّر جلّ وعزّ تلك الأنهار فقال : (مَثَل الجَنّة التى وُعِد المُتّقون)[1] مما قد عرفتموه فى الدُّنيا مِن جَنّاتها وأنهارها جَنَة فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من كذا .

ولما قال الله تعالى : (إن الله يُدْخل الذين آمَنُوا وعَملوا الصّالحات جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحتها الأنهار)[3] وصَف تلك الجنات فقال :(مَثل الجنة)[4] أى صفتَها .

وكذلك قوله تعالى : (ذلك مَثَلهم فى التّوْرَاة)[5] أى ذلك صِفة محمّد صلّى الله عليه وسلّم فى التوارة . ثم أعْلم أنّ صِفتهم فى الإنجيل كزَرْع .

قلتُ وللنّحويّين فى قوله تعالى : (مَثَل الجَنّة الّتى وُعِد المُتّقون)[4] قولٌ آخر قاله محمّد بن يَزيد الثّمالىّ فى كتاب « المُقتضب » ، قال : التقدير : فيما يُتْلى عليكم مَثَلُ الجَنّة ، ثم فيها وفيها .

قال : ومن قال : إنّ مَعناه : صِفة الجَنّة . فقد أخطأ ، لأن « مَثَل » لا يُوضع فى موضع صِفَة ، إنما يُقال : صِفة زَيد أنّه ظريف ، وأنه عاقل ، ويُقال : مَثَلُ فلان : المَثَلُ مأخوذ من : المثال والحذو ، والصفة تَحْلِيةٌ ونَعْتٌ .

وقال الله تعالى : (يأيّها الناسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا له)[6] وذلك أنهم عَبَدُوا مِن

(١) الرعد : ٣٧ .
(٢) الحج : ١٤ .
(٣) الحج : ١٤ .
(٤) الرعد : ٣٧ .
(٥) الفتح : ٢٩ .
(٦) الحج : ٧٣ .

دُون الله ما لا يَسْمع ولا يُبْصر وما لم تَنْزل به حُجَّة ، فأعلمهم الله الجوابَ مما جَعلوه لله مَثَلاً وندًّا ، فقال : (إنَّ الذين تَدْعُونَ مِن دُون الله لَنْ يخْلُقُوا ذُبابًا)[1] .

يقول : كيف تكون هذه الأصنام أنْدَاداً وأمثالاً لله ، وهي لا تَخْلق أضْعف شيء مما خلق الله. ولو اجْتمعوا كلّهم له ، وإن يَسْلبهم الذباب الضعيفُ شيئًا لم يخلِّصوا المَسْلوب منه .

ثم قال : (ضَعُف الطالبُ والمَطْلوب)[1] .

وقد يكون « المَثَل » بمعنى : العِبْرة : ومنه قولُ الله تعالى : (فَجَعَلْنَاهُم سَلَفًا ومَثَلاً للآخَرِين)[2] فمعنى « السلف » أنّا جعلناهم مُتقدِّمين يَتّعِظُ بهم الغابرُون . ومعنى قوله تعالى : (ومَثَلاً) ، أى عِبْرة يَعْتبر بهم المُتأخِّرون .

ويكون «المثل » بمعنى: الآية ، قال الله تعالى فى صفة عِيسى : (وجَعَلْنَاه مَثَلا لِبَنِي إسْرَائِيل)[3] أى آية تدلهم على نبُوّته .

وأما قوله تعالى:(ولمّا ضَرب ابنُ مَرْيَم مَثَلاً إذا قَوْمُك منه يَصُدُّون)[4] جاء فى التفسير : أنّ كُفّار قريش خاصمت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، فلما قيل لهم : (إنكم وما تَعْبُدون من دُون الله حَصَب جَهَنّم أنتم لها وارِدُون)[5] قالوا : قد رَضِينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى بنِ مريم والملائكة الذين عُبِدوا مِن دُون الله .

فهذا معنى ضَرب المَثل بعيسى .

ويُقال : تمثّل فلان ، إذا ضَرَب مَثَلاً .

والمِثَالُ : ما جعل مِثْله .

حدّثنا عبدُ الرحمن بن على، قال : حدّثنا محمد بن حُميد ، قال : حدثنا جرير ، عن مُغيرة ، عن أمّ مُوسى أمّ ولد الحُسين بن على، قالت : زوّج علىُّ بن أبي طالب رَضى الله عنه شابّين وأبنى منهم،فاشترى لكلّ واحد منهما مِثالَيْن .

(١) الحج : ٧٣ .
(٢) الزخرف : ٥٦ .
(٣) الزخرف : ٥٩ .
(٤) الزخرف : ٥٧ .
(٥) الأنبياء : ٩٨ .

قال جريرٌ : قلتُ للمُغيرة : ما مِثالان ؟ قال : نَمطان .

والنمط : ما يُفترش مِن مَفارش الصُّوف الملوَّنة .

وقال الإيادىّ : سُئل أبو الهَيْثم عن مَلِك قال لِرَجُل : أئتِنى بقومك ؛ فقال : إنّ قومى مُثُلٌ .

قال أبو الهَيثم : يُريد أنّهم ساداتٌ ليس فوقهم أحَد .

والمِثال : الفِراش ، وجَمْعها : مُثُل ؛ ومنه قوله : وفى البيت مِثالٌ رَثٌّ ، أى فِراشٌ خَلَق ؛ وقال الأعْشى :

بِكُلِّ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ كأنّما
يرى بُسرَى اللَّيل المِثالَ المُمَهَّدَا

والتِّمثال : اسم للشىء المَصْنوع مُشَبَّهًا بِخَلْق مِن خَلْق الله ؛ وجمعه : التَّماثيل .

وأصله من : مَثَّلت الشىءَ بالشىء ، إذا قَدَّرْتَه على قَدْره .

ويكون تَمثيل الشىء بالشىء تَشْبيهًا به .

واسم ذلك المُمثَّل : تِمْثال .

وأمّا التِّمْثَال ، بفتح التاء : فهو مَصْدر : مَثَّلْت تَمْثيلا ، وتَمْثالاً .

ويُقال : فلان أمْثل من فلان ، أى أفْضَل مِن فلان .

وقال الله تعالى حكايةً عن فِرْعون إنه قال : (ويَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى)[1] .

قال الأخْفش : المُثْلَى ، تأنيث : الأمْثل.

وقال أبو إسحاق : معنى « الأمثل » : ذو الفَضل الذى يَسْتحق أن يُقال له ، هو أمْثَلُ قومه .

وقال الفرّاء : المُثْلى ، فى هذه الآية ، بمنزلة : الأسماء الحُسْنى ، وهو نَعت للطَّريقة ، وهم الرِّجال الأشراف : جُعلت « المثلى » مؤنثة لتأنيث « الطريقة » .

وقال ابن شُميل : قال الخَليل : يُقال : هذا عبد الله مِثْلك ، وهذا رَجُلٌ مِثْلك ؛ لأنّك تقول : أخوك الذى رأيته بالأمس ، ولا يكون ذلك فى « مَثَل » .

---

(١) طه : ٦٣

ويُقال : أُمْتثلت مِثَال فِلان، أى أحتذيت حَذْوَه وسَلَكْت طَرِيقته .

وقول الله تعالى : (ويَسْتَعْجِلونك بالسَّيِّئة قَبل الحَسَنة وقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهم المَثُلاَت)[1] يقول : يَسْتَعْجلونك بالعَذاب الذى لم أُعاجِلْهم به ، وقد عَلِموا ما نزَل من عقوبتنا بالأمم الخالية ، فلم يعتبروا بهم .

والعَرب تقول للعُقوبة : مَثُلة ، ومُثْلَة ؛

فمن قال « مَثُلة » جمعَها على : مَثُلات ، ومن قال « مُثْلة » جمعها على : مُثُلات ، ومُثَلات : ومُثْلات ، بإسكان الثاء .

يقول : يَسْتَعجلونك بالعذاب ، أى يطلبون العَذاب فى قولهم (فأَمْطِر عَلَيْنا حِجَارَةً من السَّماء)[2] . وقد تقدّم مِن العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نَكَال لهم ، لو اتّعظوا .

ويقال : مَثَل به يَمْثُل مَثْلاً .

والمُثْلَة ، الاسْم .

وكأنّ « المَثْل » مأخوذ من « المَثَل » ، لأنه إذا شَنَّع فى عُقوبته جعله مَثَلاً ، أى عَلَماً .

ويقال : أُمْتثل فلانٌ من قوم أماثِلَهم ، إذا أُختار فاضِلَهم .

والواحد : أُمْثل .

يقال : هو أُمْثل القوم ، وهَؤلاء مُثل القوم . وأماثلهم ، يكون جمع «أمثال» ، ويكون جمع « الأمْثل » .

وفى الحديث : نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُمثَّل بالدّوابّ وأن تُوْكل المَثْوُل بها ، وهو أن تُنصب فتُرْمَى .

ويُقال : أُمْتثلتُ مِن فلان أُمْتثالا ، أى أقْتَصَصْت منه ، ومنه قولُ ذى الرُّمّة :

رَبَاعٍ لها مُذْ أَوْرَق العُودُ عنده
خَماشاتُ ذَحْلٍ ما يُراد أُمْتِثالُها

أى ما إن يُقْتصّ منها ، هى أذلّ من ذلك ، أو هِى أعزّ عليه من ذلك .

ويقول الرّجُل للحاكم : أَمْثِلْنى من فلانٍ ، أى أَقِصَّنى منه .

وقد أَمْثله الحاكم منه .

---

(١) الرعد : ٦ .
(٢) الأنفال : ٣٢ .

قال أبو زَيد : والمِثَالُ : القِصَاص .

أبو عُبَيد ، عن أبي عَمرو : والمـائِلُ : القائم .

والمائل : اللاطىء بالأرْض .

قال : وسمعتُه يقول : كان فلانٌ عنـدنا ثم مَثَل ، أي ذَهَب .

وقال لَبِيـد فى « المائل » بمعنى القـائم المُنتصب :

ثم أَصْدَرْناهما فى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاه كالمَثَلْ

أي أُنْتصب .

والمائِل : الدّارِس .

وقد مَثَل مُثُولاً .

وقيل : إن قولَهم : تماثَل المَريض ، من : المُثُول والانتصاب ، كأنه هَمّ بالنُّهـوض والانتصاب .

ويقال : المريضُ اليومَ أَمْثَلُ ، أي أحسن مُثُولاً وانتصاباً ؛

ثم جُعل صفةً للإقْبال .

قلتُ : معنى قولهم : المريضُ اليوم أَمْثل : أي أَفْضل حالاً من حالةٍ كانت قَبلها ، وهو من قولهم : هو أَمْثل قَوْمه ، أي أَفْضَل قومه .

والأَمْثال : أَرَضون ذاتُ جِبَالٍ يُشْبِـه بعضُها بعضاً ، ولذلك سُمِّيت أَمْثالاً ، وهى من البَصرة على لَيْلتين .

وقوله تعـالى : (وخَلَقْنا لهم مِن مِثْلِه ما يَرْكَبُون)[1] .

قال قَتـاده : السُّفن .

وقال الحَسـن : هى الإبل ، فـكأنّهم قالوا للإبل سُفُن البَرّ ، من ها هُنا .

وقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْء)[2] أي ليس مِثْله شيء ، والـكاف مؤكّدة .

[ملث]

ابْن السِّكِّيت : المَلْثُ : أن يَعِـد الرَّجُلَ الرَّجُلَ عِدَةً لا يُريد أن يَفِيَ بها ؛

وقد مَلَثه يَمْلُـثه مَلْثاً ، ومَلَذَه يَمْـلُذه مَلْذاً ، مثله ، إذا طَيَّبه بكَلامٍ لا وَفاءَ له .

---

(١) يس : ٤٢ .
(٢) الشورى : ١١ .

أبو عمرو : أَتَيْتُهُ مَلَثَ الظَّلام ، ومَلَسَ الظلام ، وهو اخْتِلاَطُه .

وقال أبو عمرو الجَرْمىّ ، عن أبى زَيد : مَلْث الظلام : اخْتِلاط الضَّوْء بالظُّلْمة ، وهو عند العِشاء ، وعند طلوع الفجر .

وقال ابن الأعرابىّ : المَلْثَة ، والمَلْث : أوّل سَواد اللّيل .

والمَلْث : وقت العِشاء الآخرة .

قال : فقولهم : اخْتلط المَلس بالمَلث . فالمَلث : أوّل سَوادِ المَغرب . فإذا اشتدّ حتى يأتى وقت العشاء الأخيرة فهو المَلَس فلا يُميّز هذا من هذا ، لأنه قد دَخل المَلث فى المَلس .

ومثله : اخْتلط الزُّبَاد بالخائِر .

[لثم]

أبو عُبَيد ، عن أبى زَيْد ، قال : تَميم تَقُول : تَلَثَّمْتُ على الفَم ؛ وغيرهم يقول : تَلَفَّمْتُ .

وقال الفَرّاء : إذا كان على الفَم فهو اللِّثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفام .

قال : ويُقال من اللِّثام : لَثَمْت أَلْثِم .

فإذا أردت التَّقْبِيل قلت : لَثِمْت أَلْثَم .

وأنشد غيرُه :

فَلثِمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرونِها
ولَثِمْتُ مِن شَفَتَيْه أَطْيَبَ مَلثَمِ

باب الثاء والنون

ث ن ف

ثفن ـ نفث

[نعن]

الثَّفِنَاتُ من البَعير : ما وَلِي الأرْضَ منه عند بُرُوكه ؛

والكِرْكِرة : إحْدى الثَّفِنات ، وهى خَمْسٌ بها ، وقال الشاعر يَصف ناقةً :

ذات أُنْبَاذٍ عن الحادِي إذا بَرَكت
خَوَّت على ثَفِنـــاتٍ مُخْزَئِلاّتِ

وقال عُمر بن أبي رَبيعه يَصف أرْبع رَواحِلَ ويُرُوكَها :

على قَلُوصَيْن مِن رِكَابِهِم
وعَنْتَرِيسَيْن فيهما شَجَعُ
كأنّما غادرت كلاكِلُها
والثَّفِناتُ الخِلافُ إذ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عِشْرِينَ مِن قَطَا زُمَرٍ
وقَعْنَ خمساً خمساً معاً شِبَعُ

قال ابْنُ السِّكِّيت : الثَّفِنة : مَوْصِل الفَخِذ فى السّاق مِن باطِنٍ ، وموصلُ الوَظيف فى الذِّراع ، فشبّه آثارَ كراكرها وثَفِناتها بمَجاثِم القَطَا ، وإنما أراد خِفّة بُرُوكهنّ .

وقال العجّاج :

خَوَى على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

وقال ذو الرّمّة ، فجعل الكِرْكِرة من الثَّفِنات :

كأنّ مُخَوّاها على ثَفِنَاتِها
مُعَرّسُ خَمْسٍ مِن قَطًا مُتَجَاوِر
وَقَعْنَ اثْنَتَيْن واثْنَتَيْن وفَرْدَةً
جَرِيداً هى الوُسْطى لتَغْلِيس حائِر

ويقال : ثافَنتُ فلاناً أُثافِنه مُثافَنة ، إذا جالَسْتَه تُحادثه وتُلازمه وتُكالِّمه .

وقال أبو عُبيد : المُثافِن والمُثابِر ، والمُواظِب ، واحِدٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الثَّفَنُ : الثِّقَل .

وقال غيره : الثَّفْن : الدَّفْع .

وقد ثَفَنه ثَفْناً ، إذا دَفَعه .

وقال أبو سَعيد : ثَفَنْت الرَّجُلُ أَثْفُنه ، إذا أتَيْته من خَلْفه .

وقال أبو زيد : ثافَنْت الرَّجُلْ مُثافنة ، أى صاحَبْتُه حتى لا يَخْفَى علىّ شىء من أمْره ، وذلك أن تَصْحبه حتى تَعلَم أمْره .

[نفث]

رُوى عن النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : إنّ رُوح القُدس نَفَث فى رُوعى وقال : إنّ نَفْساً لن تَمُوت حتى تَسْتَوْفى رِزْقها ، فاتّقُوا الله وأجْمِلوا فى الطَّلَب .

قال أبو عُبيد : هو كالنَّفْث بالفم ، شبيهٌ بالنَّفْخ .

وأما النَّفْل ، فلا يكون إلاّ ومعَه شىء من الرِّيق .

وأمّا الحديث الآخر فى افتتاح الصَّلاة : اللّهم إنّى أعُوذ بك من الشَّيْطان الرَّجيم من هَمْزه و نَفْثه ونَفْخه .

فقد مَرّ تَفْسير الهَمْز والنَّفْخ فى مَوْضعهما من الكتاب .

وأمّا « النَّفْث » فتفسيرُه فى الحديث : أنه الشِّعْر .

قال أبو عُبيد : وإنما سُمِّى الشِّعْر نَفْثاً ، لأنه كالشَّىء يَنْفُثه الإنسان من فِيه مثل الرقية . وقوله عزّ وجلّ : (ومِنْ شَرِّ النَّفّاثات فى العُقَد)[1] هُنّ السَّوَاحِر .

ونُفَاثَةُ السِّوَاك : ما يَتَشَظَّى منه فيَبْقى فى الأسْنان فيَنْفُثه صاحبُه .

وقيل : مَعْنَى قوله « نَفَث فى رُوعى » ، أى أوْحَى إلىّ .

ث ن ب

ثبن — نبث — بثن — نبث

[ثبن]

فى حديث عُمر : أنه قال : إذا مَرّ أحدُكم

(١) الفلق : ٤ .

بحائط فَلْيَأْكُل منه ولا يَتَّخِذْ ثُبَانًا .

قال أبو عُبَيد : قال أبو عَمْرو : والثُّبَان: الوِعَاء الذى يُحْمَل فيه الشَّىْء ؛

فإن حَمَلْته بين يَدَيك ، فهو ثُبَانٌ ؛

وقد ثَبَنْت ثُبَانًا .

فإن جَعَلْته فى حِضْنك ، فهو خَبْنَة .

يَعنى بالحديث : المُضْطَرّ الجائع يَمُرّ بحائط رَجُلٍ فيأكل من ثمر نَخْله ما يَرُدّ جَوْعَته .

وقال شَمِرٌ : قال ابن الأعرابى وأبو زَيد: الثُّبَان : واحدُها : ثُبْنَة ، وهى الحِجْزة تَحْمل فيها الفاكهةُ وغيرُها ؛ وقال الفَرَزْدق :

ولا نَثْر الجانِى ثُبانًا أمامها
ولا انْتَقَلَتْ مِن رَهْبَةٍ سَيْل مِذْنَبِ

قال : وقال أبو سعيد : ليس الثُّبَان بالوعاء ، ولكن ما جُعل فيه من التمر فاحتُمل فى وعاء أو غيره، فهو ثُبان، وقد يَحْمل الرجل فى كُمّه فيكون ثُبانه .

ويقال : قدم فلانٌ بثُبَانٍ فى ثوبه .

وما أدْرى ما هو ؟

وثَبَنه فى ثوبه .

ولا تكون ثُبْنة إلا ما حَمَل قُدّامه وكان قليلا ؛

فإذا عَظُم فقد خَرَج مِن حدّ الثُّبان .

[بنث]

ثعلبَ :عن ابن الأعرابى ،قال : البَنْبِيث: ضربٌ من سَمَك البحر .

[بثث]

أبو عُبَيد : هى ثَلَة البئر ونَبِيثها ، وهى ما يُسْتَخْرَج من تُراب البئر إذا حُفِرت ؛ وقد نُبِثَت نَبْثًا .

وقال غيره : يقال : ما رأيتُ له عينًا ولا نَبْثًا ، كقولك : ما رأيتُ له عَيْنًا ولا أثَرًا ؛ وقال الراجز :

فلا تَرَى عينًا ولا أنْبـاثا
إلا مَعَاث الذِّئْب حين عاثا

فالأنْباث : جمع نَبَث : وهو ما أُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِث .

وقال زُهير يَصف عَيْرًا وأتانَه :

يَخِرُّ نَبِيثُها عن جانبيه
فليس لوَجْهه منها وِقاء

وقال ابن الأعرابى : نَبِيثها : ما نُبِث بأيديها ، أى حفرت من التراب .

قال : وهو النَّبيثُ ، والنَّبيذ ، والنَّحيتُ ، كلُّه واحد .

[بثن]

فى حديث خالد بن الوليد : أنّه خَطب فقال : إنّ عُمَرَ استعملَنِى عَلَى الشام وهو له مُهِمٌّ ، فلما ألْقَى الشامُ بَوانِيَه وصار بَثَنِيَّةً وَعَسلاً عَزَلنى واستعمل غيرى .

قال أبو عُبَيد : قولُه : صار بَثَنِيَّةً وَعسلًا ، فيه قولان :

يقال : البَثَنِيَّةُ : حِنْطةٌ منسُوبة إلى بلدة معروفة بالشام ، من أرض دِمَشق يقال لها : البَثَنِيَّة .

والقول الآخر : أنّ البَثَنِيّة : الرَّمْلة اللَّيِّنة ، وذلك أنّ الرَّمْلة اللّينة يقال لها : بَثْنَة ، وتصغيرُها : بُثَيْنَة .

وأراد خالد أنّ الشّام لمّا سَكن وذهبت شَوْكته وصار ليِّنًا لا مَكْرُوه فيه خِصْبًا كالحِنطة والعَسَل عَزَلنى .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ ، قال : البَثْنَة : الزُّبدة ؛

والبَثْنَة : النِّعْمَة فى النِّعمة ؛

والبَثْنة : الرَّمْلة اللَّيِّنة ؛

والبَثْنة : المرأة الحسْناء البَضَّة الناعمة .

قال : ومعنى قول خالد : أنها صارت كأنّها زُبْدة ناعمة .

وقرأت بخط شَمِر وتقييده ، قال : البِثْنة ، بكسر الباء : الأرض اللّيّنة ، وجمعها : بُثُن .

ويُقال : هى الأرْض الطَّيِّبة .

وقيل : البُثُن : الرِّياضُ ؛ وأنشد قولَ الكُمَيْت :

مَباؤُكَ فى البُثُن النّاعِماتِ عَيْنًا إذا رَوَّحَ المُوْصِلُ

يقول : رِياضُك تَنعَم أعْينَ الناس ، أى تُقِرّ عُيونهم إذا أراح الرّاعى نَعَمه أصيلًا .

والمَبَاءة : المَنْزِل .

قال شَمِرٌ : قال الغَنَوِيّ : بَثَنِيّة الشام : حِنْطَةٌ أو حَبَّة مُدَحْرَجَة .

قال : ولم أجد حَبَّةً أفضل منها ، وقال ابنُ رُوَيْشد الثَّقَفِيّ :

فأدْخَلْتُها لا حِنْطَةً بَثَنِيَّةً
تُقابِلُ أطْرافَ البُيُوتِ ولا حُرْفَا

وقال : بَثَنِيَّة : مَنْسُوبة إلى قرية بالشام بين دِمَشق وأذْرِعات .

ث ن م

ثمن ـ مثن ـ نثم

[ثمن]

أبو عُبَيد ، عن الأصْمَعِيّ : الثَّانِي : نَبْتٌ ، والأفانِي : نَبْتٌ ، واحدته : أفَانِيَة .

وقال الكسائيّ : أثْمَنْت الرَّجُلَ متاعَه ، وأثْمَنْتُ له ، بمعنًى واحد .

أبو عُبَيد : الثُّمْنُ والثُّمِينُ : واحد ؛ وأنْشَد أبو الجرّاح :

وألْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهم حين أوْخَشُوا
فما صار لِي فى القَسْمِ إلا ثُمَيْنُها[1]

(١) البيت ليزيد بن الطثرية (اللسان : ثمن) .

وقال اللّيث : ثَمَنُ كُلِّ شيء : قِيمَتُه .

وقال الفَرّاء فى قول الله عزّ وجلّ : (ولا تَشْتَرُوا بآياتِى ثَمَناً قَلِيلاً)[2] : كلّ ما كان فى القرآن من هذا الذى قد نُصِب فيه « الثمن » وأدْخلت الباء فى المَبيع أو المُشْتَرى ، فإنّ ذلك أكثر ما يأتى فى الشَّيْئين لا يكونان ثَمَناً مَعْلوماً ، مثل الدّنانير والدّراهم ؛ فمن ذلك : اشتَرَيْت ثوباً بكساء ، أيّهما شِئْت تَجعله ثمناً لصاحبه ، لأنه ليس من الأثْمان . وما كان ليس من الأثْمان مثل الرَّقيق والدُّور وجَميع العُروض ، فهو على هذا ، فإذا جِئْت إلى الدّراهم والدنانير وَضَعْت الباء فى الثمن ، كما قال فى سُورة يُوسُف : (وشَرَوْه بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ)[3] ، لأنّ الدّراهم ثمنٌ أبداً ، والباء إنما تَدْخل فى الأثْمان .

وكذلك قوله : (اشْتَرَوا بآياتِ الله ثَمَناً قَلِيلاً)[4] أى اشْتَرَوا الحياة الدّنيا بالآخرة والعَذاب بالمغفرة ، فأدْخل الباء ، فى أى هذين

(٢) البقرة : ٤١ .
(٣) يوسف : ٢٠ .
(٤) التوبة : ١٠ .

شِئْتَ حتى تصير إلى الدَّراهم والدنانير ، فإنك تُدْخل الباء فيهن مع العُروض ، فإذا اشتريت أحَدهذين ، يعنى الدنانير والدراهم ، يصاحبه أدْخلت الباء فى أيّهما شِئْت ، لأن كل واحد منهما فى هذا الموضع مَبيع وثَمن ، فان أحْبَبْت أن تعرف فَرْق ما بين العُروض والدراهم ، فإنك تعلم أنّ من اشترى عبداً بألف دِرْهم مَعْلُومة ، ثم وَجد به عَيْباً فردّه ، لم يكن على المشْترى أن يأخذ ألْفه بعينها ولكن ألفاً ، ولو اشْترى عبداً بجارية ثم وَجَد بها عيباً لم يَرْجع بجارية أُخرى مِثلها ، فذلك دليلٌ على أنّ العروض ليست بأثْمانٍ .

أبو حاتم ، عن الأصْمعى ، يقال : ثمانية رجال ، وثمانى نِسوة ، ولا يقال : ثمانُ ؛ وأنشد الأصمعىُّ :

لها ثنايا أَرْبعٌ حِسانُ
وأربعٌ فثَغْرُها ثمـــانُ

وقال : هذا خطأ .

وقال : هنّ ثمانىَ عَشْرة امرأةً ، مفتوحة الياء ، لأنهما اسمان جُعلا اسماً واحداً ففُتحت أواخرها .

وكذلك رأيت ثمانىَ عشْرة امرأةً ، ومررتُ بثمانىَ عَشْرة امرأةً .

قلت : وقولُه :

فلقد شَربْتُ ثمانيـــاً وثمانيا
وثمانِى عَشْرةَ واثْنتين وأَرْبعا[1]

فوجهُ الكلام : ثمـانِ عشرة ، بكسر النون لتدُلّ الكسرةُ على اليـاء وتدل فتحة اليـاء على لُغة من يقول : رأيت القاضى ، كما قال الشاعر :

* كأنّ أيديهنّ بالقاع القَرِق[2] *

ثعلب ، عن ابن الأعـرابى : المِثْمنَة : المِخْلاة ؛ والمِثْملة : خِرْقة يهنأ بها البَعير ؛ والمِنْثَلة : الزِّنْبيل .

وقال شمر : ثمَّنْت الشيء : إذا جمعته ، فهو مُثَمَّن .

وكِساء ذوثمانٍ : عُمِلَ من ثمـــانى جِزَاتٍ ؛ وقال الشاعر :

---

(١) نسبه ابن منظور للأعشى (اللسان : ثمن) .

(٢) عجزه : « أيدى نسـاء يتعاطين الورق » (اللسان : قرق) .

سيَكْفيكِ المُرَحَّلُ ذو ثمانٍ
خَصِيفٌ تُبرِمين له جُفَالاَ

[نثم]

قال أبو زَيد، فيما عُزِى إلى أبن السكيت، ولا أدرى ما صحّته : أنشدَنى أبو عَمرو لمنظُور الأسدى :

قد أنْتَثَمت عَلَىّ بقول سَوْء
بُهَيْصِلَةٌ لها وَجهٌ دَميمُ
حَليلةُ فاحِشٍ وانٍ لَئيم
مُزَوْزِكَةٌ لها حسبٌ ذَميم

قال : أنْتَثَمت: انفرجَت بالقول القَبيح.

قلت : كأنّه أفتعل من « نثم » ، كما يقال من « نثر » : انتثر ، على « افتَعَل » .

[مثن]

قال الليث : المَثَانةُ ، معروفةٌ.

أبو عُبيد،عن أبى زيد ، قال : الأمْثَن ، الذى لا يَستَمسك بَوْلُه فى مثانتِه .

والمرأةُ : مَثْنَاء ، مَمْدُود .

وفى حديث عمّار بن ياسر أنه صلّى فى قُبَاء ، وقال : إنّى مَمْثُون.

قال أبو عُبَيد : قال الكِسَائىّ : المَمْثُون: الذى يَشْتَكى مَثَانَته ؛

يقال منه : رَجُلٌ مَثِنٌ و مَمْثُون .

قال أبو عُبَيد : وكذلك إذا ضَرَبْته على مَثَانته قُلت : مَثَنْته أمْثُنه وأمْثِنه مَثْناً ، فهو مَمْثُون .

أبو عُبَيد ، عن الأموىّ : مَثَنْتُه بالأمر مَثْناً ، إذا غَتَتّه به غَتًّا .

وأخبرنى الإيادىّ عن شَمِر أنه قال : لم أسمع ، مَثَنْته ، بهذا المَعْنى إلاّ هُنا .

قلت : أحْسبه : مَتَنْته ، بالتاء ، من : المُماتنة فى الأمْرِ .

ورَوى أبن هانىء ، عن أبى زَيد : مَثِنَ الرَّجُلُ يَمْثَن مَثَناً ، وهو رَجُل أمْثَن ، إذا اسْتَمسك بولُه فى مثانته ؛ وأمْرأة مَثْناء .

قلتُ : وهذا خلافُ ما رَواه أبو عُبَيد عنه .

ورَوى أبو العبّاس ، عن أبن الأعرابىّ : يُقال لَمْهبِل المرأة: المَحْمل والمُسْتَوْدع ، وهو المَثانة أيضاً ؛ وأنشد :

وحاملةٍ تَحْمُـــولةٍ مُسْتَكِنَّةٍ
لها كُلُّ حافٍ فى البلادِ وناعِلِ

يَعنى : للثانة ، التى هى المُسْتَودَع .

هذا لَفْظه .

قلت : والمَثَانة عند عَوَامّ الناس موضعُ البَوْل ، وهى عنده مَوْضع الوَلد من الأُنثى .

أبو بكر ، عن شَمِر : المَـثِن ، والمَمْثُون : الذى يَشْتَكى مَثَانته .

قال : ومثله : طَحِل ومَطحول .

وقال بعضُهم : المَـثِن : الذى يَحْبِس بَوْلَه .

وقالت أمرأة لِزَوْجها من العَرب : إنّك لَمَـثِنٌ خَبِيث .

قيل لها : وما المَثِن ؟ قالت : الذى يُجامع عند السَّحَر عند أجتماع البَول فى مَثانته .

قال : والأَمْثن ، مثـل « المَـثِن » فى حَبْس البَوْل .

ث ف ب

مهمل

ث ف م

مهمل

أبواب الثلاثى المعتل من الشاء

ث ر و ا ى

ثرى ـ وثر ـ ورث ـ راث ـ
رثى ـ أثر ـ ثأر ـ ثار

[ثار]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابىّ : الثائِر : الغَضْبان .

يُقال : ثَار ثائِرُه ، وفار فائِرُه ، إذا غَضِبَ .

الأصمعىّ : رأيتُ فلانًا ثائرَ الرَّأس ، إذا رأيتَه قداشْعَانَّ شَعرُه ، أى انْتَشر وتَفَرَّق.

ويُقال : ثارت نَفْسُه ، إذا جَشَأَت ، أى ارْتفعت وجاشَت ، أى فارَتْ .

ويقال : مَرَرْتُ بأَرَانِب فأَثَرْتُها .

وأَثار التُّراب إثارةً ، إذا بَحثَه بقَوائِمه ؛ وأنشد أبو عَمْرو بن العَلَاء :

يُثير ويُذْرِى تُرْبَها وبُهَيْلُه
إثارَةَ نَبَّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِس

قال الأصمعى : أراد بقوله : « نباث الهواجر » يَعْنى الرَّجُل الذى إذا اشتدَّ عليه الحرُّ يُثير التُّراب لِيَصل إلى بَرْده ، وكذلك يَفعل الثَّوْرُ الوَحْشِىّ فى شدّة الحر .

وفى حديث عبد الله : أَثِيرُوا القُرْآن فإنّ فيه خَبَرَ الأوّلين والآخرين .

وفى حديث آخر : مَن أراد العِلْم فَلْيُثَوِّر القُرْآن .

قال شَمِرٌ : تَثْوِير القُرْآن : قِراءته ومُفاتشة العُلَماء به فى تَفْسيره ومَعَانيه .

وقال أبو عَدْنان : قال لى محاربٌ صاحب الخليل : لا تَقْطَعنا فإنّك إذا جِئْت أَثَرت العَرَبيّة ؛ ومنه قولُه :

* يُثَوِّرها العَيْنان زَيْدٌ ودَغْفَلُ *

ويُقال : مَرَرْت بِثَيْرَةٍ ، لجماعة الثَّوْر .

ويُقال : هذه ثِيرَة مُثِيرة ، أى تُثير الأَرْض .

وقال الله تعالى فى صفة بقرة بنى إسرائيل : (تُثِير الأَرْض ولا تَسْقى الحَرْثَ)[1] .

أَرْض مُثارة ، إذا أُثيرت بالسِّنّ ، وهى الحديدةُ التى تَحْرُث بها الأَرْض .

ابن نَجْدة ، عن أبى زَيْد ، قال : ثَوْرٌ أَطْحل : جَبَلٌ بناحية الحِجاز .

قال : والثَّوْرُ : القِطْعة من الأَقِط .

والثَّوْر : ثَوَرَانُ الحَصْبة .

وكل ما ظَهر ، فقد : ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَرَاناً .

ويُقال : ثَوَّر فلانٌ عليهم شَرًّا ، أى هَيَّجه .

وثاوَر فلانٌ فلاناً ، إذا ساوَره ووَاثَبه .

ويُقال : كيف الدَّبَى ؟ فيُقال : ثائِرٌ وناقِرٌ .

فالثائِر : ساعَة ما يَخْرُج من التُّراب .

والناقر ، حين يَنقُر ، أى يَثِب من الأَرض .

وقال الله تعالى فى صفة بقرة بنى إسرائيل : (تُثِير الأَرْض ولا تَسْقى الحَرْثَ)[1] .

أَرْض مُثارة ، إذا أُثيرت بالسِّنّ ، وهى الحديدةُ التى تَحْرُث بها الأَرْض .

ابن نَجْدة ، عن أبى زَيْد ، قال : ثَوْرٌ أَطْحل : جَبَلٌ بناحية الحِجاز .

قال : والثَّوْرُ : القِطْعة من الأَقِط .

والثَّوْر : ثَوَرَانُ الحَصْبة .

وكل ما ظَهر ، فقد : ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَرَاناً .

ويُقال : ثَوَّر فلانٌ عليهم شَرًّا ، أى هَيَّجه .

وثاوَر فلانٌ فلاناً ، إذا ساوَره ووَاثَبه .

ويُقال : كيف الدَّبَى ؟ فيُقال : ثائِرٌ وناقِرٌ .

فالثائِر : ساعَة ما يَخْرُج من التُّراب .

والناقر ، حين يَنقُر ، أى يَثِب من الأَرض .

---

(١) البقرة : ٧١

ويُقال : أَعطاه ثَوْرَةً من الأَقط ، جَمع « ثَوْر » .

وقال أبو زَيد : الثَّوْر : الأَحْمق .

والثَّوْر : الطُّحْلُب وما أَشْبهه على رأس الماء ؛ وفَسَّر قولَ الأَعْشى :

لَكالثَّوْر والجِنِّىُّ يَضْرِبُ ظَهْرَه

وما ذَنْبُه أن عافتِ الماءَ مَشْرباَ

أراد بـ« الجنى » اسْمَ راعٍ ، وأراد بـ« الثور » ها هنا : ماعلاَ الماءَ من القَماش يَضْربه الرّاعى لِيَصْفُوا الماءُ لِلْبقر .

قلتُ : وغيرُه يقول : ثَوْرُ البَقر أَجْراً فيُقدَّم للشُّرب لِتَتْبَعه إناثُ البَقر ؛ وأَنْشد :

أَبَصَّرْتَنِي بأَطِيرِ الرِّجَالْ

وكَلَّفْتَنِي ما يَقُول البَشَرْ

كما الثَّوْر يَضْرِبُهُ الرَّاعِيَانْ

وما ذَنْبُه أن تَعَافَ البَقَرْ

وقال أبو زَيد : الثَّوْر : السَّيد ، وبه كُنِّىَ عَمْرو بن مَعْد يكرب : أَبَا ثَوْر .

وقال الله عزّ وجلّ: (وأثاروا الأرضَ)[1] أى حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بَرَكاتِها وأنزالَ زرعها .

وأثرْت البعير أثيره إثارةً ، فثار يَثُور. وتثوّر تثوُّراً، إذا كان باركاً وبعثه فانبعث.

وقال اللّيث : الثَّوْرُ : بُرْجٌ من بُرُوج السّماء .

ويُقال للرجل البَليد القليل الفَهْم : ماهو إلا ثَوْرٌ .

وثَوْر : أبُو حَيٍّ من أحياء العرب ، وهم مِن الرَّبَاب . وإليهم نُسِب سُفْيان الثَّوْرِيّ .

وثار الغُبَارُ ؛

وثار به الدَّمُ ؛

وثار القَطَا مِن مَجْثَمه ؛

وثار الدُّخان .

وفى الحديث : تَوَضّئوا ممّا غيرت النّار ولو مِن ثَوْر أَقِط .

قلتُ : وكان هـذا فى أوّل الإسلام ثم نُسخ بترك الوُضوء ممّا مَسّت النارُ .

وقال أبو عُبَيد : الثَّوْر : القِطْعة من الأَقِط ؛ وجَمْعُه : أثْوار .

وقال : وفى الحديث : صلاةُ العِشاء الآخرة إذا سقط ثَوْرُ الشَّفَق . وهو انْتشار الشَّفَق . وثَوَرانُه : حُمْرَتُه .

يُقال : قد ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَرَاناً ، إذا انْتَشر فى الأُفق وارْتفع ، فإذا غاب حَلّت صلاةُ العشاء الآخرة .

قال : وثَوْر : جبلٌ بمكّة .

ورُوى عن عَمْرو بن معد يكرب أنه قال: أتَيْت بنى فلانٍ فأَتَوْنى بثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْب.

فالثَّوْر : القِطْعة من الأَقِط . والقَوْس : البَقيّة من التّمْر تَبْقى فى أسفل الجُلّة . والكَعْب : الكُتْلة من السّمن الحامِس .

ويقال : ثَوَّرْتُ كُدُورةَ الماء ، فثَار .

وأثَرْت السَّبُعَ والصَّيْدَ ، إذا هِجْتَه

وأثَرْت فلاناً : إذا هَيَّجته لأمْرٍ .

واسْتَثَرْت الصَّيْدَ ، إذا أثَرْته أيضاً .

وأثَرْت البَعِيرَ ، إذا كان باركاً فبَعَثْته .

(١) الروم : ٩ .

وقال ابن السكّيت : يُقال : ثَوْرَةٌ من رِجال ، وثورةٌ من مالٍ ، للكثير .

ويقال : ثَرْوَةٌ من رِجالٍ ، وثَرْوَةٌ من مال ، بهذا المعنى؛ قال ابنُ مُقْبِل :

وثَورةٍ مِن رِجالٍ لو رَأَيتَهُمُ
لَقُلْتَ إِحْدَى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : يقال : ثَورةٌ من رجالٍ ، وثَرْوَةٌ ، يعنى عدداً كثيراً ، وثَرْوَةٌ من مالٍ ، لاغير .

[ومن مهموزه]

قال الأصمعى : أَدْرَكَ فلانٌ ثُؤْرَتَه ، إذا أدْرَكَ مَن يطلُب ثأرَه .

ويُقال : ثَأَرْتُ فلاناً ، وثَأَرْتُ به ، إذا طَلَبْتَ قاتِلَه .

والثائرُ : الطالبُ .

والثَّائرُ : المَطْلُوبُ .

ويُجْمَعُ : الأَثْآر .

والثَّؤْرَة ، المَصْدَر .

وقال أبو زَيد : ثَأَرْتُ القَوْمَ ، إذا طَلَبْتَ بِثَأْرِهم .

وقال ابْنُ السِّكِّيت : يُقال : ثَأَرْتُ فُلاناً ، وثَأَرْتُ بفُلان ، إذا قَتَلْتَ قاتِلَه .

وثَأْرُك : الرَّجُلُ الّذى أصاب حَمِيمَك .

والمَصدر ، الثَّؤْرة ؛ وأنشد :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْس طَعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلاَ الشُّعَاعُ أَضاءَها

وأنشد أيضاً :

* قَتَلْتَ به ثَأْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى *

وقال آخر :

حَلَفْتُ فلم تَأْثَم يَمِينِى لأَثْأَرَنْ
عَدِيًّا ونُعْمانَ بن قَيْلٍ وأَيْهَمَا

وهؤلاء قومٌ من بنى يَرْبوع قَتلهم بَنُو شَيبان يوم مُلَيحة ، فحلف أن يَطْلُب بثأرهم.

والمَثْئُور : المَقْتُول .

وتقول : يا ثَارَاتِ فلانٍ ، أى يا قَتَلَة فلانٍ ؛ وقال حسّان :

لتَسْمَعَنْ وَشِيكاً فى دِيارِهُمُ
اللهُ أَكْبَر يا ثاراتِ عُثْمانَا

ويُقال : أَثأر فلانٌ من فلانٍ ، إذا أدْرَكَ ثأره منه ، وكذلك إذا قَتَلَ قاتِلَ وَلِيِّه ،

وقال لَبيد :

والنَّيبُ إن تَعْرُمِنِّى رِمَّةً خَلَقَا
بَعد المَمَاتِ فإنِّى كُنْتُ أُثْرِرُ

أى كنت أنحرها للضِّيفان ، فقد أدركتُ منها ثأرى فى حياتى مجازاة لتَقضُّمها عِظامِى الذَّخِرة بعد مَماتى ، وذلك أنّ الإبل إذا لم تَجِدْ حَمْضاً أرْتَمَّت عِظام الموتى وعِظامَ الإبل تُحْمِض بها .

وأثأر ، كان فى الأصل « أُتْئِر » فأُدغمت التاء فى الثاء وشُدِّدت ، وهو أفتعال من « ثأر » .

وقال أبو زيد : أسْتَثْأر فلانٌ ، فهو مُسْتَثْئر ، إذا استغاث .

قلت : كأنه مُستغيث بمن ينجده على ثأره .

والثَّأْرُ المنيم : الذى يكون كُفْئاً لِدَم ولِيّك .

[ثرى]

أبو عُبَيد ، عن الأصمعى : ثَرَا القَوْمُ يَثْرُون ثَرَاءً ، إذا كَثُروا ونَمَوْا .

وأثْرَوا يُثْرُون ، إذا كَثرت أمْوالُهم .

وثَرَا المالُ نَفسُه ، يَثْرُو ، إذا كَثر .

وثَرَوْنا القَوْمَ ، أى كنّا أكثر مِنْهم .

وقال أبو عَمْرو ، وأبو زيد مِثلَه .

وقال الأصمعىّ : يقال : ما بَيْنى وبين فلانٍ مُثْرٍ ، أى إنّه لم يَنْقَطع . وأصْل ذلك أن يقول : لم يَيْبَس الثَّرَى بَيْنى وبَيْنه .

والمالُ الثَّرِى ، مثل : عَمٍ ، خفيف : الكثير .

ومنه سُمِّى الرَّجُل : ثَرْوان .

والمَرْأة ثُرَيّا ، وهو تصغير : ثَرْوَى .

وثَرَّيْت التُّرْبَةَ ، أى بَلَلْتها .

وثَرَّيت الأقِط : صَبَبْت عليه ماءً ثم لَتَتُّه به .

وقد بَدا ثَرَى الماء من الفَرس ، وهو حينَ يَنْدَى بعَرَقه ؛ قال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

يَذُدْن ذِبَادَ الحامِسات وقد بَدَا
ثَرَى الماء من أعطافِها المُتحلِّبِ

ويقال : ألتقى الثَّرَيان ، وذلك أن يجىء المَطَرُ فيرشح فى الأرض حتى يَلتقى هو وَنَدَى الأرض .

ويُقال : أرضٌ ثَرْيا ، أى ذات نَدَى .

ورَوى الكسائىّ : ثَرِيت بفُلان ، فأنا ثَرٍ به ، أى غَنِيّ عن النَّاس .

أبو عَمرو : وثَرّى الله القوم ، أى كَثَّرهم .

وقال : ثَرِىَ الرَّجُلُ يَثْرَى ثَرًا وثَراءً ممدود ، وهو ثَرِىّ ، إذا كَثُر ماله .

وكذلك ، أثْرى ، فهو مُثْرٍ .

ورُوى عن جَرير أنه قال: إنى أَدَع الزَّجر مخافةَ أن يَسْتَفْرغنى . وإنّى لأراه كآثار الخيل فى اليوم الثَّرِىّ .

ابن السِّكّيت : يُقال إنه لذو ثَراء وثَرْوة ، يُراد أنه لذو عَدد وكَثْرة مال .

وقال : أثْرى الرَّجُل ، وهو فوق الأسْتِغْناء .

وقال اللّيث : الثَّرى : كُلُّ تُراب لا يَصير طِيناً لا زِبًا إذا بُلّ .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : إنّ فلاناً لقَرِيبُ الثَّرى يَعِيد النَّبط ، لِلَّذى يَعِد ولا وَفاء له .

أبو عُبيد ، الثَّريّاء ، على فَعْلاء : الثَّرَى ؛ وأنشد :

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من ثَرْيائِه
غَيْرَ أثافِيه وأرْمِدَائِه

يقال : إنّى لأرى ثَرَى الغَضب فى وَجه فلان ، أى أثَره ؛ وقال الشاعر :

وإنّى لَتَرّاكُ الضَّغِينة قد أرَى
ثَراها مِن المَوْلى ولا أسْتَثيرُها

وأما حديث ابن عُمر أنه كان يُقْعِى ويُثَرِّى فى الصلاة ، فمعناه : أنه كان يضع يده بالأرض بين السَّجْدَتين فلا يُفارقان الأرض حتى يُعيد السُّجود الثانى . وهكذا يَفعل من أقْعى .

قلت : وكان ابن عمر يَفعل هذا حين كَبِرت سِنّه فى تطوّعه . والسُّنة رَفْع اليَدَين عن الأرض بين السَّجْدتين .

ويقال : ثَرِيتُ بك ، أى فَرِحتُ بك .

وثَرِيت بك ، أى كَثُرت بك ؛ وقال كُثَيِّر :

وإنّى لأُكْبِى الناسَ ما تَعدِينى
من البُخْلِ أن يَثْرَى بذلك كاشِحُ

أى يَفرح بذلك ويشمت .

وقال الأصمعى : تَرَّى فلانٌ التُّرابَ والسَّويق ، إذا بَلَّه .

ويقال تَرَّ هذا المكان ثم قِفْ عليه ، أى بُلَّه .

وأرضٌ مُثْرِية ، إذا لم يَجِفّ ثَرَاها .

[وثر]

اللَّيث : الوَثير : الفِراش الوَطِيء .

وكُلّ شىء جَلست عليه أو نِمت عليه ، فوجدتَه وَطِيئاً ، فهو وَثِير .

وقد وَثُرَ وَثارَةً .

ويُقال للمرأة السَّمينة المُوافقة للمُضاجَعة : إنّها لوَثِيرة .

فإذا كانت ضَخْمة العَجز ، فهى الوَثيرة العَجُز .

ثعلب ، عن ابن عرّالانىّا : الوَثْرُ : نُقْبَةٌ من أدم تُقَدّ سُيُوراً ، عَرْض السير أربع أصابع أو شِبْر ، تلبسها الجارية الصَّغيرة قبل أن تُدْرك ، وتَلْبسها وهى حائِض ؛ وأنشد أبو زياد لبعض الأعراب :

عَلَقْتُها وهى عَليها وَثْر
حتى إذاما جُعِلت فى الخِدْر
وأتْلَعت بمثل جِيدِ الوَبْر

قال : وهو الرَّيْط أيضاً .

وقال غيره : المِيثرة : مِيثرة السَّرج والرَّحْل يُوَطَّآن بها .

وجَمعها : مَوَاثِر .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : المَسْطُ : أن يُدْخل الرَّجُل اليَدَ فى رحَم الناقة بعد ضِرَاب الفَحْل إيّاها فيَستخرج وَثْرَها ، وهو ماء الفحل يَجتمع فى رَحِمها ثم لا تَلْقح منه .

يقال منه : وَثَرها الفحل يثرها وَثْراً ، إذا أكثر ضِرَابها ولم تَلْقَح .

وقال النَّضْر : الوَثْر : أن يَضْرِبها على غير ضَبْعة .

قال : والمَوْثُورة : تُضرب فى اليوم الواحد مِرَاراً فلا تَلْقَح.

وقال بعضُ العرب : أعْجب الأشياء وَتْر على وِتْر ، أى نكاحٌ على فِراش وَتِير وَطىءٌ .

ثَعْلب ، عن ابن الأعرابى : التَّواثِير : الشُّرَط ، وهم العَتَلة ، والفَرَعة ، والأَمَلة ؛ واحدهم : آمِل ، مثل : كافِر وكَفَرة .

[ورث]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى ، قال : الوِرْث ، والوَرْث ، والإرْث ، والإراث ، والوِرَاث ، والتُّراث : واحد .

قال أبو زيد : وَرِث فلانٌ أباه ، فهو يَرِثه وِرَاثةً وميراثاً .

وأوْرَث الرَّجُلُ وَلده مالاً إيراثاً حَسَناً.

وَوَرَّث الرَّجل بَنى فلان مالَه تَوْرِيثاً ، وذلك إذا أدْخل على وَلده ووَرَثته فى ماله ومَن ليس منهم يَجْعل له نصيباً .

والوارث : صفة مِن صفات الله عزّ وجلّ ، وهو الباقِى الدّائم .

ويقال : وَرِثْت فلاناً مالاً ، أَرِثه وِرْثاً ووَرْثاً ، إذا مات مُوَرِّثك فصار ميراثُه لك .

قال الله تعالى إخباراً عن زكريّا ودعائه إيّاه : (هَبْ لِى مِنْ لَدُنْك وليًّا يَرِثُنى ويَرِث مِن آل يَعْقُوب واجْعَلْه رَبِّ رَضِيًّا)[1] أى يَبقى بَعدى فيَصير له ميراثى. والله عزّ وجلّ يَرِث الأرض ومَن عليها ، وهو خير الوارثين. أى يَبقى ويَفْنى مَن سواه فيرجع ما كان مَلك العباد إليه وَحْده لا شريك له .

ويُقال : وَرَّثت فلاناً من فلان ، أى جَعلت ميراثه له .

وأوْرَث المَيّتُ وارِثَه ماله ، أى تَرَكه له.

وفى دعاء النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم أمْتِعْنى بسَمْعى وبَصرى وأجْعلهما الوارثَ منّى .

قال ابن شُمَيل : أى أبْقِهما معى حتى أمُوت .

وقال غيرُه : أراد بالسَّمع وَعْى ما يَسْمع والعَمَل به ؛ وبالبَصَر : الاعْتبار بما يرى

(١) مريم : ٥.

ونُورالقلب الذى يُخرج به من الحيرة والظُّلمة إلى الهُدَى .

[أرث]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : بَعَث ابنُ مِرْبع الأنصارىّ إلى أهل عَرفة فقال : أثْبُتوا على مَشاعركم هذه فإنكم على إرْثٍ مِن إرْث إبراهيم .

قال أبو عُبيد : الإرْث ، أصلُه من « الميراث » إنما هو « وِرْثٌ » فقلبت الواو ألفاً مكسورة ، لكسرة الواو ؛ كما قالوا للوِسادة : إسادة ؛ وللوِكاف : إكاف .

فكان معنى الحديث: إنكم على بقيّة من وِرْث إبراهيم الذى تَرَك الناس عليه بعد موته ، وهو الإرث ؛ وأنشد :

فإن تكُ ذا عِزٍّ حَديثٍ فإنّهم
لهم إرْثُ مَجْدٍ لم تَخُنْهُ زَوَافِرُه

ويقال : أرّث فلانٌ بينهم الشرّ والحربَ تأريثاً ، وأرّج تأريجاً ، إذا أغْرَى بعضَهم ببعض . وأصله من : تأريث النار ، وهو إيقادُها ؛ وأنشد أبو عُبَيْد لمدىّ ابن زيد :

ولها ظَبيٌ يُؤَرِّثُها
عاقدٌ فى الجِيد تِقْصارا

أبو عُبَيد ، عن أبى زيد : نعجةٌ أرْثاء ، وهى الرِّقطاء فيها سوادٌ وبَياض .

وقال اللُّحيانى : الأَرَثُ والأَرَفُ : الحدودُ بين الأَرَضين ؛ واحدتُها : أَرْثَة وأَرْفَة .

والإرَاث : النار ؛ وقال الشاعر :

مُحَجَّل رِجلين طَلْق اليَدين
له غُرَّةٌ مِثلُ ضَوءِ الإراثِ

عَمرو ، عن أبيه : الأُرْثة : الأَكَمة الحمراء .

والأُرْثة : عُودٌ أو سِرْجين يُدْفن فى الرَّماد ليكون ثَقُوباً للنار إذا أُحْتيج إليها.

ووَرْثَان : اسمُ موضع ؛ قال الرّاعى :

وغَدا من الأرض التى لم يَرْضَها
واختارَ وَرْثاناً عليها مَنْزِلا

[أثر]

وقال الله عزّ وجلّ : (أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ)[1] .

رَوَى سَلَمة عن الفرّاء، قال : قرأها الفرّاء « أو أثارَة » .

وقرأ بعضُهم : « أو أَثْرة » خَفيفة .

وقد ذُكر عن بعض القُرّاء : « أو أَثَرة مِن عِلْمٍ » .

قال الفرّاء : والمعنى فى « أثارة » أو « أَثَرة » بقيّة من عِلم .

ويقال : أو شيء مأثور من كُتب الأولين.

فمن قرأ « أثارة » فهو المَصدر ، مثل : السَّماحة والشَّجاعة . ومن قرأ « أَثَرة » فإنّه بناه على « الأثر » كما قيل : قَتَرَة .

ومن قرأ (أَثْرة) فكأنه أراد مثل «الخطْفَة» و « الرَّجْعة » .

وقال الزجّاج : من قرأ (أثارة) فمعناه : عَلامة .

(١) الأحقاف : ٤ .

قال : ويكون على مَعْنى : بقيّة من عِلم .

ويُقال : سَمِنَت الناقةُ على أثارة ، أى على عَتيق شَحْم كان قَبل ذلك .

حَكى ذلك أبو عُبَيد عن أبى زَيْد .

قلتُ : فيحتمل أن يكون قول الله تعالى: (أو أثارةٍ مِن عِلْم)[2] من هذا ؛ لأنّها سَمِنت على بَقيّة من شحم كانت عَليها ، فكأنها حَملت شحماً على بقيّة شَحْمها .

وقال ابنُ عباس : (أو أثارة مِن عِلْم) إنه عِلْم الخطّ الذى كان أُوتِى بعضُ الأنبياء .

وسُئل النبىّ صلّى الله عليه وسلّم عن الخط فقال : قد كان نبىّ يَخُط فمَن وافق خَطّه عَلِم ، أى من وافق خطّه من الخطّاطين خطَّ ذلك النبىّ عليه السلام عَلِم عِلمَه .

حدّثنا أبو الفَضل بن جَعفر ، قال : حدّثنا أبو جَعفر محمد بن غالب ، عن أبى نُعَيم ، قال: حدّثنا سُفيان ، عن صَفوان بن سُلَيم ، عن أبى سَلَمة ، عن ابن عبّاس فى قول الله : (أو أَثارة من عِلْم)[2] قال : هو الخطّ .

(٢) الأحقاف : ٤ .

وحدّثنا حَمْزة ، عن عبد الرزّاق ، عن ابن عُيَيْنة ، عن صفوان بن سُليم ، عن أبي سلمة ، عن ابن عبّاس : نَحْوَه .

وفي حديث عُمر أنّه حَلف بأبيه فنَهاه النبيّ عليه الصلاةُ والسلام عن ذلك . قال عُمر : فما حلفتُ به ذاكراً ولا آثِراً .

قال أبو عُبَيد : أمّا قوله « ذاكراً » فليس من الذِّكر بعد النِّسْيان ، إنما أراد : متكلِّماً به ، كقولك : ذكرَ فلانٌ حديث كذا وكذا ؛ وقوله « ولا آثراً » يُريد : مُخْبِراً عن غيري أنّه حَلَف . يقول : لا أقول : إنّ فلاناً قال : وأبي لا أفعل كذا وكذا ؛ ومن هذا قيل: حديثٌ مأثُورٌ ، أي يُخبر الناسُ به بعضُهم بعضاً .

يُقال منه : أثَرْت الحديثَ يأثِرُه أثْراً ، فهو مَأثُور : وأنا آثِر ؛ قال الأعشى :

إنّ الذي فيه تمارَيْتما
بُيِّن للسّامِع والآثِر

ويُقال : إن المَأثُرَة . مَفْعلة من هذا ، يعني : المَكْرُمة ، وإنما أخذت من هذا لأنّها يأثُرها قَرْنٌ عن قَرْن ، أي يَتحدّثون بها .

وقال أبو زَيد : يُقال مَأثُرة ومَأثَرة ، وهي القِدَم في الحَسَب .

والإثار : شِبْه الشِّمَال يُشَدّ على ضَرْع العَنْز ، شِبْه كيس ، لئلاّ تُعان .

أبو عُبيد ، عن الأصمعيّ : الأثْر : خُلاصة السَّمْن إذا سُلِيء ، وهو الخَلاَص والخِلاَص .

وأخبرني الإياديّ ، عن أبي الهَيْثم ، أنه كان يقول : الإثر ، بكسر الهمزة : خُلاصة السَّمن .

وهكذا أخبرني المُنذريّ ، عن الحرّاني ، عن ابن السِّكيت ، أنه قال : الإثر : خُلاصة السَّمن .

وأما فِرِند السَّيف ، فكلُّهم يَقول : أثْر .

وقال الأصمعيّ : أنشدني عيسى بن عُمَر لِخفاف بن نُدْبة :

جَلاَها الصَّيْقَلُون فأخْلَصُوها
خِفَافاً كلُّهـا يَتْقِي بأثْرِ

أى كُل سَيْف منها يَسْتَقْبلك بفِرنْده .

أبن بُزُرْجَ : جاء فلانٌ على إثْرى وأَثَرِى.

وقالوا : أَثْر السَّيف ، مضموم : جُرْحُه .

قال : وأَثْرُه ، مفتوح : رَوْنقة الذى فيه.

وأَثْر البعير فى ظَهْره ، مَضموم .

وأفعل ذلك آثِراً ما ، وأَثِراً مَا .

وقال أبن السِّكِّيت : يُقال خَرجت فى أَثَره وإثْره .

ورَوى أبو العبّاس ، عن أبن الأعرابىّ : أَثَر السَّيف : ضَرْبته .

وفى وَجْهه أَثْر وأَثْر .

وجاء فى أَثَره وإثْره .

وقال أبو زَيد : أَثْرُ السَّيْف : تَسَلْسُله ، أو ديباجَتُه .

وقال الأصمعىّ : الأُثْر ، بضم الهمزة ، من الجُرح وغيره فى الجسد ، يَبْرأ ويَبْقى أَثَره .

وقال شَمِرٌ : يُقال : فى هذا أَثْرٌ وأُثْرٌ ؛ والجمع : آثار .

وبوجهه إثار ، بكسر الألف .

ولو قلت : أُثُوراً ، كنت مُصِيباً .

قال : وأَثْر السيف : فِرِنْدُه ؛ وجمعه : الأُثُور .

قال : ويُقال فى السَّيف أُثْر ،وأُثُر، على فُعُل ؛ وهو واحد ليس بجمع ؛ وأنشد :

كأنهم أَسْيُفٌ بيضٌ يمانِيَةٌ
عَضْبٌ مضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

أبو عُبيد ، عن الأصمعىّ : المِئْثرة : حديدة يُؤْثَر بها خُفّ البَعير لِيُعْرف أَثَرُه فى الأَرض، يقال منه : أَثَرْت البَعير، فهو مَأْثُور. ورأيت أُثْرته وثُؤْثُورَه .

قال : وسَيْف مأثُور ، وهو الذى يُقال إنه يَعمله الجنّ ، وليس من الأَثْر : الفِرِنْد .

وقال فى موضع آخر : المأثور : الذى فى مَتْنه أَثْرٌ .

سَلمة ، عن الفراء : أبدأ بهذا آثِراً ما ، وآثِر ذى أَثِير ، وأَثِير ذى أثير ، أى أبدأ به أولَ كُلّ شىء ؛ قال : وأنشدونا :

وقالوا ما تُريد فقلتُ أُلهو
إلى الإصْبـــاح آثِر ذى أَثِير

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن المبرّد ، أنه قال : فى قولهم : خُذ هذا آثراً ما ، قال : كأنّه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو يُسام على آخر ، فيقول: خُذ هذا الواحد آثراً ، أى قد آثرتُك به . و « ما » فيه حشو ، تم سَلْ آخر .

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : أفعل هذا آثراً مَا ، وآثراً ، بلا « ما » .

وفى نوادر العرب: يُقال: أَثِر فلانٌ يقول كذا ، وطَبِن ، وطَبِق ، ودَبِق ، ولَفِق ، وفَطِن ، وذلك إذا أبصر الشىء وضَرِىَ بمعرفته وحَذِقه .

أبو حاتم ، عن أبى زَيد ، يُقال : قد آثرت أن أقول ذاك ، أُؤَاثِر أَثْراً .

وقال ابن شُمَيل : إن آثرت أن تَأْتِينَا فَأْتِنَا يوم كذا .

ويُقال : قد أَثِر أن يَفْعل ذلك الأمر ، أى فرغ له وعَزم عليه .

قال اللَّيث : قد أُثِرْت بأن أفعل كذا وكذا ، وهو هَمٌّ فى عَزم .

قال : ويُقال : أفعل هذا يافلان آثراً ما ، أى إن أُخْترت ذلك الفِعْل فافعل هذا إمّا لا .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : الأَثِيرة من الدوابّ : العَظيمة الأثر فى الأرض بخُفّها ، أو حافِرها .

ورَجُل أَثِرٌ ، مثال فَعِل ، وهو الذى يَسْتأثر على أصحابه ، مُخَفّف .

الأصمعىّ : آثرتك إيثار ، أى فضّلتك .

وفلان أثِيرُ عند فلان ، وذو أَثْرة ، إذا كان خاصًّا به .

ويقال: قد أخذه بلا أَثَرَة ، وبلا إِثْرَةٍ ، وبلا اسْتِئْثار ، أى لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود ؛ وقال الحطيئة يَمدح عُمرَ رضى الله عنه :

ما آثَرُوك بها إذ قدَّمُوك لها
لكنْ لأنفُسهم كانت بها الإِثَرُ

أى الخِيرة والإيثار ؛ كأن « الإِثَر » جمع الإِثْرَة ، وهى الأَثَرَة .

ويُقال : أَثَر بوَجْهه وبجَبِينه السُّجودُ ، وأثر فيه السَّيفُ والضَّرْبة .

ويقال : آثَرَ كذا وكذا بكذا وكذا ، أى أتْبَعه إيّاه ؛ ومنه قول مُتَمِّم به نُوَيْرة يَصِف الغَيْث :

فآثر سَيْل الوادَيْن بديمةٍ
ترشّحُ وسميًّا من النَّبْت خِرْوعا

أى أتبع مَطَراً تقدّم بديمةٍ بَعْدها .

وقال الأعْرَجُ الطائىّ :

أرانى إذا أمرٌ أتى فقَضَيْتُه
فَزِعْتُ إلى أمرٍ علىّ أَثِير

قال : يُريد : المأثور الذى أُخذ فيه .

قال المازنىّ : وهو قولهم : خُذ هذا آثَراً ما .

آثَرَك الله علينا ، أى فَضَّلك .

يُقال : له عَلَىّ أَثَرٌ ، أى فَضْل .

وفى الحديث : « إنكم سَتَلْقون بَعْدى أَثَرَةً » ، أى يُستأثر عليكم فيفضَّل غيركم نَفسه عليكم فى الفىء .

وقوله : اسْتَأْثَرَ الله بالبَقاء ، أى انْفرد بالبَقاء .

(إنْ هذا إلاّ سِحْرٌ يُؤْثَر)[1] أى يَرويه واحدٌ عن واحد .

وحديثٌ مأثور : يَأْثُره عَدْلٌ عن عَدْل .

وفى الحديث : « من سَرّه أن يبسط الله فى رِزْقه ويَنْسأ فى أَثَره فَلْيصل رحمه ، أى فى أجله .

وسُمى الأجل أَثَراً ، لأنه يتْبع العُمْر ؛ قال زُهير :

والمرء ما عاش مَمْدُودٌ له أَمَلٌ
لا يَنْتَهِى العُمرُ حتّى يَنْتَهِى الأَثَرُ

أى الأجل .

وقوله : (وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثارَهُم)[2] .

أى ما قدّموه من الأعمال وسَنّوه من سُنن يُعْمَل بها .

[رثى]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابىّ : رَثَت المرأةُ زَوجها تَرْثِيه وترثُوه .

---

(١) المدثر : ٢٤ .
(٢) يس : ١٢ .

وقال أبو زيد والكسائى: رَثَت رِثَاية.

وقال اللّيث: رَثَى فلانٌ فلاناً يَرثِيه رَثْياً ومَرْثِيةً، إذا بكاه بعد مَوْته، فإن مَدحه بعد موته، قيل: رَثَّاهُ يُرَثِّيه تَرْثِيَةً.

ويقال: ما يَرِثِى فلانٌ لى، أى ما يتوجّع ولا يُبالِى.

وإنّى لَأرثِى له مَرْثاةً ورَثْياً.

وامرأة رثّاءة، ورَثّاية، إذا كانت تَنُوحُ نوحاً ونياحةً.

اللحيانى: رَثَوتُ عنه حديثاً، ورَثَيْتُهُ، أى حَفِظْتُهُ.

وقال أبو عمرو: رَثَيْتُ عنه حديثاً أَرْثِى رِثايةً، إذا ذَكَرتَه عنه.

وحُكى عن العُقيلى: رَثُونا بيننا حديثاً، ورَثَيْناه، وتَنَاثَيْناه، مِثْله.

[ومن مهموزه]

أبو عُبَيد، عن الأصمعىّ: الرِّئْيَة، مَهْموز: أن يُصَبّ لَبَنٌ حَليب على حامض.

قلت: وسَمِعْت أعرابيًّا من بنى مُضَرَّس يقول لخادِمٍ له: أَرْثِأْلى لُبَيْنَةً أَشْرَبُها؛

وقد أَرْتَثَأْتُ أنا رَئِيثة، إذا شَرِبْتَها.

سَلَمَة، عن الفَرّاء، عن امرأة من العرب، أنّها قالت: رَثَأْتُ زَوْجى بأبْيات، أرادت: رَثَيْتُه.

قال الفَرّاء: وهذا منها على التَّوَهُّم لأنّها رأتهم يقولون: رثأت اللّبن فظَنَّت أن المَرْثِية منها.

أبو عُبَيد، عن أبى زيد: أَرْتَأ عليهم أَمْرُهم، أى اخْتَلط؛

وهم يَرْتَئِثون أمْرهم.

أخذ من «الرَّئِيثة»، وهى اللّبن المُخْتَلط.

وأمّا «الرِّئْية» فهو داء يَعْترض فى المَفاصل، ولا همز فيها، وجمعها: رَئِيات؛

وأنْشَد شَمِرٌ:

وللكَبِير رَئِياتٌ أَرْبَعُ
الرُّكْبتانِ والنَّسَا والأَخْدَعُ
ولا يَزال رَأْسُه يَصَدَّعُ
وكلّ شىء بَعد ذاك يَنْجَعُ(١)

(١) الرجز لجواس بن نعيم، أحد بنى الهجيم بن عمرو بن تميم (اللسان: رثى).

[راث]

قال اللَّيْث : الرَّيْثُ : الإبْطَاء .

يُقال : راث عَلينا فلانٌ يَرِيثُ رَيْثًا .

ورَاث علينا خَبَرُه .

وأَسْتَرَثْت فلانًا ، أى أَسْتَبْطَأْتُه .

وتَرَيّث فلانٌ علينا ، أى أَبْطأ .

ويُقال : إنه لرَيِّثٌ ، أى بَطِىء .

ويُقال : ما قَعد فلانٌ عندنا إلاّ رَيْثَ أنْ حَدَّثنا بحديثٍ ثم مَرّ ، أى ما قَعد إلاّ قَدْر ذلك ؛ قال الشاعر يُعاتب فِعْلَ نَفْسه :

لا تَرعْوى الدهرَ إلاّ ريْثَ أُنكرها
أَنْثُو بذاك عليها لا أُحاشيها

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : يقال لكُل ذى حافِرٍ : راث يَرُوث رَوْثًا .

وخَوْرانُ الفرَس : مَرَاثُه .

ورَوْثة الأنْف : طَرَفُه .

قال ذلك أبو عَمْرو .

وقال اللَّيث : الرَّوْثة : طرفُ الأنْف حيث يَقْطر الرُّعاف ؛ وقال أبو كبير الهُذلىّ يذكُر عُقابًا :

حتى انتهيتُ إلى فِراش غَرِيرةٍ
سَوْداء رَوْثَةُ أنْفها كالمِخْصَفِ

ورُوَيْثة : اسمُ مَنهَلة مِن المَناهل التى بين المَسْجِدَيْن .

ث ل و ا ى

ثول ـ ولث ـ وثل ـ لثى ـ اثل ـ لاث ـ لوث

[ثول]

أبو عُبَيد : سَمِعْتُ الأصمعىّ يقول : الجماعةُ من النَّحْل يُقال لها : الثُّوْلُ ، والدَّبْر ؛ ولا واحد لشىء من هذا ، وكذلك الخَشْرم .

قال : الثُّوّالةُ : الكثير من الجراد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ ، قال : الثُّوْل : النَّخْل .

والثُّوْل : الجُنون .

والثوّالة : الجماعةُ من النّاس والجَرَاد .

قال : ويُقال : ثال فلانٌ يَثول ثَوْلاً . إذا بَدا فيه الجُنون ولم يَسْتحكم ، فإذا اسْتَحكم قيل : ثَوِلَ يَثْوَل ثَوَلاً .

وهكذا هو فى جميع الحيوان .

وقال اللّيثُ : الثَّوْل : الذَّكر من النّحل .

قلتُ : والصّواب فى « الثَّوْل » ما قال الأصمعىّ .

وقال اللّيث الثَّوَل : شِبْه جُنون فى الشّاء .

يقال للذّكر : أَثْول ؛ وللأُنثى : ثَولاء .

قال : والثُّؤْلُول : خُرَاج .

يقال : ثُؤْلِل الرَّجُلُ .

وقد تَثَأْلَل جَسَدُه بالثَّآلِيل .

ثعلب ، عن أبن الأعرابىّ : يُقال للرَّجُل : ثِلْ ، إذا أمرته أن يَحْمَق ولا يَجْهل .

وقال الليث : الثَّيْل : جِرابُ قُنْب البَعِير .

ويُقال : بل هو قَضِيبه .

ولا يُقال قُنْبٌ إلا للفَرس .

قال : والثِّيل : نبات يَشتبك فى الأرض .

وقال شَمِر : الثِّيل : شُجَيْرَة خَضْراء كأنّها أول بَذْر الحبّ حين تَخْرُج صِغاراً .

ثعلب ، عن أبن الأعرابىّ : الثِّيل : ضربٌ من النّبات يُقال إنه لُحْية التَّيْس .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : الأثْيل : الجمل العظيمَ الثّيل ، وهو وِعاء قَضِيبه .

[وثل]

ثعلب ، عن أبن الأعرابىّ : الوَثَل : وَسخ الأديم الذى يُلقى منه . وهو ، الحَمُّ ، والتَّحْلِيء .

قال أبو عُبيد : الوَثَل : اللِّيف نَفسُه .

والحَبل من اللِّيف يقال له : الوَثِيل .

وقال غيرُه : واثلة ، من الأسماء ، مأخوذ من « الوثيل » .

[ليث]

ثعلب ، عن أبن الأعرابىّ : الأليثُ : الشُّجَاع ، وجمعه : لِيثٌ .

واللَّيثُ : الأسَدُ ؛ وجمعه : لُيُوث .

وبنو لَيْث : حىّ من كِنَانة .

وتَلَيّث فلانٌ ، إذا صار لَيْثِىّ الهوَى .

وكذلك : لَيّث . قاله أبنُ المُظَفَّر ؛ وأنشد قول رُؤْبة :

دُونك مَدْحاً مِن أخٍ مُلَيِّثِ
عنك بما أوْلَيت فى تَأْنُثِ

قال: ويُقال: لا يَئِثُ فلاناً، إذا زاوَلْته مُزاولة اللَّيث؛ وأنشد:

* شَكِسٌ إذا لا يَئِثَه لَيِثَ *

أبو عُبيد، عن العَدَوىّ: اللَّيث هو الذى يأخذ الذّباب، وهو أصغر من العَنْكَبُوت.

وأمّا «لَيث عِفِرِّين» فقد مَرّ تفسيرُه.

ويُقال: يُجمع «اللَّيثَ»: مَلْيَثة، مِثل: مَسْيفة ومَشيخة؛ وقال الهُذَلى[1]:

وأدْرَكتْ من خُثَيْم ثمّ مَلْيثةٌ
مِثلُ الأَسُود على أكتافها اللِّبَدُ

وقيل: اللَّيث، فى لغة هذيل: اللِّسِنُ الجَدِل.

وقال عَمرو بن بحر: الليثُ: ضربٌ من العَناكب.

قال: وليس شىءٌ من الدوابّ مثله فى الحِذق والخَتْل وصَواب الوَثْبة والتَّسْديد وسُرعة الخَطْف والمُدَاراة، لا الكَلب ولا عَناق الأرْض ولا الفَهْد ولا شَىء من ذوات الأرْبع، وإذا عاين الذُّبابَ ساقطاً لَطَأ بالأرض وسَكَن جوارحَه ثم جَمع نفسه وأخّر الوَثْب إلى وقت الغِرّة، وترى منه شيئاً لم تَره فى فَهْد، وإن كان موصوفاً بالختل للصَّيْد.

[لوث]

ثعلب، عن ابن الأعرابى: اللَّوْثُ: الطِّينُ.

واللَّوْث: اللِّيّ.

واللَّوْث: الشَّرّ.

واللَّوْثُ: الجِراحات.

واللَّوْث: المُطَالباتُ بالأحْقَاد.

واللَّوْث: تَمْريغ اللُّقمة فى الإهَالة.

سَلَمة، عن الفَرّاء، قال: اللِّوَاثُ: الدَّقيق الذى يُذَرّ على الخِوان لئلّا يَلْصَق به العَجِينُ.

قلت: واللَّوْث، عند الشافعى: شبه الدّلالة، ولا يكون بَيِّنة تامّة.

(١) هو: حصيب الضمرى. (شرح أشعار الهذليين ١: ٣٣٨).

ثعلب ، عن أبن الأعرابى : اللوث : جمع الألوث ، وهو الأحمق الجبان .

أبو نصر ، عن الأصمعىّ : اللوثة : الحمقة .

واللوثة : العزمة بالعقل .

وقال ابن الأعرابىّ : اللوثة ، واللوثة : بمعنى الحمقة ، فإذا أردت عزيمة العقل قلت : فى فلان لوث ، أى حزم وقوة .

الليث: ناقة ذات لوث ، وهى الضخمة، ولا يمنعها ذلك من السرعة .

وقال غيره : سحابة لوثاء : فيها بطء .

ورجل فيه لوثة : أى أسترخاء وحمق ؛ وهو رجل ألوث .

وإذا كان السحاب بطيئا كان أدوم لمطره ؛ وأنشد :

* من لفح سارية لوثاء تهميم *

وقال الليث: اللوثاء: التى تلوث النبات بعضه على بعض ، كما يلوث التبن بالقت ؛ وكذلك التلوث بالأمر .

قلت:والسحابة اللوثاء : البطيئة .

والذى قاله الليث فى «اللوثاء» ليس بصحيح.

أنشد المازنىّ :

فالتاث من بعد البزول عامين
فاشتد ناباه وغير النابين

قال : «التاث» أفتعل ، من « اللوث » وهو القوة .

رجل ذو لوث ، أى ذو قوة .

ورجل فيه لوثة ، إذا كان فيه أسترخاء ؛ وقال العجاج يصف شاعراً غالبه فغلبه :

وقد أرى دونى من تجهمى
أم الربيق والأريق المزنم
* فلم يلث شيطانه تنهمى *

يقول: رأى من تجهمى دونه مالا يستطيع أن يصل إلىّ ، أى رأى دونى داهية فلم يلث شيطانه ، أى لم يلبث تنهمى إياه ، أى أنتهارى .

وفى النوادر : رأيت لواثة ولويثة من الناس ، وهواشة ، أى جماعة .

وقال اللّيث : يُقال : ألتاث فلانٌ فى عَمَله ، أى أبْطأ .

قال : واللّائث من الشجر والنبات : ماقد التَبس بعضُه على بَعض .

يَقول العرب : نَبات لائث ، ولاثٍ ؛ على القلب ؛ وقال العجّاج :

* لاثٍ به الأشاء والعُبْرىّ *

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : مثل : لاثٍ به ، لائث به ، فى باب المقلوب ؛ وقال عدىّ :

ويَأْكُلْن ما أغْنى الولىُّ ولم يُلِث

كأن بحَافاتِ النِّهاء مَزارِعَا

أى لم يَجعله لائثا .

ويقال : لم يُلث ، أى لم يُلث بَعضه على بعض ، من «اللوث» وهو « اللىّ » .

وقال التّوزىّ : لم يلتث : لم يُبطىء ؛ وقال ثمامة بن المخبر السَّدوسىّ :

ألَا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرّ كِسَاءه

نَفى عَنْهُ وُجْدَانَ الرَّقِين القَرَائِمَا

يقول : رُبَّ أحمق نَفى كثرةُ ماله أن يُحَمَّق ، أراد أنه أحمق قد زَيّنه ماله وجَعله عند عوامّ الناس عاقلاً .

وقال ابن الأعرابى : الألوث : الأحمق .

أبو عُبيد : لاثٍ ، بمعنى : لائِث ، وهو الذى بَعضه فوق بَعض .

وقال أبو عمرو : فلا يَلوث بى ، أى يَلُوذ بى .

وجاء رجل إلى أبى بَكْر الصّدّيق فوقف عليه ولاث لَوثاً من كلام . فسأله عُمر ، فذكر أن ضَيْفاً نزل به فزَنى بأمَته .

ومعنى : لاث ، أى لَوى كَلامه ولم يُبيِّنه .

ويقال : لاث بالشىء يَلُوث ، إذا طاف به .

ولاث فلانٌ عن حاجتى ، أى أبْطأ عنها .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : يُقال للسيد الشريف : مَلَاثٌ ، ومَلْوَثٌ ؛ وجمعه : مَلاَوث ؛ وأنشد :

هلاّ بكَيتَ مَلاَوِثاً

من آل عَبْدِ مَنَافِ

[ولث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ : الوَلْث : بقيّة العَجين في الدَّسيعة ، وبَقيّة الماء في المُشقَر ، والفَضْلة من النَّبيذ تَبقى في الإناء ؛ وهو البَسيل أيضا .

والوَلْثُ : بقيّة العَهْد ؛ وفي الحديث : لولا وَلْث عَهْدٍ لهم لفعلتُ بهم كذا .

شَمِرٌ فيما قرأت بخطّه قال : قال أبو مُرّة القُشيري : الوَلْث من الضّرب ، الذي لَيس فيه جِرَاحة ، فوق الثّياب .

قال : وطَرَق رَجُلٌ قَوْماً يَطْلُب امْرأةً وَعَدَتْه فوقع على رَجُل ، فصاح به ، فاجْتمع الحيُّ عليه فوَلثوه ، ثم أفْلِت .

قال : وقال ابن شُميل : يُقال دَبَّرْتُ مَمْلُوكي ، إذا قُلتَ هو حُرٌّ بعد مَوْتي ، إذا وَلَثْتَ له عِتْقاً في حياتك .

قال : والوَلْث : التَّوْجيه ، إذا قُلت : هو حُرٌّ بَعْدي ، فهو الوَلْث .

وقد وَلَث فلانٌ لنا من أمْرنا وَلْثاً ، أي وَجَّه ؛ وقال رُؤْبة :

* وقلتُ إذا أغْبَط دَيْنٌ والِثُ *

قال ابن الأعرابي : أي دائم ، كما يَلِثُونه بالضَّرْب .

وقال أبو عمرو والأصمعيّ : وَلَثه ، أي ضَربه ضَرْباً قليلاً .

وقال أبو نَصر : الوَلْث : القليلُ من المطر .

يُقال : وَلْثٌ من عَهْد ، أي شيء قَليل .

والوَلْث : عقد ليس بمُحْكم ، وهو الضَّعيف .

ويقال : وَلَثْتُ لك أَلِث وَلْثاً ، أي وَعَدْتك عِدَةً ضَعيفة .

ويقال : لهم وَلْثٌ ضَعيف ؛ وقال المُسيّب ابن عَلَس في « الولث المُحْكَم » :

كما امْتَنعت أولادُ يَقْدُمَ مِنْكُمُ

وكان لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ

وقال الأصمعيّ في قوله :

* إذا أغبط دَيْنٌ والِثُ *

أساء رُؤْبة في هذا ، لأنه كان ينبغي أن

يُؤَكد أمْر الدِّين .

وقال غيره : يُقال : دَيْن والثٌ ، أى يتقلّده كما يتقلّد العَهد .

[أثل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الأُثَيْل : مَنْبت الأَرَاك .

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال فى وصىّ اليَتيم : إنه يأكل مِن ماله غَير مُتأثِّل مالاً .

قال : المتأثّل : الجامع .

وكل شىء له أصل قديم ، أو جُمع حتى يَصير له أصل ، فهو مُؤَثَّل ؛ قال لَبيد :

لله نافلة الأجـــلّ الأفضل
وله العُلا وأثيث كُلّ مُؤَثَّل

قال : وأُثْلة الشّىء : أصْلُه ؛ وأنشد للأعشى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْت أُثْلِتِنا
ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإبِلُ

شَمر ، عن ابن الأعرابىّ : المُؤثَّل : الدّائِم .

وأَثَّلْت الشىءَ : أدَمْتُه .

وقال أبو عمرو : مُؤَثَّل : مُهَيَّأ .

قال : وتَأْثيل المجد : بناؤُه .

وتأثّل فلانٌ مالاً ، أى اتّخذه وثَمّره .

وقال ابن شُميل فى قول النبىّ صلى الله عليه وسلم : ولمن وَلِيها أن يَأْكُل ويُؤَكِّل صديقاً غيرَ مُتَأَثِّل مالاً .

قال : ويقولون : هم يَتأثّلون الناس ، أى يَأخذون منهم أثالاً . والأَثال : المال .

ويقال : تأثّل فلانٌ بِئْرًا ، إذا اختفرها لنفسه ؛ ومنه قول أبى ذُؤيب يصف قوماً حَفَروا قَبْرًا شَبّهه بالبِئر :

وقد أَرْسَلُوا فُرّاطَهم فتأثّلُوا
قَلِيبًا سَفَاهًا كالإماء القواعِدِ

أراد أنّهم حَفروا له قبراً يُدْفَن فيه ، فسمّاه قَلِيبًا على التّشْبيه .

ويقال: أثّل الله مُلْكاً آثِلاً، أى ثبّته؛ وقال رُؤبة:

* أثّل مُلْكاً خِنْدِفاً فدَعْمَا *

وقال أيضا:

* رِبابَةً رُبَّتْ ومُلْكاً آثِلاَ *

أى مُلكا ذا أُثْلة.

والأُثْل: شَجر يُشبه الطَّرْفاء إلاّ أنه أكرم منها، تُسوّى منه الأقداح الصُّفْر الجِياد، ومنه: أُتّخذ منبَر النبىّ صلّى الله عليه وسلم.

وللأُثْل أصول غليظة تُسَوّى منها الأبواب وغيرها، ووَرَقُه عَبْلٌ كورق الطَّرفاء.

أبو عبيد، عن أبى عمرو: والأُثال: المَجْدُ، وبه سُمِّى الرَّجُل.

وأُثال: اسْم جَبَل.

[لثى]

قال اللّيث: اللّثَى: ما سَال من الشّجر من ساقها خارِراً.

وقال ابن السِّكّيت: اللّثَى: شىء يَنْضَحه الثُّمامُ حُلْوٌ، فما سَقَط منه على الأرض أخذ وجُعل فى ثوب وصُبّ عليه الماء، فإذا سال من الثوب شُرب حُلْوًا وربّما أعْقَد.

قلت: اللّثَى: يَسيل من الثُّمام وغيره، وفى جبال هَراة شَجر يُقال له: «سِير» وله لَثًى حُلْوٌ يُداوَى به المَصْدور، وهو جَيّد للسُّعال اليابس.

وللعُرْفُط لَثًى حُلْوٌ يقال له: المَغافِير.

وأخبرنى المُنذرىّ، عن أبى طالب، عن سَلَمة، عن الفرّاء، أنه قال: اللّثأ، بالهمز: لِمَا يَسيل من الشَّجَر.

قال: والأَلثة: تُجمع: لِثات، ولِثِين، ولِثًى، ولَثًى.

وقال أبو بكر: اللّثَى: شَبِيه بالنَّدى؛ يقال: قد ألْثتِ الشجرة ما حولها لَثًى شديداً: نَدّتْه.

قال: واللّثَى: الصَّمْغ.

ابنُ السِّكّيت: هذا ثوبٌ لثٍ، إذا ابْتَلّ من العَرَق والوسَخ.

ويقال: لَثِيَتْ رِجْلِى من الطِّين تَلْثَى لثًى، إذا تلطّخت به.

وأمرأةٌ لِثَيَةٌ ، إذا كانت رطْبَةَ المكان .

ونساء العرب يتسابَبْنَ بذلك .

وإذا كانت يابسة المكان فهى الرَّشُوف ، ويُحْمد ذلك منها .

وروَى أبو العباس ، عن ابن الأعرابىّ ، قال : لَثَا ، إذا شَرِبَ الماء قليلاً ؛

ولَثَا أيضاً : إذا لَحِسَ القِدْرَ .

وقال : اللِّثِىُّ : للوَلِع بأكل الصَّمغ .

وقال غيرُه : ألْثَت الشَّجرة تُلْثِى ، إذا سال منها اللِّثى .

وحكى سَلَمة ، عن الفرّاء ، عن الدُّبَيْرِية ، قالت : لثا الكَلْب ، ولَجَذَ ، ولَجَن ، وأحْقَفَى ، إذا وَلَغ فى الإناء .

وقال أبو زيد : اللِّثة : مَرَاكز الأسْنان .

وفى اللِّثة : الدُّرْدُر ، وهو مَخارج الأسْنان ، وفيها العُمُور ، وهو ما تَصَعَّد بين الأسْنان من اللِّثة .

قلت : وأصل اللِّثة : اللُّثْيَة ، فنُقِص .

والظاء والذال والثاء لثويّة ، لأن مبدأها من اللِّثة .

[ثلا]

قال ابن الأعرابى : ثَلَا ، إذا سافر .

قال : والثَّلِىّ : الكثير المال .

ث ن و ى

ثنى — ثنا — انث — أثن — وثن .

[ثنى]

قال الله عزّ وجلّ : (أَلا إنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ) (١) .

قال الفرّاء : نزَلت فى بعض مَن جاء يَلْقَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بما يُحب ويَنطوى له على العداوة والبُغض ، فذلك هو الثَّنْىُ : الإخْفاء .

وقال الزّجّاج : يَثْنُونَ صُدورهم ، أى يُجْتون ويَطوون ما فيها ويسترونه أستخفاء بذلك من الله .

---

(١) هود : ٥

ورُوى عن ابن عباس أنه قرأ: (ألاَ إنَّهم تَثْنَوْنِى صُدُورُهم) .

قال الفرّاء : وهو فى العربيّة : بمنزلة « تَثْنَنِى » وهو من الفِعل : أفْعَوْعلت .

قلت : وأصله من : ثَنَيْت الشَّىء ، إذا حَنَيْته وعَطَفته وطَوَيْته .

وأثْنَوْنى صدْرُه على البَغضاء ، أى أنْحَنى وأنطوى .

وكُلّ شىء عَطَفْته ، فقد ثَنَيْته .

وسَمعت أعرابيًّا يقول لراعى إبل أوْردها الماء جُمْلةً : ألاَ وأثْنِ وُجُوهَها عن الماء ثم أرْسِل منها رِسْلاً رِسْلاً ، أى قطيعاً قطيعاً . أراد بقوله : أثْن وجوهها ، أى أصرف وجُوهها عن الماء لئلا تَزْدَحم عَلَى الحوض فتَهْدِمه .

ويُقال للفارس إذا ثَنَى عُنُقَ دابّته عند حُضْرِه : جاء ثانِىَ العِنان .

ويُقال للفرس نَفسه : جاء سابقاً ثانياً ، إذا جاء وقد ثَنَى عُنُقه نشاطاً ، لأنه إذا أعْيا مدَّ عُنُقه ؛ وإذا لم يَجِىء ولم يَجْهَد وجاء سيرُه عَفْواً غير مجهود ثَنى عُنُقه ؛ ومنه قوله :

ومَن يَفْخَرْ بمثل أبِى وَجدِّى
يَجِىءْ قَبل السَّوابق وهو ثانِى

أى يجىء كالفرس السّابق الذى قد ثَنى عُنُقه .

ويجوز أن يجعله كالفارس الذى سَبق فرُسه الخَيْلَ ، وهو مع ذلك قد ثَنى من عُنُقه .

وفى حديث عَمرو بن دِينار ، قال : رأيتُ ابْن عُمر يَنْحر بَدَنته وهى باركةٌ مَثْنِيّة بثنايَيْن ، غير مهموز ؛ وذلك أن يَعْقل يدَيْه جميعاً بعقالَيْن .

ويُسمى ذلك الحَبل : الثِّنَاية .

وقال اللّيث : عقلت البَعير بِثِنَايَيْن . يُظهرون الياء بعد الألف ، وهى المَدّة التى كانت فيها . وإن مَدّ مادٌّ لكان صواباً ، كقولك : كساء ، وكساوان ، وكسآن .

قال : وواحد « الثنايَيْن » : ثِناء ، مثل : كِساء ، ممدود .

قلت : أغفل اللّيث العلّة فى «الثنايَيْن» وأجاز مالم يُجزه النّحويون .

وقال سيبويه : سألت الخليلَ عن قولهم: عَقَله بِثنايَيْن ، لِمَ لَمْ يَهْمز ؟

فقال : تَركوا ذلك حين لم يُفْرِدُوا الواحد .

قلت : وهذا خِلاف ما ذكره اللّيث فى كتابه ، لأنه أجاز أن يُقال لواحد « الثِّنايَيْن » : ثِناء .

والخليل يقول : لم يَهمزوا « ثنايَيْن » لأنهم لا يُفردون الواحد منهما .

رَوى هذا شمر عن سِيبويه .

وقال شمر : قال أبو زيد : يُقال : عقلت البعير بثنايَيْن ، إذا عَقلت يدَيْه بطَرَفى حَبْل .

قال : وعقلته بثِنْيَيْن ، إذا عَقَلْت يداً واحدة بعُقْدَتَيْن .

قال شَمر : وقال الفرّاء : لم يهمزوا « ثنايين » لأنّ واحده لا يُفرد .

قلت : والبَصريون والكُوفيّون اتّفقوا على ترك الهمزة فى « الثنايين » وعلى ألاّ يُفرد الواحد .

قلت : والحبل يقال له : الثِّناية .

وإنما قالوا : ثِنايَين، ولم يقولوا : ثنايَتَين ، لأنه حبل واحد تُشدّ بأحد طرفيه يَدُ البعير، وبالطّرف الآخر اليَد الأخرى ، فيقال : ثَنَيْت البَعير بثنايَين ، كانّ « الثنايَين » كالواحد ، وإن جاء بلفظ اثنين ، ولا يُفرد له واحد ؛ ومثله : المِذْروان : طَرفا الأليَتين ، جعل واحداً ، ولو كانا اثنين لقيل : مِذْريان . وأمّا العِقال الواحد فإنّه لا يُقال له : ثناية ، إنما « الثناية » : الحبلُ الطويل ؛ ومنه قولُ زُهير يَصف السّانية وشَدّ قِتْبها عليها :

تَمْطُو الرِّشاء وتَجْرى فى ثِنايَتها
مِن المَحالة قَبًّا زائداً قَلِقَا

فالثِّناية ، ها هنا : حبل يُشد طرفاه فى قِتْب السّانية ويُشد طَرف الرِّشاء فى مَثْنَاته ، وكذلك الحبل إذا عُقل بطَرفيه يدُ البعير : ثِنايةٌ أيضاً .

ويقال : فلانٌ ثانى أثنين، أى هوأحدهما ، مُضاف .

ولا يقال : هو ثانٍ أثنين ، بالتّنوين .

وقد مَرّ تفسيره مُشْبعاً فى باب «الثّلاث».

وثِنْيَا الحبْل : طَرفاه ؛ واحدها : ثِنْيٌ ؛ وقال طَرَفة :

لَعَمْرك إنّ الموتَ ما أخْطَأ الفَتَى

لكالطِّوَلِ المرْخَى وثِنْيَاه باليَدِ

يَقُول : إنّ الموت وإن أخطأ الفتى فإنّ مصيرَه إليه ، كما أنّ الفرس وإن أرْخى له طِوَلَه فإنّ مَصيره إلى أن يَثْنيه صاحبُه ، إذ طَرَفه بيَدِه .

ويقال : رَبَّق فلانٌ أثناء الحبْل ، إذا جَعل وَسَطه أرْباقاً ، أى نُشَقاً للشاء يُنْشَق فى أعْناق البَهْم .

وأثناء الحيّة : مَطاويها إذا تحوّت .

وأثناء الوِشَاح : ما انْثَنَى منه ؛ ومنه قوله :

* تَعَرُّض أثناء الوِشَاح المُفَصَّل[1] *

أبو عُبيد : يقال للذى يجىء ثانياً فى السُّؤدد ولا يجىء أولاً : ثِنًى ، مَقصور ، وثُنْيَان ، وثِنْى ، كل ذلك يقال:قال أوْس ابن مَغْراء :

تَرى ثِنَانا إذا ما جاء بَدْأهمُ

وبَدْؤهم إن أتانا كان ثُنْيانا

يقول : الثانى منّا فى الرّياسة يكون فى غيرنا سابقاً فى السُّؤدد ، والكامل فى السُّؤدد من غيرنا ثِنًى فى السّؤدد عندنا ، لفَضْلنا على غيرنا .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قال :لا ثِنًى فى الصّدقة ، مَقصورٌ .

قال أبو عُبَيْد : يعنى أنّه لا تؤخذ الصّدقة فى السّنة مرّتين .

قاله الأصمعى والكسائىّ ؛ وأنشد أحدهما :

(١) عجز بيت لامرئ القيس من معلقته،وصدره:

* إذا ماء الثريا فى السماء تعرضت *

أفِي جَنْبِ بكْرٍ قَطَّعَتْنى مَلاَمَةً
لَعَمْرِى لقد كانت مَلاَمتُها ثِنَى[1]

أى ليس هذا بأول لومها ، قد فعَلَتْهُ قبل هذا ، وهذا ثِنًى بعده .

قال أبو سَعيد: لسنا نُنكر أنّ «الثِّنَى» إعادة الشيء مرّةً بعد مرّة، ولكنه ليس وجه الكلام ولا معنى الحديث ، ومعناه : أن يتصدّق الرّجل على آخر بصدَقة ثم يَبدو له فيُريد أن يسترِدَّها ، فيقال : لا ثِنًى فى الصّدقة ، أى لا رُجُوعَ فيها، فيقول المتصدَّق عليه : ليس لك علىّ عُصْرَةُ الوالد ، أى ليس لك رُجوع كرجوع الوالد فيما يُعْطى ولده .

أبو عُبَيد ، عن الأصمعى : ناقةٌ ثِنْىٌ ، إذا وَلدَت بطناً واحداً ؛

ويقال فيه أيضاً : إذا وَلدت بَطنين ؛ قال لَبيد :

ليالى تحت الحِدْرِ ثِنْىُ مُصيفة
من الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّروجَ القَوابِلا

قال :ولدُها الثانى : ثِنْيُها .

قلت : والذى سمعتُه من العرب : يقولون للناقة إذا وَلَدت أوّل وَلد تَلده ، فهى بِكْر ؛ وولدها أيضاً بِكرها. فإذا وَلدت الولد الثانى، فهو ثِنْىٌ ؛ ووَلدُها الثانى ثِنْيُها . وهذا هو الصّحيح .

وأخبَرنى المنذرىّ ، عن أبى الهيثم ، قال : المُصيفة : التى تَلد وَلداً وقد أَسَنّت ؛ والرّجل كذلك مُصيف ، وولدُه صَيْفِيّ ؛ وأَرْبع الرّجُل، وولدُه رِبْعِيُّون .

وقال الأصمعى : الثِّنْى من الجبل والوادى: مُنْقَطَعه .

قال : ومَثْنَى الأيادى : أن يُعيد مَعْروفَه مرّتين أو ثلاثاً .

وقال أبو عُبَيدة : مَثنى الأيادى : هى الأنصباء التى كانت تُفْصَل من جَزُور المَيْسر، فكان الرجلُ الجواد يَشْرِيها فيُطعِمُها الأبْرام .

وقال أبو عمرو : مَثنى الأيادى : أن يأخذ القِسْمَ مرّة بعد مرّة .

(١) نسبه ابن منظور لكعب ابن زهير (اللسان: ثنى) .

وقال الفَراء فى قول الله عزّ وجلّ : (اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ)[1] أى مُكَرَّرا ، كُرِّر فيه الثواب والعِقاب .

وقال الزّجّاج : فى قوله تعالى : (ولقَد آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِن المَثانِي والقُرْآنَ العَظِيم)[2] قيل : إن السَّبع من المثانى : فاتحة الكتاب ، وهى سَبع آيات ، قيل لها : مثانى ، لأنه يُثْنَى بها فى كُل رَكعة من ركعات الصَّلاة .

قال : ويجوز أن يكون — والله أعلم — من المثانى : أى مما أُثْنى به على الله ، لأن فيها حَمْد الله وتوحيده وذكر ما له يوم الدِّين .

المعنى : ولقد آتيناك سبع آيات من جُملة الآيات التى يُثْنَى بها على الله ، وأتيناك القرآن العظيم .

وقال الفرّاء فى قوله : (ولقد آتَيْناكَ سَبْعاً مِن المَثانِي)[2] : يعنى : فاتحة الكتاب ، وهى سبع آيات .

قال : وسُمّيت « المثانى » لأنها تُعاد فى كلّ رُكعة .

وقال أبو الهيثم : سُمّيت آيات الحمد : مثانى ، واحدتها : مَثناة ، وهى سَبع آيات ، لأنها تثنى فى كُلّ ركعة .

وقال أبو عُبيد : « المثانى » من كتاب الله : ثلاثة أشياء ، سَمّى الله عزّ وجلّ القرآن كُلَّه « مثانى » فى قوله تعالى : (نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشابِهاً مَثَانِيَ)[3] ، وسَمّى فاتحة الكتاب « مثانى » فى قوله : (ولقد أَتَيْناكَ سَبْعاً مِن المَثانِي)[4] ، وسَمّى القرآن « مثانى » لأن الأنباء والقصص ثُنِّيت فيه .

وقرأت بخط شَمِر ، قال : رَوى محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أصحاب عبد الله : أن « المثانى » ستّ وعشرون سورة ، وهى : سورة الحج ، والقَصَص ، والنَّمْل ، والنُّور ، والأنفال ، ومريم ، والعنكبوت ، ويس ، والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبأ ، والملائكة ، وإبراهيم ، وص ، ومحمد ، ولقمان ، والغُرَف ، والمؤمن ، والزخرف ، والسجدة ، والأحقاف ، والجاثية ، والدخان .

---

(١) الزمر : ٢٣ .

(٢) الحجر : ٨٧

(٣) الزمر : ٢٣ .

(٤) الحجر : ٨٧ .

فهذه هى المثانى عند أصحاب عبد الله .

قلت : وهكذا وجدتها فى النُّسخ التى نَقَلْت منها خمسة وعشرين، والظاهر أنّ السادسة والعشرين ، هى سورة الفاتحة ؛ فإما أن يكون أسقطها النُّساخ؛ وإما أن يكون غَنِيَ عن ذكرها بما قدّمه من ذلك ؛ وإما أن يكون غير ذلك .

وقال أبو الهيثم: المثانى من سُور القُرآن، كل سُورة دُون الطُّوَل ودون المئين ، وفوق المفصّل.

رُوى ذلك عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم، ثم عن ابن مسعود ، وعثمان، وابن عبّاس، قال: والمفصّل يلى المَثانى ، والمثانى ما دُون المئين .

وأما قول عبد الله بن عمرو : من أشراط الساعة أن يُقرأ فيها بالمَثْناة على رؤوس الناس ليس أحدٌ يُغيِّرها .

قيل : وما المَثناة ؟ قال : ما استُكتب من غير كتاب الله .

وقال أبو عُبيد : وسألت رجلاً من أهل العِلْم بالكُتب الأولى، قد عَرفها وقرأها ، عن « المَثْناة » فقال : إن الأحبار والرُّهبان مِن بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله ، فهو المَثْناة .

قال أبو عُبيد : وإنما كره عبدُ الله الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كُتب وقعت إليه يوم اليَرْموك منهم ، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ، ولم يُرد النّهى عن حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسُنته، وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه .

وقيل لِمَا وَلِى المِئين من السُّور : مثان ، لأن المئين كأنها مبادىء وهذه مثانٍ .

ومَثانى الوادِى وتحَانِيه : معاطِفه .

ومَثَانى الدابّة : رُكبتاه ومِرْفَقاه ؛ قال أمرؤ القَيس :

ويَخْدِى على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثَانِى .

أى ليست بحاسِيَةٍ .

وثنَايا الإنسان فى فَمِه : الأَرْبَعُ التى فى مُقدّم فِيه: ثِنْتان من فَوْق، وثِنْتان من أَسْفل.

البعير إذا أستكمل الخامسة وطَعن فى السادسة فهو ثَنِىٌّ ، والأُنثى : ثَنِيّة ، وهو أَدنى ما يَجوز من سِنّ الإبل فى الأضاحِى ، وكذلك من البقر والمِعْزَى ؛ فأما الضأن فيجوز منها الجَذَع فى الأَضَاحِى .

وإنما سُمى البعير ثَنِيًّا ، لأنه ألقى ثَنِيَّتَه.

وقال ابن الأعرابىّ فى الفرس إذا استَتَمَّ الثالثةَ ودَخل فى الرابعة : ثَنِيّ ، فإذا أثْنَى ألقى رَوَاضِعه ، فيقال : أثْنَى وأدْرَم للإثْناء .

قال : وإذا أثنى سَقَطت رواضعُه وثَبتت مكانها سِنٌّ : فنباتُ تلك السِّن هو الإثناء ، ثم تسقط التى تَليها عند إرباعه .

والثَّنِىّ من الغنم : الذى استكمل الثانيةَ ودخل فى الثالثة ؛

والأنثى : ثَنِيَّة .

وولَد البقرة أول سنَة : تَبيع ، ثم هو جَذَع فى السنة الثانية ، مثل « الشاة » سَواء .

أبو عبيدة ، عن أبى عمرو : الثَّنايا ، هى العِقاب .

قلت : والعِقاب : جِبال طِوال يَعْرُض الطريق ، فالطريق تأخذ فيها .

وكل عَقَبة مَسْلُوكة : ثَنِيَّة ؛ وجمعُها : ثَنَايا ، وهى المَدارج أيضاً .

ومنه قول عبد الله ذُو البِجادَيْن المُزَنىّ :

تَعرّضى مدَارِجًا وسُـــومِى
تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنُّجُوم

يُخاطِب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان دليلَه برُكوبه ، والتعرُّض فيها أن يَتَـيامَن السّائدُ فيها مرّةً ويَتياسر أخرى ليـكون أيْسَرَ عليه .

ويقال : حَلَفَ فلانٌ يمينًا ليس فيها ثُنْـيا ، ولا ثَنْوَى ، ولا ثَنِـيَّة ، ولا مَثْنَوِيَّة ، ولا اسْتِثْناء ، كله واحد . وأصل هذا كله من « الثَّنْى » وهو الـكَفّ والردّ ، لأن الحالف إذا قال : والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غَيْرَه ، فقد رَدّ ما قاله ، بمَـشيئة الله غيره .

ورُوى عن كعب أنه قال : الشُّهداء ثُنِيّة الله فى الأرض .

تأوّل قول الله تعالى : (ونُفِخ فى الصُّورِ فَصَعِق مَنْ فى السَّموات ومَن فى الأرْض إلاّ مَن شَاء الله)[1] .

فالذين أستثناهم عند كعب من الصَّعق

(١) الزمر : ٦٨ .

الشُّهداء ، لأنهم عند ربّهم أحياء يُرْزقون فرِحين بما أتاهم الله من فَضْله ، فإذا صُعق الخلق عند النَّفخة الأولى لم يُصْعقوا . وهذا معنى كلام كَعب .

والثُّنْيا ، المَنهيّ عنها فى البيع : أن يُسْتَثنى منه شىء مَجهول فيَفْسد البيع ؛ وكذلك إذا باع جَزوراً بثمن معلوم واسْتثنى رأسه وأطرافه ، فإنّ البيع فاسد .

والثُّنْيا من الجزور : الرأس والقوائم ، وسُمِّيت ثُنْيا ، لأن البائع فى الجاهليّة كان يَسْتثنيها إذا باع الجزور ، فسُمِّيت للاستثناء : الثُّنْيا ؛ وقال الشاعر :

جماليّة الثُّنْيا مُسانَدة القَرَى
غُذافرة تَخْتَبّ ثم تُنِيبُ

ورواه بعضهم « مُذكِّرة الثُّنْيا » . يَصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لِغِلَظها .

ورَوى شَمر فى كتابه حديثاً بإسناد له يبلغ به عوفَ بن مالك أنه سأل النبيّ صلى الله عليه وسلم عن « الإمارة » فقال : أوّلها مَلامة ، وثِناؤها نَدَامَة ، وثِلاثُها عذابٌ يومَ القيامة ، إلاّ مَن عَدل .

قال شَمِر : قوله : ثناؤها ، أى ثانيها ؛ وثِلاثها : ثالثُها .

قال : وأمّا : ثُناء وثُلاث ، فمصروفان عن : ثلاثة ثلاثة ، وأثنين وأثنين ؛ وكذلك رُباع ومَثْنى ؛ وأنشد :

ولقد قتلتُكمُ ثُناء ومَوْحَداً
وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أمسِ الدّابرِ

وقال آخَر :

* أحاد ومَثْنى أضعفتْها صَواهِلُه *

وقال الليث : إذا أراد الرجل وَجهاً فصرفته عن وجهه ، قلت : ثَنيته ثَنْياً .

ويقال . فلان لا يُثْنَى عن قِرنه ، ولا عن وَجْهه .

قال : وإذا فَعل الرّجلُ أمراً ثم ضمّ إليه أمراً آخر ؛ قيل : ثَنّى بالأمر الثانى يُثَنّى تَثْنِيةً .

ويُقال للرَّجُل إذا نزل مِن دابّتـه : ثَنَى وَرِكه فنزَل .

ويُقال للرَّجُل الذى يُبدأ بذكره فى مَسعاة أو مَحْمدة أو عِلم : فلان به تُثْنَى الخناصر ، أى تُحْنى فى أول من يُعدّ ويذكر .

وقال الليث : الأثنان : أسمان قَرينـان لا يُفرَدان ، لا يُقال لأحدهما : اثنٌ ، كما أنّ « الثلاثة » أسماء مقترنة لا تُفرق .

ويقال فى التأنيث : اثنتان ، ولا تُفْردان.

والألف فى « اثنين » « واثنتين » ألف وصل، لا تظهر فى اللفظ .

والأصل فيهما : ثَنَىٌ .

وربما قالوا للاثنين : الثّنتان ، كما قالوا : هى ابنة فلان ، وهى بنته ، والألف فى « الابنة » ألف وصل أيضاً ، فإن جاءت هـذه الألف مقطوعـة فى الشّعر فهو شـاذ ؛ كما قال قَيس ابن الخطيم :

إذا جاوز الإثنين سِرٌّ فإنّه
بِنَثٍّ وتَكْثِير الوُشاة قَمِينُ

وقال الليث : الثَّنْى : ضَمُّ واحدٍ إلى واحد. والثِّنْى ، الأسم .

ويقال ، ثِنْى الثوب : لما كُفّ من أطرافه . وأصل « الثِّنى » : الكَفّ .

وقال ابن السِّكّيت فى قول زهير يصف السانية :

تَمْطُو الرِّشاء وتَجْرى فى ثِنَايَتِها
مِن المَحَالة قَبًّا زائِداً قَلِقَا

قال : فى ثنايتها ، أى فى صلبها ؛ معنـاه : وعليها ثِنَايتها .

وقال أبو سعيد : الثّناية : عُود يُجمع به طرفا المِيلَيْن من فَوق المَحالة ، ومِن تَحتها أخرى مثلها .

قال : والمحالة والبكرة تَدُور بين الثّنايتَيْن .

[نثا]

ابن السّكيت ، عن أبى عُبيدة : نَثَوت الحديث : ونَثَيْته .

وقال الليث : النَّثا ، مقصور : ما أُخبرت؟ عن الرجل من صالح فِعْله أو سُوء فِعله .

يُقال : فلان حَسن النّثا ، وقَبيح النّثا .

قال : ولا يُشتق من « النّثا » فعِل .

قلت : الذى قال إنه لا يُشتق من «النثا» فِعل ، فإنه لم يَعْرفه .

وفى حديث أبى هالة فى صفة مجلس النبىّ صلى الله عليه وسلم: ولا تُنثَى فَلَتاتُه .

قال أبو عُبيد : معناه : لا يُتَحدّث بتلك الفَلَتات .

يقال منه : نَثَوْت أنثُو نَثْواً ؛

والاسم منه : النَّثَا .

وقال أحمد بنَ جَبلة ، فيما أخبر عنه ابن هاجك : معناه : أنّه لم يكن لمجلسه فَلَتات فتُنْثَى .

قال : والفَلَتات : السَّقطات والزّلّات .

وقال ابن المُظفر : الثّناء ، ممدود : تَعمُّدك لِتُثْنى على إنسان بحَسَن أو قَبيح .

وقد طار ثَناء فلانٍ ، أى ذَهب فى الناس .

والفِعل : أثْنى فلان على الله تعالى ، ثم على المخلوق ، يُثْنى إثْناءً ، أو ثَناء ، يُستعمل فى القَبيح من الذِّكر فى المخلوقين وضدّه .

ورَوى أبو العباس ، عن ابن الأعرابىّ أنه قال : أثْنَى ، إذا قال خيرًا أو شرًّا .

قال : وأنْثى ؛ إذا اغْتاب .

قال: وأنْثى الرجل، إذا أنِف من الشىء ، إنْثاءً .

قال ابن الأنبارىّ : سمعتُ أبا العبّاس يقول : النَّثَا : يكون للخَير والشّر ،

يُقال : هو يَنْثو عليه ذُنُوبَه ، ويُكتب بالألف ؛ وأنشد :

فاضِلٌ كامِلٌ جميلٌ نَثاه
أرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنصورُ

قال شمِر : يُقال : ما أقبح نثاه فى النّاس! وما أحْسَن نثاه !

وقال ذلك ابن الأعرابىّ .

ويُقال : هم يَتناثَوْن الأخبار ، أى يُشيعونها ويَذْكرونها .

والنُّثوة : الوقيعة فى الناس .

ويُقال : القوم يَتَناثون أيّامهم الماضية ، أى يذكرونها .

وتناثى القومُ قَبائحهم : تَذاكرُوها ؛ وقال الفرزدق :

بما قد أرى لَيْلَى ولَيْلَى مُقِيمةٌ
به فى جَمِيعٍ لا تُنَاثَى جَرائِرُهْ

وقال ابن الأعرابىّ : النائى : المُغْتَاب . وقد : نثا ، يَنْثوا .

[اثن ـ وثن]

قال الله جلّ وعزّ (إنْ يَدْعُون مِن دُونه إلاّ إناثًا)(١) .

قال الفَراء : يَقول العربُ : اللات والعزى وأشباهها من الآلهة ، مؤنّثة .

قال : وقرأ ابن عبّاس : (إنْ يَدْعون من دونه إلا أُثُنًا)(١) .

قال الفراء : هو جمع « الوَثن » ، فضم الواو وهمزها ، كما قال : (وإذا الرُّسُل أُقّتت)(٢) .

وقُرئت : (إنْ يَدْعُون من دُونه إلاّ أُنُثًا)(٣) .

قال الفراء : وهو جمع : إناث ، مثل : ثِمار .

وقال شَمر فيما قرأت بخطّه : أصل الأوثان عند العرب : كُلّ تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس ونحوها ، وكانت العرب تَنْصبها وتَعْبدها . وكانت النصارى تَنصب الصَّلِيب ، وهو كالتمثال ، تعظمه وتعبده ، ولذلك سمّاه الأعشى وَثَنًا ، فقال :

تَطُوف العُفَاة بأبْوابه
كطَوْفِ النَّصَارى ببَيْت الوَثَنْ

أراد بـ « الوثن » : الصَّليب .

قال : وقال عَدِىّ بن حاتم : قدمتُ على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم وفى عُنقى صَلِيب من ذَهب ، فقال لى : أَلْقِ هذا الوَثن عنك . أراد به الصَّليب ، كما سمّاه الأعشى وَثَنًا .

وأخبرنى الإيادىّ ، عن شَمِر ، عن ابن الأعرابىّ أنه قال : يُقال : عِيصٌ من

(١) النساء : ١١٧ .
(٢) المرسلات : ١١ .
(٣) النساء : ١١٧ .

سِدْر ، وأُثْنة من طَلْح ، وسَلِيل من سَمُر .

ويقال للشيء الأصيل : أَثِين .

وقال اللّيث : الوَاثِن والواثن ، لغتانِ ، وهو الشيء المُقيم الرّاكد فى مكانه ؛ قال رُؤْبة :

* على أخِلاّء الصّفاء الوُثّنِ *

قال اللّيْثُ : يُروى بالثاء والتاء ، ومعناهما : الدّوم على العَهْد .

وقد وَثِن ووثن ، بمعنى واحد .

قلت : المعروف : وَتَن يَتِن وُتونًا ، بالتاء .

قال ابن الأعرابى واللّحيانى : والوَتين ، منه مأخوذ .

والمُواتنة : المُلازمة .

ولم أسمع « وثن » بهذا المعنى لغير اللّيث ، ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا ؟

ورَوى أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى أنه قال : الوَتْنة ، بالتاء : المُخالفة . والوَثْنة : ملازمة العَرِيم ، هاتان بالتاء .

قال : والوَثْنة ، بالثاء : الكَفْرة .

قال : والمَوثونة ، بالثاء : المرأة الذّليلة .

قال : وامرأة موثونة ، بالثاء ، إذا كانت أديبة ، وإن لم تكن حَسْناء .

وأخبرنى المُنذرىّ ، عن أبى العباس ، عن ابن الأعرابى ، قال : أرض مَضْبُوطة : مَمْطورة ؛ وقد ضُبِطت ووُثِنت ، بالثاء ، ونُصرت ، أى مُطِرت .

[أنث]

قال اللّيث : الأُنْثى : خلاف الذّكر من كُلّ شيء .

والأُنْثيان : الخُصْيَتان .

والمُؤَنّث : ذَكَرٌ فى خَلْق الأُنْثى .

والإناث : جماعة الأُنْثى ؛ ويجيء فى الشِّعْر : أَنَاثِى .

وإذا قلت للشيء تُؤنّثه فالنّعت بالهاء ، مثل المرأة .

فإذا قلت يُؤنث ، فالنعت مثل الرجل بغير هاء ، كقولك : مؤنّثة ومؤنّث .

وقال غيره : يقال للرجل : أَنّثت فى

أمرك تَأنيثاً ، أى لِنْ له ولم تتشدّد .

وبعضهم يقـول : تأنّث فى أمْره وتَخَنَّث .

وسيف أنِيث : وهو الذى ليس بقطّاع ؛

وقال صَخر الغىّ :

فيُخبره بأن العَقْل عندى
جُرازٌ لا أفلُّ ولا أنِيثُ

أى لا أعطيه إلاّ السّيف القاطع ولا أعطيه الدِّية .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : المذكّر من السُّيوف شَفرته حديد ذَكر ومَتْنه أنيث . يقول الناس : إنّها من عَمل الجنّ .

وقال اللّحيانى : (إنْ يَدْعُون مِن دُونه إلا إنَاثاً)[1] .

قيل فى التّفْسير : أراد مَواتاً مثل الحجر والخشب والشّجر .

وقال الفراء : وإنما سمّوا «الأوثان» « إناثاً ، لقولهم : اللاّتى والعُزّى ومَناة . وأشباهها .

وقال الحسن : كانوا يقولون للصّنم : أنثى بنى فلان .

ويقال : هذه امرأة أنثى ، إذا مُدحت بأنها كاملة من النِّساء ؛ كما يقال : رجل ذَكَر ، إذا وُصف بالكمال .

ومكان أنيث ، إذا أسرع نباتُه وكثُر ؛ قال امرؤ القيس :

بَمْيثٍ أنيثٍ فى رِياضٍ دَميثَةٍ
يُحيل سَوافِيها بماء فَضيض

وقال الأصمعى : الأُنثيان : الأُذُنان ؛ وقال ذو الرّمّة :

وكنّا إذا القَيْسىّ نَبّ عَتُودُه
ضَرَبْناه فوق الأُنثيين على الكَرْدِ

الأُنْثيان ، من أحياء العرب : بَجِيلة وقُضاعة .

وقال الكُميت :

فياعجباً للأُنْثيين تَهادَتا
أذاتِىَ إبْراقَ البغايا إلى الشُّرْب

---

(١) النساء : ١١٨ .

ورُوى عن إبراهيم ، أنه قال : كانوا يكرهون المؤنّث مِن الطيب ولا يَرَوْن بذُكورته بأساً .

قال شمر : أرادبا المؤنّث: طِيبَ النِّساء . مثل الخلوق والزّعفران وما يُلَوِّن الثِّيابَ ؛ وأمّاذُكورة الطِّيب فمالالونَ له،مثل :الغالية والكافور والمِسك والعود والعَنبر ، ونحوها من الأدهان التى لا تؤثّر .

وقال أبن شُميل : أرض مِئناث : سهلة خليقة بالنبات ليست بغَليظة .

شمر ، عن ابن الأعرابى : أرض أَنيثة ، أى سهلة .

وقال أبو عمرو : الأَنيث : الذى يُنْبت النَّبت .

قال : الأنيث من الرّجال : المخنّث ، شبه المرأة .

وقال الكميت فى الرجل الأنيث :

وشَذَّيْت عنهم شَوكَ كُلِّ قَتَادَةٍ
بفارسَ يَخشاه الأنيثُ المُغَمَّزُ

قال ابن السِّكيت : يقال : هذا طائر وأنثاه ؛ ولا يُقال : وأُنثاتُه .

ثعلب ،عن ابن الأعرابى :الأَنيث، اللّين السَّهل .

وسُميت المرأة :أنثى،لأنها ألين من الرّجُل.

قال : وسيف أنيث ، إذا لم يكن حديده جيدا ولم يقطع .

قال : والأنثى ،سميت ، أنثى ، لِلينِها .

وأنشد أبو الهَيثم :

كأن حَصَانًا فَضُّها التِّين حُرَّةً
على حيث تَدْمَى بالفِناء حَصيرُها(١)

يقوله الشّماخ . قال : والحصان ، هاهنا : الدُّرة التى لم تُثقب ، شُبّهت بالحصان من النساء التى لم تُمَسّ . والشىء الذى يُستخرج من الدُرة من البحر من صَدفتها يُدعى : التّين . والحَصير : موضع الحصِير الذى يجلس عليه . شَبّه الجارية بالدُّرة .

(١) ديوان الشماخ:
كأن حصاناً فضها القين غدوة
لدى حيث تلقى بالفناء حصيرها
وقد شرحه الشنقيطى هناك شرحاً يختلف عما هنا.

[ثأن]

التَّثاؤن : الاُحتيال والخَديعة .

يُقال : ثَاءَن للصَّيْد تَثاؤُنًا ، إذا خادعه وجاءه عن يَمينه مَرّة وعن شِماله مَرّة .

ويُقال : ثاءَنْتُ لأَصرفه عن رَأْيه ، أى خادعتُه واُحتلت له ؛ وأنشد :

تَثاءن لِى فى الأَمْر من كُلّ جانبٍ
لِيَصْرفَنى عمّا أُريـــد كَنُودُ

ث ف واى

ثفا ـ فثا ـ أثف

[ثفا]

أبو عُبيد : المُثَفّاة : المَرأةُ التى يَمُوت لها الأزواج كثيراً ؛

وكذلك الرَّجُل المُثَفّى .

أبو العبّاس : عن ابن الأعرابىّ ، قال : المُثَفّاة من النّساء : التى دَفَنت ثلاثةَ أَزْواج .

وقال غيره : المُثَفّاة من النِّساء : التى لِزَوْجها اُمرأتان سواها ، وهى ثالثهما ؛ شُبِّهت بأَثافىّ القِدْر .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : من أمثالهم فى رَمى الرَّجُل صاحِبَه بالمُعْضلات : رَماه بثالثة الأَثافِى .

قال أبو عُبيدة : وثالثة الأثافى : القِطْعة من الجَبل يُجعل إلى جنبها اُثنتان فتكون القطعة مُتّصلة بالجبل ؛ وقال خُفاف بن نُدْبة :

وإنّ قصيـــدةً شَنْعاء منّى
إذا حَضَرت كثالثة الأثافِى

وقال أبو سَعيد : فى قولهم : «رَماه بثالثة الأثافى » معناه : أنه رَماه بالشّر كُلّه ، فجعله أُثْفِيةً بعد أُثْفِية ، حتى إذا رماه بالثالثة لم يَترك منها غاية ؛ والدليل على ذلك قولُ عَلْقمة :

بل كُلّ قَوْمٍ وإن عَزُّوا وإن كَرُموا
عَرِيفُهم بأثافِى الشَّرّ مَـــرْجُومُ

ألا تراه قد جَمعها له .

قلت : والأُثْفية ، عند العرب : حَجَرٌ مثل رأس الإنسان ؛

وجمعها : أثافىّ ، بالتشديد ، ويجوز التخفيف .

وتُنصب القُدور عليها .

وما كان من حديد ذى قوائم ثلاث فإنه يُسمّى : المِنْصَب، ولا يُسمّى : أُثفية .

ويقال : أثفيت القِدر وثَفَيْتها ، إذا وَضَعْتها على الأثافىّ .

والأُثفية ، أفعولة ، من « ثَفيت » ، كما يقال : أدحية ، لَمَبِيض النَّعام ، من « دحيت » .

وقال الليث : يقال : الأُثقية ، فُعلوية ، من «أثقْت» .

قال : ومَن جعلها كذلك ، قال : أثقت القِدْر ، فهى مُؤَثَّقة ؛ وقال النابغة :

لا تَقْذِفَنّى بِرُكنٍ لا كِفاءَ له
ولو ثَأثَفك الأعْداء بالرِّفَدِ

وقوله : ولو ثأثفك الأعداء ، أى ترافدو حولك مُتضافرين علىّ وأنت النار بينهم .

وقال النّحويون : قِدْرٌ مُثْفاه ، من : «أثفيت» .

وقال حُطام المُجاشعىّ :

لم يَبْقَ من آىٍ بها يُحَلَّيْنْ
غَير خِطام ورَمادٍ كِنْفَيْن
وصَالِياتٍ كَكما يُؤَثْفَيْن

فلما أضطره بناء الشعر ردّه إلى الأصل ، فقال : يؤثفين ، لأنك إذاقلت :أفعل يُفْعل، علمت أنه كان فى الأصل «يُؤفعل» ، فحذفت الهمزة لثقلها ، كما حذفوا ألف « رأيت » من «أرى»، وكان فى الأصل «أرأى». وكذلك من: يرى ، وترى ، ونرى ؛ إذ الأصل فيها: يرأى، وترأى ، ونرأى ، فإذا جاز طرح همزتها ، وهي أصلية ، كانت همزة «يؤفعل» أولى بجواز الطرح؛ لأنها ليست من بناء الكلمة فى الأصل ؛ ومثله قوله :

* كُرَات غُلامٍ مِن كساء مُؤَرْنَبِ *

ووجه الكلام : مُرنب ، فردّه إلى الأصل، وقالوا : رجل مُؤَنمل، إذا كان غَليظ الأنامل .

وإنما أجمعوا على حذف همزة « يؤفعل » أستثقالا للهمزة ، لأنها كالتقيؤ ؛ لأن فى ضمة

الياء بيانا وفَصلاً بين غابر فِعْل « فَعَل » ، و « أفعل » فالياء من غابر « فَعَل» مفتوحة . وهى من غابر « أفعل » مضمومة ، فأمِنوا اللَّبس . واستحسنوا ترك الهمز إلا فى ضرورة شِعر أو كلام نادر .

قلت : وأما قول النابغة :

* ولو تَأَثَّفك الأعداء بالرَّفد *

فإنه عندى ليس من «الأثفية» فى شىء ، وإنما هو من قولك : أثَفْت الرَّجُلَ آثِفُه أثْفاً ، إذا تَبِعْتَه .

والآثِف : التابع .

حكى ذلك أبو عُبيد ، عن الكسائى ، فى « باب النوادر » .

وقال أبو زيد : تَأَثَّفنا المكان تَأَثُّفا ، ألِفْناه فلم نَبْرحه .

ومعنى قوله : ولو تأثفك الأعداء ، أى أتبعوك وألحوا عليك ولم يَزالوا بك يُغْرونك .

أبو عُبيد ، عن أبى زيد : خامر الرَّجُل بالمكان ، إذا لم يَبْرحه ، وكذلك : تأثّفه تأثُّفاً .

ورُوى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : ماذا فى الأمَرَّين من الشِّفا والثُّفاء .

قال أبو عُبيد : يقال : إن الثُّفاء ، هو الخُرف .

وقال الليث : الثُّفاء : الخَرْدل ، بلغة أهل الغَور .

الواحد : ثُفَّاءة .

قال : ويقال : هو الخَرْدل المُعالج بالصِّباغ .

والمدة فيه هَمزة أصليّة .

أبو عُبَيد ، عن الفَرّاء : ثَفَوتُه ، أى كنت معه على أثَره .

[فثأ]

أبو حاتم : من اللبن الفاثئ ، وهو الذى يُغْلَى حتى يَرْتفع له زُبْد ويَتقطّع من التغيُّر .

وقد فَثَأَ يَفْثَأ فَثْئاً .

أبو زيد : فَثأْت الماء فَثْئاً ، إذا ماسَخَّنته .

وكذلك كلّ ما سَخَّنته .

ويقال : فثأت عنّى فلانا فَثْئا ، إذا كَسَرْته عنك بقَوْل وغَيْره .

قلت : ويقال : فثأت القِدْر فَثْئا ، وذلك إذا كَسرت غَلَيانها بماء باردأو قَدْح بالمِقْدحة؛ وقال الكُمَيت[1] :

تَفُور علينا قِدْرهم فنُديمها
ونَفْثؤها عنّا إذا حَمْيُها غَلاَ

[يفث]

يافِث : هو اسم أحد بنى نُوح ، عليه السلام .

وقيل : مِن نَسله الترك ، ويأجوج ، ومأجوج ، وهم إخْوة بنى سام وحام ، فيما زَعم النسّابون .

ث ب و ا ى

ثاب — ثبى — باث — بثى — وبث أبث .

[ثاب]

قال الله عزّ وجل : (وإذا جَعَلْنا البَيْتَ مَثابَةً للنّاسِ وأَمْنًا)[2] .

قال أبو إسحاق : مثابة : يَثُوبون إليه .

قال : والمَثابة والمَثاب ، واحد .

ونحو ذلك قال الفرّاء ؛ وأنشد الشافعى بيت أبى طالب :

مَثابًا لأفناء القَبائل كلّها
تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذّوابِلُ

قال أبو إسحاق : والأصل فى «مثابة» : مَثْوبة ، ولكن حركة الواو نُقلت إلى الثاء وتَبعت الواوُ الحركةَ فانقلبت ألفًا .

قال : وهذا إعلال بإتباع ، تبع «مثابة» باب « ثاب » . وأصل « ثاب » ثَوَب . ولكن الواو قُلبت ألفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، لا أختلاف بين النحويين فى ذلك .

قال ثعلب : « البيتُ مَثابةٌ » .

وقال بعضهم: « مَثُوبة » ، ولم يُقرأبها .

وبئر ذات ثَيِّب وغَيِّب ، إذا استُقى منها عاد مكانَه ماء آخر .

(١) اللسان (فثأ) : « الجعدى » .

(٢) البقرة : ١٢٥ .

و « ثَيِّب » كان فى الأصل « ثَيْوب » .

قال : ولا يكون الثَّوْب أول شىء حتى يعود مرةً بعد أخرى .

وقال أبو عُبيد : المثاب : مقام الساقى فوق عُروش البئر .

وقال القطامىّ يَصِف البِئْر :

وما لِثابات العُروش بقيّـــة
إذا استُلَّ من تحت العُروش الدَّعائم

وسمعت العرب تقول : الكَلأ بموضع كذا وكذا مثل ثائب البَحر .

يَعْنون أنه غَضّ رَطْب كأنه ماء البحر إذا فاض بعد ما جَذَر .

وثاب ؛ أى عاد ورجع إلى موضعه الذى كان أفضى إليه .

ويُقال : ثاب ماء البئر ، إذا عادت جُمّتها :

وما أسْرَع ثابَتها !

ورُوى عن عُمر أنه قال : لا أعْرِفَنّ أحَداً انْتقص من سُبُل النّاس إلى مَثَابَاتِهم شَيْئاً .

قال شَمِرٌ : قال ابنُ شُميل : إلى مَثاباتهم ، أى إلى مَنازلهم ؛ الواحدة : مَثَابَة .

قال : والمَثابة : المَرْجِع .

والمَثابة : المُجْتَمع .

وقال شَمِرٌ : قال ابن الأعرابى : المَثَابُ : طَىّ الحِجارة يَثُوب بعضُها على بَعض من أعْلاه إلى أسْفَله .

وقال أبو نصر : المَثاب : الموضعُ الذى يَثُوب منه الماء .

ومنه : بِئْرٌ مالها ثائِبٌ .

وقال الليث : الثَّيِّبُ مِن النِّساء : التى قد تَزوّجت وفارقت زَوْجَها بأى وجه كان بعد أن مَسّها

ولا يُوصف به الرَّجُلُ ، إلا أن يقال : وَلد الثَّيِّبَيْن ، وولد البِكْرَين .

وجاء فى الخَبر : الثَّيِّبان يُرْجَمان ، والبِكْران يُجْلَدان ويُغَرَّبان .

ويقال : ثُبِّبَت المرأة تَثْبِيباً ، إذا صارت ثَيِّباً .

وجمع « الثَّيِّب » من النّساء : الثَّيِّبات ؛ قال الله تعالى : (ثَيِّبَاتٍ وأَبْكَاراً)[1] .

ويقال : ثَوَّب الدّاعِي تَثْويباً ، إذا دَعا مَرَّة بعد أُخرى .

ومنه : تَثْويب المُؤذِّن ، إذا نادى بالأذان الناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التّأذين ، فقال : الصلاة رَحِمكم الله ، الصلاة ؛ يدعو إليها عَوْداً بعد بَدْء .

والتّثويب فى أذان الفجر : أن يقول المؤذّن بعد قوله « حى على الصلاة حَيّ على الفَلاح » : الصّلاة خيرٌ من النّوم . يقولها مَرّتين كما يُثَوِّب بين الأذان : الصلاةَ رحمكم الله ، الصلاةَ .

وأصل هذا كُله من : تَثْويب الدّعاء مرة بعد أُخرى .

ونحوَ ذلك رَوى شمر عن ابن الأعرابىّ .

وحُكى عن يُونس وغيره ، قالوا : التَّثْويب : الصلاةُ بعد الفَريضة .

يقال : تَثَوَّبْت ، أى تَطَوَّعت بعد المَكْتُوبة . ولا يكون التّثويب إلا بعد المَكْتُوبة ، وهو العَوْد للصّلاة بعد الصّلاة .

وفى حَديث أُمّ سَلَمة أنّها قالت لعائشة حين أرادت الخُروج إلى البَصْرة : إنّ عَمود الدِّين لا يُثَابُ بالنِّساء إنْ مالَ .

أى لا يُعاد إلى اسْتوائه .

ويُقال : ذهب مالُ فلان فاسْتَثاب مالاً ، أى استرجع مالاً ؛ قال الكُمَيت :

إنّ العشيرة تَسْتَثيب بماله
فتُغِير وهو مُوَفّر أموالَها

ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وتاب ، بالثاء والتاء ، أى عاد ورَجع إلى طاعته ؛

وكذلك : أثاب ، بمعناه .

---

(١) التحريم : ٥ .

وَرَجُلٌ تَوَّابٌ أَوَّابٌ ثَوَّابٌ مُنِيب ، بمعْنًى واحد .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ ثَوَّابٌ : للذى يَبِيع الثِّيَابَ .

ويقال : ثاب إلى العَلِيل جِسْمُه ، إذا حَسُنت حالُه بعد تَحَوُّله ورَجَعت إليه صِحَّتُه .

وقول الله جَلَّ وعَزَّ : (وثِيَابَكَ فَطَهِّر)[1] .

قال ابْنُ عبَّاس : يقول : لا تَلْبس ثِيَابَك على مَعْصِيَةٍ ولا على فُجورِ كُفْر ؛ واحتجَّ بقول الشاعر :

إنّى بحمد الله لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ولا من خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

وقال أبو العباس : الثِّياب : اللِّباس .

ويُقال : القَلْب .

وقال الفراء : فى قوله (وثِيَابَك فَطَهِّر)[1] أى لا تكن غادراً فتُدَنِّس ثِيابَك ، فإنّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّياب .

قال : ويُقال فى قوله (وثِيَابك فَطَهِّر)[2] يقول : عَملَك فأَصْلِح .

وقال بعضهم : (وثِيَابك فَطَهِّر)[2] أى قَصِّر ، فإن تَقْصِيرها طُهْرٌ .

وقيل : نَفْسَك فَطَهِّر : والعرب تَكنى بالثِّياب عن النّفس ؛ وقال :

* فسُلِّي ثِيابى مِن ثِيابك تَنْسَل[3] *

وفلانٌ دَنِس الثِّياب ، إذا كان خَبيث الفِعْل والمَذْهب خبيث العِرْض .

وقال امْرؤ القَيْس :

ثِيَابُ بنى عَوْف طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهم بِيضُ المَسافر غُرَّانُ

وقال الشَّمّاخ :

رَمَوْهَا بأَثْوَابٍ خفافٍ ولا تَرَى
لها شَبَهًا إلاّ النَّعامَ المُنفَّرا

رَمَوها ، يعنى : الرُّكّاب بأَبْدانهم .

---

(١) المدثر : ٤ .

(٢) المدثر : ٤ .

(٣) عجز بيت لامرئ القيس ، صدره :
* وإن كنت قد ساءتك منى خليقة *

ومثله قولُ الرّاعى :

فقامَ إليها حَبْتَرٌ بسِلاحه
ولله ثوْباً حَبْتَرٍ أيّما فَتَى

يُريد : ما أشتمل عليه ثوباً حَبْتر من بَدَنه .

والثّواب : الجَزاء .

قد أثابه الله ثَوابا ، وثَوّبه تَثْويباً ، مِثله .

وقال الله تعالى : (هل ثُوِّب الكُفّار ما كانُوا يَفْعَلُون)[1] .

والاسم : الثّواب ، والمَثوبة ؛ وقال الله تعالى : (لَمَثُوبة مِن عِند الله خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُون)[2] .

وقال أبو زيد : قال التّميمىّ : هى المَثْوَبة ، بفتح الواو .

وقد أثْوبه الله مَثُوبة حَسنة ، فأظهر الواو على الأصل .

وقال الكلابيّون : لانَعْرف « المَثوَبة » . ولكن « المَثابة » :

وقيل : المَثوبة ، والثواب : ما جُوزى به الإنسان على فِعله من خَيْر أو شَرّ .

يقال : ثاب يثوب ، إذا رَجع .

والثواب : هو ما يرجع على المُحْسن من إحسانه ، وعلى المُسىء من إساءته .

ومنه : (وإذ جَعَلنا البَيْتَ مَثابَةً للنّاس)[3] أى معاذاً يَصْدُرون عنه ويثُوبون إليه .

وإن فلاناً مَثَابة ، أى يأتيه الناس للرّغبة ويَرجعون إليه مرة بعد أخرى .

والثّيِّب ، سُمِّيت « ثَيِّباً » ؛ لأنها تُوطأ وَطْئاً بعد وَطْء .

وأما الثُّبَة ، فهى الجماعة من الناس ، وتُجمع : ثُبات ، وثُبىً وثُبين .

وقد أُختلف أهل اللّغة ، فقال بعضهم : هى مأخوذة من « ثاب » ، أى عاد ورَجع ، وكان

(١) المطففين : ٣٦ .

(٢) البقرة : ١٠٣ .

(٣) البقرة : ١٢٥ .

أصلها « ثُوَبة » فلما ضُمّت الثاء حذفت الواو ؛ وتصغيرها : ثُوَيْبة .

ومن هذا أُخذ : ثُبة الحوض ، وهو وَسطه الذى يَثُوب إليه بَقِيّة الماء .

وقال الله تعالى : (فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا)[1] .

قال الفرّاء : معناه فانفروا عُصَبًا إذا دُعيتم إلى السَّرَايا، أو دُعيتم لتنفروا جميعاً .

وأخبرنى المنذرىّ، عن الحسين ، عن محمد ابن سلّام أنه سأل يُونس عن قوله : (فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا)[1] فقال : ثُبَة وثُبات ، أى فرقة وفِرَق ؛ قال زُهير :

وقد أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامٍ
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قلت : والثباتُ : جماعاتٌ فى تفرِقة : وكلّ فِرقة : ثُبَة ؛

فهذا من « ثاب » .

وقيل : (انْفِرُوا ثُبَاتٍ)[1] أى انفروا فى السرايا فِرَقًا ؛ الواحد : ثُبَة .

وقد ثَبَّيْتُ الجيش ، إذا جَعَلته ثُبةً ثبةً .

وقال آخرون : الثُّبَة: من الأسماء الناقصة ، وفى الأصل : « ثُبَيَة » فالساقط هو لام الفعل فى هذا القول ، وأما فى القول الأول فالسّاقط عَيْن الفِعْل .

ومَن جَعل الأصل ثُبَيَة ، فهو من ثَبَّيْتَ على الرَّجُل ، إذا أَثْنَيْتَ عليه فى حياته ؛ وتأويله : جَمع محاسنه .

وإنما « الثُّبة » : الجماعة .

وقال لَبيد :

يُثَبِّى ثَنَاءً من كَرِيمٍ وقولُه
أَلا انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

وقال نَمِر : التَّثْبِيَةُ : إصلاح الشىء والزِّيادة عليه ؛

وقال الجَعدىّ :

يُثَبُّونَ أَرْحَامًا وما يَجْفُلونَهَا
وأَخْلَاقَ وُدٍّ دَهَّبَتْهَا الذَّاهِبُ

قال : يُثَبُّونَ : يُعظّمون ، يجعلونها ثُبَةً .

يقال : ثَبِّ مَعْرُوفك ، أى أَتِمَّه وزِدْ عليه .

---

(١) النساء : ٧٠ .

وقال ابن الأعرابى : فى التَّثْبية : لُزومك طريق أبيكَ ؛ وأنشد قول لَبيد :

أَتَغَنَّى فى البلادِ بذِكْر قيسٍ
ووَدُّوا لو تَسُوخ بنا البِلادُ

وقال الأصمعىُّ : التَّثْبيةُ : الدِّرايةُ على الشىء .

وقال غيرُه : أنا أَعْرِفه تَثْبِية ، أى أعْرفه معرفة أعجمها ولا أَسْتَيْقنها .

وقال أبو خَيْرَة : الثُّبة : ما اجْتَمع إليه الماء فى الوادِى أو فى الغائط ؛ وإنَّما سُمِّيَتْ « ثُبة » لأنَّ الماء يثُوبُ إليها .

وقال أبو خيْرَة : ثابَ الحوْضُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثُؤُوبًا ، إذا امتلأَ ، أو كاد يمتلئ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ : يُقالُ لِأَساسِ البيت : مَثابات .

قال : ويقال لتُرَاب الأساس : النَّثِيل .

قال : وثابَ ، إذا انْتَبه ؛ وآبَ ، إذا رجَع ؛ وثابَ ، إذا أَقْلَعَ .

وفى النَّوادِر : أَثَبْتُ الثَّوْبَ إثابةً ، إذا كَفَفْتَ مَخَارِقَه ؛ ومَلَلْتَه : خِطْتَه الخياطةَ الأولى بغير كَفّ .

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : « الثُّؤَباء » من : التَّثاؤُب ؛ مثل : المُطَواء ، من « التَّمَطِّى » .

وقال الليث : الثُّؤَباء ، بالهمزة : اسمٌ اشْتُقَّ منه : التَّثاؤُبُ ، بالهمز ، عند التَّمَطِّى والفَتْرَة ؛ وأنشد فى صِفَةِ مُهْر :

* فافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثاؤُبُه *

والتَّثاؤُب : أَنْ يَأكلَ الإنسانُ شيئًا أو يَشْرَبَ شَيْئًا تَغْشاه له فَتْرَةٌ كَثِقْلة النُّعاس من غير غَشْيٍ عليه ؛

يقال : ثُئِبَ فلانٌ .

وقال أبو زَيد : تَثَأَّبَ يَتَثَأَّبُ تَثَؤُّبًا ، من : الثُّؤَباء » فى كتاب الهمز .

أبو عُبيد : الأُثْأَب ، واحدَتُها : أُثْأَبَة : شَجَرة .

وقال الليث : هى شجرةٌ تَنْبتُ فى أَوْدِية البادية ، شَبيهةٌ بشَجَرة تُسَمِّيها العجَمُ : النَّشْك ؛ وأنشد :

* فى سَلَم أو أَثْأَبٍ وغَرْقَد *

وقال اللَّيْث : وجمع الثَّوْب : أَثْوَاب ، وثِيَاب ، وثلاثة أَثْوُب ، بغير همز .

وأمّا : الأَسْؤُق والأَدْؤُر ، فمهموزان ؛ لأن « أَدْؤُر » على « دار » ؛ وكذلك « أَسْؤُق » على « ساق » . و « الأَثْوُب » حُمل الصَّرف فيها على الواو التى فى « الثَّوب » نفسها ، والواو تحتمل الصَّرف من غير إنْهماز .

قال : ولو طُرح الهمز من « أدؤر » و « أسؤق » لجاز على أن تُرَد تلك الألف إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا فى جماعة « النّاب » من الإنسان : أَنْيُب ؛ همزوا لأن ؛ أصل الألف فى « الناب » ياء .

وتَصْغير : ناب : نُيَيْب ؛ ويُجمع : أَنْيَابًا .

ابن السِّكّيت : يقال : تَثَاءبْت ، ولا يقال : تَثَاوَبْت .

[وثب]

قال اللَّيْث : يُقال : وَثَب وَثْبًا ، ووَثَبَانًا ، ووُثُوبًا ، ووِثَابًا ، ووَثِيبًا .

ووَثَب وَثْبَةً واحدة .

وفى لُغة حمير : ثِبْ ، معناه : اُقْعُد .

والوِثَاب : الفِرَاش ، بلُغتهم ؛

ويُقالُ : وَثَّبْتُه وِثَابًا ، أى فَرَشْت له فِرَاشًا .

والمُوثَبَانُ ، بلغتهم : المَلِك الذى لاَ يُغْزَو .

وقَدم عامرُ بن الطُّفيل على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فَوثَّب له وِسَادَةً ، أى أَقْعَده عليها وألقاها له .

والمِيثَب : الأَرْض السَّهْلة ؛ ومنه قولُ الشاعر يَصف نَعامةً :

قَرِيرةُ عَيْن حين فَضَّت بخَطْمها
خَرَاشِىَّ قَيْضٍ بين قَوْزٍ ومِيثَبِ

ثَعلب ، عن أبن الأعرابى : ويُقال : المِيثَب : الجالِسُ ؛ والمِيثَب : القافِز .

وقال أبو عمرو : والمِيثَب : الجَدْوَل .

وفى نوادر الأعراب : المِيثَب : ما أرتفع من الأَرْض .

[باث]

يقال : باثَ التّرابَ يَبُوثُه بَوْثاً ، إذا فرّقه .

ثعلب، عن ابن الأعرابى: يقال : تركتُهم حاثِ باثِ ، إذا تفرّقوا .

أبو عُبيد، عن أبى الجرّاح : الأَسْتِبَاثة : استخراج النَّبِيثة من البِئْر ؛ وأنشد للهُذلىّ[1]:

لَحَقٌ بَنِي شِعَارَةَ أنْ يَقُولُوا
لِصَخْرِ الغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

وقال غيرُه : باث ، وأباث ، واستَباث ، ونَبَث، بمعنًى واحد .

وقال ابن الأعرابى : بَاث مَتَاعَه يَبُوثُه بَوْثاً ، إذا بَدَّدَ متاعَه ومالَه .

[بثا]

قال ابن الأعرابىّ : والبَثِيّ : الكثير الحَشَم ؛

والبَثِيّ : الكثير المَدْح للنّاس .

وروى أبو العبّاس ، عن سَلَمة ، عن الفراء ، قال : بَثَا : إذا عَرِق ، الباء قبل الثاء .

قلت: ورأيت فى دِيار بنى سَعْد بالسَّتَارِيْن عَيْن ماءٍ تَسْقِى نخلاً رَيِّناً يُقال له : بَثَاء ، فتوهّمت أنه سُمِّى بهذا الاسم، لأنه قليل رَشْح، فكأنه عَرَق يَسِيل .

قال أبو بكر : البَثَاء : أرْضٌ سَهلة ؛ واحدتها : بَثَاءة ؛ وأنشد :

لِمَيْثٍ بَثَـــــاء تَبَطَّنْتُه
دَمِيثٍ به الرِّمْثُ والْحَيْهَلُ

قال: والحيهل ، جَمْع: حَيْهلة ، وهو نَبْت.

قلت : أُرى بَثَاء الماء الذى فى دِيار بنى سَعْد أخذ من هذا ، وهو عينٌ تَسْقى نخلاً رَيِّناً فى بلد سَهل طيِّب غَذَاة.

قال شَمِرٌ : البِثَى، بكسر الباء : الرّماد ؛ واحدتها : بِثَة ، مثل : عِزَة وعِزًى .

وقال الطِّرِمّاح :

خَلَا أنّ كُلْفاً بتَخْرِيجِها
سَفاسِقَ حَوْلَ بِثِىّ جانِحَهْ

أراد بالكُلْف : الأثافى المسوّدة ،

(١) هو أبو المثلم الهذلى (اللسان : بيث) .

وتَخْرِيجها ، اختلافُ ألوانها . وقوله « حَول بنِّى » أراد : حول رَمَاد .

ورَوى سَلمة ، عن الفراء ، أنه قال : هو الرَّمْدد .

و « البِنِّى » يكتب بالياء . والصِّنَى ، والصِّنَاء ، والضِّبح ، والأُسّ : بقيّته وأثَرُه .

[أبث]

أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابى : الأَبْث : الفَقْر ؛

وقد أَبَثَ يأبِثَ أبْثًا

ث م واى

أثم ـ ثما ـ ماث ـ وثم ـ ثوم ـ ثمه

[أثم]

قال اللَّيْث : يقال : أَثِم فلانٌ يأثَم إثْمًا ، أى وَقَع فى الإثم .

وتأثَّم ، أى تَحرَّج من الإثم وكَفّ عنه .

وأخبرنى المُنْذِرِىّ ، عن ابن فَهم ، عن محمد بن سلام ، أنه سأل يُونس عن قوله جلّ وعزّ : (ومَن يَفْعَل ذلك يَلْقَ أثَامًا)[1] فقال: عقوبة ؛ وأنشد قول بِشْر :

وكان مُقامنا نَدْعُو عليهم
بأبْطَح ذى المَجـاز له أثامُ

قال أبو إسحاق : تأويل « الأثامُ » : المُجازَاة .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيبانى : يُقالُ : لَقِىَ فلانٌ أثام ذلك ، أى جَزاء ذلك .

قال : فالخليل وسيبويه يَذهبان إلى أن معناه : يلْقَ جَزاء الأثام .

وقال الفَرّاء : أثَمَه الله يأثِمه إثْمًا وأثامًا ، أى جازاه جَزَاء الإثم .

والعبد مَأْثوم ، أى مَجْزِىّ جَزاء إثْمه .

وأنشد الفراء :

وهل يَأْثِمنى الله فى أن ذَكَرْتُها
وعَلَّلْتُ أصْحابِى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ[2]

معناه : هل يَجْزِينى الله جزاء الإثم بأن ذكرتُ هذه المرأة فى غِنائى .

(١) الفرقان : ٦٨ .

(٢) حول نسبة البيت خلاف ، والمرجح أنه لنصيب بن رياح الأسود الحكمى (اللسان : أثم) .

وقول الشاعر[1] :

جَزى الله ابْنَ عُرْوة حَيث أَمْسَى
عُقُـــــوقًا والعُقُوق له أثامُ

أى عُقوبةَ مُجازاةِ العُقوق ، وهى قَطيعَة الرَّحِم .

وقال اللَّيث : الأثام فى جُملة التَّفْسير : عُقوبة الإثْم .

وقال الفَراء فى قول الله تعالى : (إنّ شَجَرَةَ الزَّقُّوم * طَعامُ الأَثِيم)[2] : الأثيم : الفاجِر .

قلتُ : الأثيم فى هذه الآية بمعنى : الآثم .

قال أبو بكر : الإثم : من أسماء الخمر ، واحْتَجّ بقول الشاعر :

شَرِبْتُ الإثْم حتّى ضَلّ عَقْلِي
كذاك الإثْمُ تَذْهب بالعُقُولِ

قال : وأنشـــدنا رَجُلٌ فى مَجلس أبى العبّاس :

نَشْرب الإثْمَ بالصُّواع جِهاراً
وتَرى المَتْك بَيْننا مُسْتَعارَا

المَتْك : الأُتْرُجّ ، أى نتعاوره بأيدينا نَشمّه .

قال : والصُّواع : الطِّرْجِهالة .

ويقال : هو المَكُّوك الفارسىّ الذى يَلْتقى طَرَفاه .

ويقال : هو إناء كان يشرب فيه الملك .

قال أبو بكر : وليس « الإثم » فى أسماء الخمر بمعروف ، ولم يَصحّ فيه بيتٌ صَحيح .

[ثمة]

قال أبو الهَيْثم : تقول العربُ فى التَّشْبيه هو أبْوه على طَرَف الثُّمّة ، إذا كان يُشْبِهه .

وبعضُهم يقول « الثَّمّة » مفتوحةً .

قال : والثُّمة ، والثَّمّة : الثُّمامُ إذ نُزِع فجُعل تحت الأساقِى .

يقال : ثَمّتْ السِّقاء أثمّه ، إذا جَعَلْت تحته الثَّمّة .

(١) هو شافع الليثي (اللسان : أثم) .
(٢) الدخان : ٤٣ و ٤٤

[وثم]

أبو عُبَيد ، عن الفراء : الوَثْم : الضَّرْب ، وأنشد قولَ طَرَفة :

فَسَقى بِلادَكِ غَيْرُ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَثِمُّ

أى تُؤَثِّر فى الأرض .

وقال ابن السِّكِّيت : قال للزَّنِىّ : وَجَدْت كَلأً كَثِيفاً وَثِيمةً ؛

قال : الوَثِيمة : جماعة من الحَشِيش أو الطَّعام .

يقال : ثِمْ لها ، أى أجمع لها .

وقال اللَّيثُ : الوَثِيم : المُكْتَنِز لحماً ؛

والفِعْل : وَثُمَ يَوْثُمُ وَثامَةً .

ويُقال : وَثَمَ الفَرَسُ الحِجارَةَ بحافره يَثِمُها وَثْماً ، إذا كَسَرها .

قال . والمُوَاثَمة فى العَدْو : المُضابرة ، كأنه يَرْمى بِنَفْسه ؛ وأنشد :

* وفى الدَّهَاس مِضْبَرٌ مُوَاثِمُ *

[ثوم]

سَلَمة ، عن الفراء : الفُوم والثُّوم : الحِنْطَة .

[ثمأ]

قال اللَّيث : الثَّمْء : طَرْحُك الكَمْأة فى السَّمْن ونحو ذلك .

يقال : ثَمَأت الكَمْأة أَثْمَؤُها ثَمْئاً .

وقال أبو زيد : ثَمَأْت رَأس الرَّجُل بالحجر والعَصا ، فأنا أَثْمَؤه ثَمْئاً ، إذا ما شَدَخْته .

ويقال : ثَمَأْت الخُبز ثَمْئاً ، إذا ما ثَرَدْته .

أبو عُبَيد ، عن الكسائى : ثَمَأت القوم ، إذا ما أَطْعَمْتهم الدَّسَم .

[ماث]

قال اللَّيث : ماثَ يَميث مَيثاً ، إذا أذاب الملح فى الماء حتى أَمَاث أَمَّيَاثاً .

قال : والمَيثاء : الرَّملة اللَّيِّنة ؛ وجمعها : مِيثٌ .

وقال أبو عُبيد ؛ المَيثاء ؛ الأرض اللَّيِّنة من غير رَمل ؛ وكذلك الدَّمِثة .

وقال غيرُه : كل شيء مَرَسْته في الماء فذَاب فيه من زَعفران وتمر وزَبيب وأَقِط ، فقد مِثْته ، ومَيَّثته .

وأماث الرجلُ لنَفسه أَقِطاً ، إذا مَرَسه في الماء وشربه ؛ وقال رُؤْبة :

فقُلْت إذا أَعْيا أُمْتياثاً مائثُ
وطاحت الأَلْبان والعبَائثُ

يقول : لو أَعياه المَريس من التمْر والأَقط فلم يَجِد شَيْئاً يَمْتاثه ويشرب ماءه فيَتبلّغ به لقلّة الشيء وعَوَز المأكول .

وقال ابن السِّكيت : ماث الشيءَ يَمُوثه ، ويَميثه ، لغة ، إذا دافَه .

عَمرو ، عن أبيه : يقال لِقرْقء البيَض : المُسْتميث .

باب اللفيف من حرف الثاء

ثأى ـ وثأ ـ أثأ ـ أث ـ ثأثأ ـ ثوى

[ثأى]

أبو عُبيد : أَثْأَيْت الخَرزَ ، إذا خَرَمْتَه .

وقال أبو زيد : أَثْأَيتُ الخرز إثْنَاءً : خَرَمْتُه .

وقد ثُئِيَ الخرز يثْأَى ثَأْياً شديداً .

قال : وأَثْأَيْت فى القوم إثْنَاءا ، إذا جَرَحْت فيهم ؛

وهو الثَّأْى .

وقال اللّيث : إذا وَقع بين القوم جِرَاحات قِيل : قد عَظُم الثَّأْى بَيْنهم .

قال : ويَجوز للشاعر أن يَقْلب مَدّ « الثأى » حتى تَصير الهمزة بعد الألف ، كقوله :

* إذا ما كانَ ثَاءٌ فى مَعَدّ *

قال : ومثلُه : رأه وَراءه ، بوزن : رعاه وراعه ؛ ونأى وناء ؛ ومثلُه :

* نِعم أخُو الهَيْجاء فى اليَوْمِ اليَمِى *

أراد أن يقول : اليَومِ ، فَقَلَب .

قال : والثأوة : بقيةُ قليلٍ من كثير .

قال : والثَّأْوة : النَّهزولة من الغَنم .

ابن الأنبارىّ : الثَّأى : الأمرُ العَظيم يَقَع بين القوم .

قال : وأصله من : أَثْأَيْت الخرز ؛ وأنشد :

* ورَأْب الثَّأى والصَّبْر عند المَواطِن *

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الثَّأية : أن يَجمع بين رُءوس ثلاث شَجرات ، أو شجرتين ، ثم يُلقى عليها ثوبٌ فيُسْتَظلّ به .

وقال أبو زيد : الثاية ، غير مهموز : مَأْوى الغنم .

حَكاه أبو عُبيد عنه ؛ قال : والثَّوِيّة ، مثلها .

قال: والثَّاية أيضاً: حجارة ترفع فتكون عَلَماً للراعى إذا رَجَع إلى الغَنَم.

وقال اللّحيانى: رأيتُ بها أُثْـيَّةً من الناس، بوزن «أفعوله»، أى جَماعة.

وأنشد غيره فى الثَّـأوة، وهى الشاة المَهزولة.

تُغَذْرِمُها فى ثَأْوَةٍ من شِيَاهِه
فلا بُورِكَتْ تلك الشِّياه القَلَائِلُ

الهاء فى قوله «تُغذرمها» لليمين التى كان أقسم بها، ومعنى «تُغذرمها» أى حَلف بها مجازفاً غير مُسْتَثْبت فيها. والغُذَارِم: ما أَخَذْت من المال جِزَافاً.

[وثـأ]

قال أبو زيد: وَثَأْتُ يَدَا الرَّجُل وَثْـئاً؛ وهى يَدٌ مَوْثُوءَةٌ.

قلت: الوَثْء: شِبْه الفَسْخ فى المَفْصِل، ويكون فى اللّحم كالكَسْر فى العَظْم.

وأخبرنى المُنـذِرىّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى: من دُعائهم اللّهم تَأْيِيدَه.

قال: والوَثْء: كَسْر اللّحم لا كَسْر العَظْم.

وقال اللّيث: إذا أصاب العَظْم وَصْمٌ لا يَبلُغ الكَسْر، قيل: أصابه وَثْءٌ ووَثْأَةٌ.

[أثا]

الحرّانىّ، عن ابن السِّكيت: أَثَوْت بفُلانٍ، وأَثَيتُ، إثَاوةً وإثايةً، إذا وَشَيْت به إلى السُّلطان.

شَمِر، عن أبى عَدْنان، عن أبى زيد، يقال: أَثَيته بسَهْمٍ، أى رَمَيْته، وهو حرف غَرِيب.

[أث]

قال الله عزّ وجَلّ: ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾[1].

قال الفَرّاء: الأَثاث: المَتَاع.

وكذلك قال أبو زَيد.

قال: وواحدتها: أَثَاثة.

(١) مريم: ٧٤.

قال : والأثاث : المال أجمع ، الإبل والغَنَم والعَبِيد والمَتاع .

وقال الفَرَاء : الأثاث ، لا واحد لها ، كما أن « المتاع » لا واحدَ له .

قال: ولو جُمعت « الأثاث » لقُلت : ثلاثة أثَثٍ ، وأثُث كثيرة .

وقال اللّيث : يُقال : أثّ النبات يَئِثّ أثاثة ، فهو أثِيث .

ويُوصف به الشّعَر الكَثِير ، والنّبات المُلْتفّ ؛ وقال[1] :

* أثيث كقِنْو النّخلة المُتَعَثْكِل *

وقال : الأثاث : أنواع المَتاع ، من مَتاع البَيت ونحوه .

[ثأثأ]

قال اللّيث : ثَأْثَأْتُ الإبلَ ، أى سَقَيْتُها حتى يَذْهب عَطَشُها ولم أُرْوِها .

أبو عُبيد ، عن الأمويّ : ثَأْثَأْت الإبلَ : رَوَّيْتها ، وأنشد المُفَضّل :

إنّك لن تُثَأْثِئَ النِّهَالاَ
بمِثْلِ أن تُدارِكَ السِّجَالاَ

ويُقال : ثَأْثِئْ عَنّى الرَّجُلَ ، أى احْبِسْه .

والثَّأْثَأة : الحَبْس .

وقال أبو زيد : تَثَأْثَأْتُ تَثَاؤُءًا ، إذا أرَدْتَ سَفَرًا ثم بَدا لك المُقَامُ .

[ثوى]

قال الليث : الثَّوَاء : طُول المُقام .

والفِعل : ثَوَى يَثْوِى ثَوَاء .

ويقال لِلمَقْتُول : قد ثَوَى .

والغَرِيبُ إذا أقام ببلدة ، فهو ثاوٍ .

والمَثْوَى : الموضع الذى يقامُ به ؛ وجمعه : المَثَاوِى .

ويُقال : أنْزلنى فلانٌ ، وأثْوانى ثَوَاءً حَسَنًا .

ورَبُّ البَيْت : أبُو مَثْواه .

وربّة البَيت : أُم مَثْواه .

قال : والثَّوِىّ : بَيْتٌ فى جَوْف بَيْت .

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :
* وفرع يغشى المتن أسود فاحم *

وقال آخر : الثَّوِىّ : البيتُ المُهَيَّأ للضَّيف .

والثَّوِىّ : الضَّيْف نَفْسُه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الثَّوِىّ : الضَّيْف ؛

والثَّوِىّ : المُجاورة فى الحَرَمَيْن ؛

والثَّوِىّ : الصَّبُور فى المَغازى المُحَجَّر ، وهو المَحْبُوس .

أبو عُبيد ، عن أبى عبيدة أنه أنشده قولَ الأَعْشى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدَا
فَمَضَى وأَخْلَفَ من قُتَيْلة مَوْعِدَا[1]

قال شَمِر : أَثْوَى ، على غير اسْتفهام ، وإنما يُريد الخبر .

قال : ورواه ابن الأعرابى : أَثَوَى ، على الاسْتفهام .

قلت : والرِّوايتان تدُلاّن على أن «ثوى» و «أثوى» معناهما : أقام .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الثَّوَى : قَمَاش البيت ؛ واحدتها : ثُوَّة ، مثل : صُوَّة وصُوًى ، وهُوَّة وهُوًى .

عمرو ، عن أبيه : يُقال للخِرقة التى تَبُلّ ويُجعل عليها السِّقاء إذا مُخِض لئلاّ ينقطع : الثُّوَّة .

ومَثْوى الرَّجُل : مَنْزله ؛ وجمعه : أَثْاوِى .

والمَثْوى ، مصدر : ثَوَيت أَثْوِى ثَوَاء ومَثْوًى .

(١) الرواية فى الديوان (ص٢٢٧) :
اثوى وقصر ليلة ليزودا
فمضت واخلف من قتيلة موعدا

الرباعي من حرف الثاء

ثرمل ـ ثرمد ـ البرثن ـ البينيث

[ثرمل]

أبو عُبيد ، عن الأصمعى : الأنثى من الثعالب : ثُرْمُلة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : ثَرْمل الرَّجُل ، إذا لم يُنْضِج طعامَه تَعْجِيلاً للقِرَى .

قال : وثَرمل ، إذا أخرج خُبزته مُرَمَّده ليعجّلها على الضَّيْف .

وقال الليث : ثَرمل القَوْمُ من الطَّعام والشَّراب ما شاءوا ، أى أكلوا .

وقال غيره : بَقِيت ثُرْمُله فى الإناء ، أى بَقيّه من بُرّ أو شَعِير أو تَمْر .

ابن السِّكيت : ثَرْمَل الطَّعامَ ، إذا لم يُنْضجه صانعُه ولم يَنفُضْه من الرَّمادحين يَمُلّه .

قال : ويُعْتذر إلى الضَّيف فيُقال : قد ثَرْمَلْنا لك العمل ، أى لم نتَنوَّق فيه ، ولم نُطَيِّبه لك ، لِمكان العَجَلة .

[ثرمد]

وقال فى هذا الباب : ثَرْمَد اللَّحْم ، إذا أساء عَمَلَه .

وأتانا بشِوَاءٍ قد ثَرْمَده بالرَّماد .

قلت : وثَرْمَداء : ماء لِبَنى سَعْد فى وادى السَّتَارَيْن ، قد وَرَدْتُه ، يُسْتَقى منه بالعِقال لقُرْب قَعْره .

وقيل : الثَّرْمَد ، من الحَمْض : ضَرْبٌ منه .

[البرثن]

أبو زَيد : البُرْثُن : مثل الإصْبع ؛ والخُلَبُ : ظُفُر البُرْثُن .

والبَراثن ، للسِّباع كُلّها .

وقال الليث : البَراثن : أظفار مَخالب الأسد ؛ يقال : كأنّ بَرائِنَه الأشَافِي .

[البينيث]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : البَيْنِيث : ضَرْبٌ من سَمك البَحْر .

قلتُ : البَيْنِيث ، يوزن « فَيْعِيل » ، فإن كان ياءاه زائدتَيْن فهو من الثلاثىّ ، وكلام العرب يَجىء على « فيعول » و « فيعال » ، ولم أسمع حرفًا جاء على « فَيْعِيل » غير : « اليَنبِيثُ » ، ولا أدرى أعربىّ هو ، أم دَخِيل ؟